



جهود المغرب تضيف زخما على أعمال الصناعات التقليدية

11ص



كعكتي المفضلة فيلم يثير غضب إيران بتحديه الممنوعات

13ص



عشرات الأحكام بالسجن في قضية أنستالينغو تشمل الغنوشي

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2025/02/06

07 شعبان 1446

السنة 47 العدد 13391

Thursday 06/02/2025

47th Year, Issue 13391

العرب

حقيبة المالية عقبة أمام الإعلان عن حكومة نواف سلام

الذي يحدد أولويات الصرف ومتى يكون ذلك ولمن، كما أنه يعطل التعيينات والتشكيلات القضائية والأمنية والإدارية، بعدم إمضاء المراسيم.

وقال رئيس حركة أمل نبيه بري إن "حصولي على حقيبة المال ليس تكريسا للمثالب ولا للمرابعة. وقد بُثَّت في الطائف ولم تناقش فحسب، ولذا اتمسك بها".

ويرى متابعون أن احتكار الثنائي الشيعي، وخاصة حركة أمل، لحقيبة المالية خلال السنوات الماضية هو بدعة دستورية، هدفها المشاركة في توقيع القوانين والمراسيم ذات الصلة، إلى جانب كل من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزير المختص.

منح حقيبة المالية للثنائي الشيعي يلاقي معارضة من جهات خارجية تنوي تقديم المساعدات أو الاستثمار في لبنان

وقال سلام، خلال مؤتمر صحفي عقده عقب لقائه الرئيس اللبناني جوزيف عون في قصر بعبدا، "أعمل على تشكيل حكومة تكون على درجة عالية من الانسجام بين أعضائها، وملزمة بمبدأ التضامن الوزاري، وهذا الأمر ينطبق على كل الوزراء دون استثناء، وأكرر دون استثناء".

وبمبدأ التضامن الوزاري يعني أن جميع أعضاء الحكومة يتصرفون كوحدة واحدة متكاملة، حيث يتوجب عليهم الالتزام الكامل بالقرارات الصادرة عن مجلس الوزراء، حتى لو كانت بعض هذه القرارات تتعارض مع وجهات نظرهم الشخصية أو الحزبية.

وأضاف سلام "بكلام أوضح: أعمل على تاليف حكومة إصلاح تضم كفاءات عالية، ولن أسمح بأن تحمل في داخلها إمكانية تعطيل عملها بأي شكل من الأشكال".

لكنه استثنى من مواجهة عقبات في "عملية تاليف الحكومة، التي يرى البعض أنها طالت".

وأوضح أن ذلك يشمل "عادات موروثة وحسابات ضيقة يصعب على البعض (دون تحديده) أن يتخلى عنها أو يتقبل أسلوبا جديدا في مواجهتها".

وأكد سلام تمسكه بالتصدي لهذه العراقيل، مع الالتزام بالدستور والمعايير التي وضعها لتشكيل الحكومة.

بيروت - اشتكى رئيس الوزراء اللبناني المكلف نواف سلام، مساء الأربعاء، من وجود "حسابات ضيقة" لدى بعض الأطراف تعيق عملية تشكيل الحكومة، في إشارة إلى تمسك الثنائي الشيعي (حزب الله وحركة أمل) بحقيبة المالية بالترزامن مع رفض أميركي لجعل هذه الحقيبة تحت يدي حزب الله وحليفته حركة أمل.

وبصّر الثنائي الشيعي على تولي وزارة المالية، كما حدث في الحكومات الأربع السابقة، بينما تطالب كتل نيابية أخرى بتفصيل واسع في الحكومة.

ويلقى منح حقيبة المالية لحزب الله أو حركة أمل معارضة من الجهات الخارجية التي تنوي تقديم المساعدات أو الاستثمار في لبنان، بسبب الخوف من تحويل هذه الحقيبة إلى عامل معرقل للدعم الخارجي وفي ظل توجسات من أن يتم توظيف هذا الدعم في خدمة أجندات حزبية تتعارض مع خطط الدعم وأهدافه.

وقبل أيام كشفت مصادر أميركية أن واشنطن تضغط على كبار المسؤولين اللبنانيين لمنع حزب الله أو حلفائه من ترشيح وزير المالية في الحكومة المقبلة، في محاولة للحد من نفوذ الحزب داخل الدولة.

وقالت المصادر إن مثل هذه الخطوة من شأنها أن تضر بفرض لبنان في الحصول على أموال أجنبية للمساعدة في تلبية فاتورة إعادة الإعمار الضخمة الناجمة عن الحرب، والتي أدت الغارات الجوية الإسرائيلية خلالها إلى تدمير مساحات شاسعة من البلاد.

كما أن جهات خليجية ترى في تمكين الثنائي الشيعي من حقيبة المالية مؤشرا غير مشجع على ضخ الأموال في الاقتصاد اللبناني أو تقديم دعم مباشر للحكومة، وأنه يظهر أن لبنان مازال يحافظ على التوازنات الطائفية التي تسببت سابقا في انسحاب المستثمرين والسياح الخليجيين من لبنان.

وتعتبر وزارة المالية ذات أهمية محورية، إذ يتطلب القانون تمرير معظم القرارات الحكومية عبر ثلاثة توقيعات أساسية: رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ووزير المالية.

ويقول الثنائي إن وزارة المالية، وهي وزارة سيادية بحسب التصنيف السياسي في لبنان، من حق المكون الشيعي وإنه جرى التفاهم بشأنها في اتفاق الطائف، في حين لا يوجد أي نص مكتوب يشير إلى ذلك.

ويعود تمسك الثنائي الشيعي بالحقيبة إلى أهميتها، فمن خلالها يمكن التحكم في عمل الحكومة والوزارات أو تعطيله أو عرقلته، ووزير المالية هو

العالم ينتظر مرور زوبعة «ريفيرا الشرق الأوسط» قبل الحديث عن استكمال موضوع الهدنة



غزة.. من ركام الحرب إلى زوبعة ترامب

الأميركية للشرق الأدنى، إن خطة ترامب تعني التزاما عسكريا أميركيا طويل الأمد، وإذا وجدت طريقها إلى التنفيذ فسوف ينظر إليها العالم العربي على أن واشنطن لم تتعلم الدروس من التدخل في العراق وأفغانستان.

ولا تزال المستنقعات التاريخية التي غرقت فيها الولايات المتحدة على التوالي في فيتنام وأفغانستان والعراق، راسخة في الذاكرة الأميركية.

وخلافا لما يعتقد ترامب، ستضع فكرة التهجير حلفاء واشنطن في الشرق الأوسط تحت الضغط ولا أحد يقدر على مجاراته أو السكوت عن فكرة "ريفيرا الشرق الأوسط" لأن القبول بها سيجر إلى تحديات سياسية وأمنية كبيرة.

وقالت إميلي هاردينغ من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن "توقعوا أن تنتقل ردود الفعل من الارتباك إلى الاستنكار، مع تظاهرات في جميع أنحاء الشرق الأوسط وخارجه في الأيام المقبلة".

وسيكون الأمر بمثابة قشة نجا لحماس وحزب الله للعودة إلى الواجهة بعد خسارة الحرب وهزات صورتها، كما أنه يعطي مشروعية لشعارات إيران بشأن غزة، وكذلك الفخطيمات الإسلامية

ترامب يعيد اكتشاف غزة من جديد

8ص

بامر المرحلة الثانية من الاتفاق ومن السابق لأوانه الحديث عن الفلسطينيين والتهجير.

وأضاف الأنصاري "نعلم أن هناك صدمة كبيرة لدى الجانب الفلسطيني في ما يتعلق بالتهجير. ومع ذلك فإننا نقول مجددا إن الحديث عن ذلك سابق لأوانه لأننا لا نعلم كيف ستنتهي الحرب".

ولم يرد ترامب بشكل مباشر على سؤال عن كيف ستستطيع الولايات المتحدة الاستيلاء على أرض غزة واحتلالها على المدى الطويل وتحت أي سلطة يمكنها فعل ذلك في القطاع، وهو موطن لنحو مليوني شخص.

ورأى تامر مورييس، خبير القانون الدولي في جامعة سيدني بأستراليا، أن خطاب الرئيس الأميركي خطير، وأن الطريقة المرتجلة التي يطرح على خلالها ترامب أمورا مثل السيطرة على الأراضي ونقل السكان توجي بان القواعد يمكن خرقها بسهولة".

ويمكن أن تمثل الخطة تحديا خطيرا للولايات المتحدة نفسها، في ظل صعوبة تنفيذها، والمخاطر التي تطرحها مغامرة السيطرة على غزة عسكريا وتهجير سكانها.

وقال جوناثان بانكيوف، النائب السابق لمسؤول المخابرات الوطنية

واشنطن - أشار حديث الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن سيطرة الولايات المتحدة على قطاع غزة وترحيل سكانه وتحويله إلى "ريفيرا الشرق الأوسط" استهجانا دوليا واسعاً وصدمة عارمة، في وقت يبدو فيه المقترح أقرب إلى زوبعة تهدف إلى شدد الانتظار إلى فكرة أن ترامب رئيس مختلف وعملي حاسم. وسيحتاج العالم إلى بعض الوقت للعودة إلى استكمال موضوع الهدنة وتبادل الأسرى وضخ المساعدات لإنقاذ القطاع المدمر.

وأدلى الرئيس الأميركي بمقترحه الثلاثاء بعد استقباله في البيت الأبيض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي تفاجأ بدوره بالخطة ووصف ترامب بأنه "يفكر خارج الصندوق". أي من خارج التوازنات الإقليمية والدولية وتعتيدات الوضع في الشرق الأوسط.

وفي خطة تفتقر إلى التفاصيل حول كيفية ترحيل حوالي مليوني فلسطيني أو السيطرة على غزة، قال ترامب إنه سيجعل القطاع المدمر بسبب الحرب مكانا "مذهلا" عبر إزالة القنابل غير المنفجرة والانقراض وإعادة تطويره اقتصاديا.

ولا تجد الخطة مشروعية في القانون الدولي ولا مسوغات سياسية في منطقة تحتاج إلى التعافي من مخلفات الحرب وليس الخوض في مغامرة جديدة قد توسع دائرة الفوضى والعنف وتخلق مناخا مثاليا للجماعات المتطرفة.

وسعت الدوحة إلى تاليف الحديث عن خطة ترامب، التي لا تزال مجرد فكرة فضفاضة، والعودة بالنقاش والبحث إلى ملف الهدنة وكيفية تنفيذ المرحلة الثانية، التي يطالب بها الفلسطينيون والإسرائيليون لتبادل الأسرى.

الخطة لا تجد مسوغات سياسية في منطقة تحتاج إلى التعافي من الحرب وليس إلى مغامرة جديدة توسع دائرة العنف

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري، في مقابلة مع فوكس نيوز الأربعاء، إن قطر -أحد الوسطاء الرئيسيين في اتفاق وقف إطلاق النار في غزة- منشغلة

شعبوية ترامب السياسية تنعكس مزيدا من الشعبوية على تطبيقات الذكاء الاصطناعي

وبعد استلام مهامه الرئاسية وقّع ترامب أمرا تنفيذيا بخصوص الذكاء الاصطناعي، والذي من شأنه أن يلغي السياسات الحكومية السابقة.

ولتأكيد الريادة العالمية في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي يقول أمر ترامب "يجب علينا تطوير أنظمة ذكاء اصطناعي خالية من التحيز الأيديولوجي أو الأجندات المبنية على أساس اجتماعي".

وكانت إدارة بايدن قد أصدرت العام الماضي توجيهها سياسيا يقضي بأن تقوم الوكالات الاتحادية الأميركية بإبانات أن أدوات الذكاء الاصطناعي الخاصة بها لا تضر الجمهور، أو التوقف عن استخدامها.

وأكد أن السياق المحيط بالذكاء الاصطناعي قد تغير كثيرا منذ عام 2018.

وشددا على أن "ملبارات الأشخاص باتوا يستخدمون الذكاء الاصطناعي في حياتهم اليومية"، مضيفين "لقد تحول الذكاء الاصطناعي من كونه موضوع بحث في المختبر إلى تقنية منتشرة في كل مكان بدءا من الهواتف المحمولة وصولا إلى الإنترنت نفسه".

ونظرا أيضا إلى تطوّر المعايير والصراعات الجيوسياسية بشأن الذكاء الاصطناعي، وهما من الأسباب التي دفعت الشركة إلى تحديث مبادئها الجوهية. وأكد أنها سيواصلان النظر في ما إذا كانت الفوائد تفوق المخاطر المحتملة على أساس كل حالة على حدة.

الثلاثاء بعنوان "الذكاء الاصطناعي المسؤول".

وقال معاذ التقرير جيمس مانیکا، نائب رئيس الشركة، وديميس هاسابيس، رئيس "غوغل ديب مايند" المتخصصة في الذكاء الاصطناعي والتابعة لغوغل، "لقد نشرنا تقريراً سنوياً عن الشفافية منذ سنة 2019".

غوغل تعتبر أن الأمر صار منتشرا ولا يقبل التقييد، وأن أي تقييد سيضرها لأنها تقيد نفسها بنفسها

تشير إلى "تحديثات" تمت الثلاثاء مرفقة بروابط نحو الوثيقة الجديدة. ويأتي هذا التحديث بعدما ألغى دونالد ترامب، ما إن استلم السلطة، أمرا تنفيذيا أصدره سلفه جو بايدن بشأن أمن الذكاء الاصطناعي.

ومُذكَ أصبحت التزامات الشركات في هذا القطاع أقل، إذ لم تعد ملزمة مثلا بالتحدث عن نتائج الاختبارات عندما تمثل برامجها "خطرا جسيما في ما يتعلق بالأمن القومي، أو الأمن الاقتصادي الوطني، أو الصحة العامة". وفي حديث إلى وكالة فرانس برس رفض ناطق باسم غوغل تأكيد أي مبدأ تم تعديله أو حذفه، مشيراً ببساطة إلى التقرير الذي نشرته الشركة

ولم يعد عدد كبير من الالتزامات التي تم التعهد بها سنة 2018 من شركة غوغل يظهر في وثيقة تحمل عنوان "مبادئنا".

ويبدو أن الشركة قد تراجعت عن وعودها بعدم السعي إلى تطوير "أسلحة" أو تكنولوجيا أخرى هدفها الأساسي (...) إيذاء الناس، و"تقنيات تجمع أو تستخدم معلومات لأغراض المراقبة انتهاكة بالتالي المعايير المقبولة عالميا، و"تقنيات تتعارض غرضها مع مبادئ القانون الدولي وحقوق الإنسان المقبولة على نطاق واسع".

تظهر هذه الجمل في مدونة "الذكاء الاصطناعي لدى غوغل: مبادئنا" المنشورة في يونيو 2018، والتي باتت

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - حدثت شركة غوغل الثلاثاء مبادئها التي تحكم تطوير الذكاء الاصطناعي، متراجعة عن وعدها بعدم استخدام التكنولوجيا في تطوير الأسلحة وأنظمة المراقبة، وذلك بعد مرور أسبوعين على تنصيب الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في أعكاس يربطه مراقبون بتأثير شعبية ترامب السياسية على تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

وتعتبر غوغل أن استخدام التكنولوجيا في تطوير الأسلحة وأنظمة المراقبة صار منتشرا ولا يقبل التقييد، وأن أي تقييد سيضرها لأنها تقيد نفسها بنفسها بينما الآخرون يقومون بما يحلو لهم.

الأمين العام لحزب الله وكيل خامنئي في لبنان

وخاصة في ما يخص زكاة الخمس وسهم الإمام فيه.

ويرى الباحث اللبناني أن اختيار الأمين العام لحزب الله وكيلا لخامنئي هو بمثابة إعطاء وجه شرعي وفقهي للشيخ قاسم فيما لو أصدر أي قرار ديني أو فقهي لكونه يمثل المرجع.

ولا يرى قصير في اختيار قاسم تركيستا لعرف يجعل من أي أمين عام لحزب الله وكيلا لخامنئي، ففي الفترات السابقة كان هناك أكثر من وكيل له في لبنان، إلا أن اختياره في هذه المرحلة هو تعزيز لموقعه السياسي والديني.

ويرى مراقبون أن تعيين نعيم قاسم وكيلا لخامنئي لا يخلو من خلفيات سياسية على الرغم مما يحمله من أبعاد شرعية.

وخامنئي هو صاحب الكلمة الفصل في السياسات العليا للجمهورية الإسلامية، وهو أيضا "الولي الفقيه" وفق النظام الذي أرساه مؤسسها الإمام الخميني، والقائم على تولية "فقيه، عادل متق، بصير بأمور العصر"، بحسب دستور البلاد، وقادر على إدارة الشؤون الدينية والسياسية في غياب المهدي، الإمام الثاني عشر لدى الشيعة المؤمنين بأنه سيعاود الظهور لإحلال العدل في الأرض.

ويتبع قسم من الشيعة في العالم ولاية الفقيه، بينما يتبع آخرون مراجع تقليد في النجف أو قم أو غيرهما.

وأعلن حزب الله المدعوم من إيران في التاسع والعشرين من أكتوبر تعيين قاسم أميناً عاماً خلفاً لحسن نصرالله الذي اغتيل بضربة جوية إسرائيلية في الضاحية الجنوبية لبيروت في السابع والعشرين من سبتمبر. وكان نصرالله بدوره وكيلا لخامنئي في لبنان.

ويقول الباحث المتخصص في الجماعات الإسلامية قاسم قصير إن المسلمين الشيعة المنتشرين في العالم عادة ما يحتاجون إلى وسيط بينهم وبين مرجعهم الذي يقلدونه سواء كان هذا المرجع في النجف أو في قم، وتقوم المكاتب التمثيلية والوكلاء بتحديد آلية التواصل.

تعيين الأمين العام لحزب الله وكيلا للمرشد الأعلى لا يخلو من خلفيات سياسية على الرغم مما يحمله من أبعاد شرعية

ويشير قصير في تصريحات لوسائل إعلام لبنانية إلى أن الوكيل الشرعي للمرجعية يهتم بشكل عام بأمرين اثنين؛ الأول يرتبط بالمسائل الفقهية والإجابة عن تساؤلات الناس وتحديد المواقف. والأمر الثاني يرتبط بالأمور المالية لناحية إعطاء الإنز بالصرف والتحصيل،

بيروت - عيّن المرشد الأعلى لإيران آية الله علي خامنئي الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم وكيلا له في "منطقة لبنان"، في خطوة أثارت غضب اللبنانيين، رغم أن المسألة تحمل أبعادا شرعية في علاقة بسبيعة لبنان الذين يتخذون من "ولاية الفقيه" مرجعا.

ويرى مراقبون أن ردود الفعل المسجلة في لبنان تعكس حساسية واضحة من أي خطوة أو قرار إيراني، وهذا أمر يمكن تفهمه بالنظر لحجم الدمار والتكبات التي مني بها لبنان جراء ارتهانه لأجندة طهران.

وأوردت وكالة تسنيم للأنباء "عيّن قائد الثورة الإسلامية سماحة الإمام السيد علي خامنئي، الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، وكيلا لسماعته في لبنان".

ونشرت الوكالة نص رسالة توكيل جاء فيها إن قاسم "وكيلنا في الأمور الحسينية... كما أنه وكيلنا بمنطقة لبنان في إدارة الشؤون الدينية".

وأشار القرار ضجة على مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان، حيث انتقد رواد لبنانيون استمرار ارتهان حزب الله لإيران، مشيرين إلى أن الحزب لم يتغض من التكتسات التي تعرضت لها البلاد جراء مسابرة لأهواء الجمهورية الإسلامية.

كما هاجم آخرون الإشارة إلى لبنان بالمنطقة وليس الدولة، وهو ما اعتبروه مسا بسيادة بلدهم.

الحكومة السودانية ترسم خارطة طريق تفصي القوى المدنية

حراك سياسي في القاهرة وبورتسودان بين قوى متحالفة مع الجيش



البرهان يريد ظهيرا سياسيا يدعم المسار العسكري

الدعم السريع، بحيث يمكن الإعلان عن أخرى عبر قوى قريبة من الجيش، لكن الاجتماعات الحالية تصعب مهمة المجتمع الدولي في جمع كافة القوى السياسية على طاولة واحدة.

وشبه مراقبون ما يحدث في بورتسودان بحوار سياسي أطلقه الرئيس المعزول عمر البشير عام 2014، ولم يتمكن بموجبه من حل أي مشكلة، وعطل حوارات عديدة كانت تجري خارج السودان في ذلك الوقت، وبعد خمس سنوات اندلعت الثورة ضد البشير، ما يجعل الرهان على نجاح الحوارات في خلق مشهد يقبله السودانيون صعبا.

وأشار الدالي لـ"العرب" إلى أن القوى السياسية في بورتسودان شاركت في اجتماعات عدة في القاهرة وأديس أبابا وجدة، وجلسات على طاولة واحدة مع تنسيقية "تقدم"، غير أن موقفها الحالي أخذ منحى أكثر تشددا، بالنظر إلى مع تقدم الجيش العسكري، ما جعله أكثر حرصا على تشكيل مشهد سياسي داخل بورتسودان وتوظيفه حال كان هناك إصرار على تكوين حكومة مدنية لاستعادة مقعد السودان في الاتحاد الأفريقي.

وكان الاتحاد الأفريقي عقد مشاورات في شهري يوليو وأغسطس الماضيين، في إطار عملية شاملة، تمهيدا لإطلاق حوار سياسي بين الأطراف السودانية المختلفة، وشارك في الجولة الثانية التي عُقدت في أغسطس تحالف "تقدم"، بينما شهدت الأولى (في يوليو) مشاركة أكثر من 20 كتلة وحزبا ومجموعة مدنية وشبابية مساندة للجيش.

وأكد عضو تحالف قوى الحرية والتغيير (الجلس المركزي) المعز حضرة أن القوى المدنية داخل تنسيقية "تقدم" لم تشارك في اجتماعات بورتسودان أو القاهرة، لأنها تتم بين مجموعات غير محايدة، وتضم ممثلين للنظام السابق وهي عبارة عن واجهات لحزب المؤتمر الوطني، وقيادات بالحركة الإسلامية. ولفت حضرة في تصريحات لـ"العرب" إلى أن تنسيقية "تقدم" لا تمنح في الجلس مع أي قوى سياسية غير محسوبة على حزب المؤتمر الوطني، وهناك مساع للوقوف عند نقطة وسط بين رفض الحوار مع فلور البشير، وبين رفض المشاركة في حكومة موازية.

ونكر أن تنسيقية "تقدم" هي أكبر جسم مدني يمثل كتل الرافضين للحرب، وتسعى مع الدول المؤثرة التي تهمها مصالح السودان إلى عقد مائدة مستديرة تضم جميع القوى السياسية، باستثناء المؤتمر الوطني، ووجدت هذه المبادرة قبولا من مصر والسعودية والإمارات وأوغندا وتشاد، ويعد ذلك هو الطريق الوحيد الذي بمقتضاه يتم التأسيس لسلطة مدنية بعد الحرب، ويتفرغ الجيش لحماية البلاد وممتلكاتها وحودها.

تشهد مدينة بورتسودان التي يتخذ منها الجيش السوداني والحكومة التابعة له مقرا، حراكا لافتا، يستهدف إعادة تشكيل المشهد السياسي، بما يصب في صالح أجندة الجيش والقوى المتحالفة معه.

الخطوط - حمل مشروع ما بعد الحرب لقوى سياسية محسوبة على الحكومة السودانية، إشارات دالة على وجود مساع لرسم مشهد يتماشى مع ما يجرزه الجيش السوداني من تقدم عسكري في مناطق متفرقة، بينها الخرطوم، بما يوجد ظهيرا سياسيا قد يقطع الطريق على تحركات اصطلاف وطني شامل.

وتصر هذه القوى على أن يكون الحوار سودانيا خالصا ودخل البلاد، وتقويض مشاركة بعض القوى السياسية، بعد صدور أحكام قضائية ضد سياسيين ينتمون إلى تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية (تقدم)، وتمثل طيفا واسعا من القوى المدنية.

وتستبق التحركات السودانية دعوة وجهها الاتحاد الأفريقي لسودانيين لعقد مشاورات نهائية حول ترتيب حوار سوداني - سوداني في منتصف فبراير الجاري بأديس أبابا.

وتهدف القوى القريبة من الجيش السوداني إلى تبني رؤية يتم فرضها من جانبه، بما يصعب مهمة إحداث توافق حقيقي، كما تستبقي إعلان وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي تدشين حوار سوداني في بلاده تشارك فيه جميع القوى السياسية، استكمالا لمؤتمر القاهرة الذي عقد في يونيو الماضي.

وعلمت "العرب" أن اجتماعات انطلقت في بورتسودان أخيرا، شاركت فيها أحزاب داعمة للجيش السوداني، أبرزها: الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل بقيادة عثمان الميرغني، وحزب الاتحاد الوطني بقيادة يوسف محمد الزين، وتنسيقية القوى الوطنية، والتحالف الديمقراطي ويقوده مبارك أردول، وشخصيات عامة بينها رئيس لجنة التحقيق في فض اعتصام القيادة العامة المحامي نبيل أديب، وإدارات اهلية ومجتمعية في بورتسودان، وحركات مسلحة متحالفة مع الجيش، وقيادات محسوبة على حزب المؤتمر الوطني (المنحل) حضرت من خلال أحزاب سودانية مشاركة.

وأخذت عملية تجميع تلك القوى وقتا، وتمكنت الأطراف التي تقود الحوار من توسيع دائرة المشاركين فيه، بما يخلق واقعا سياسيا في بورتسودان، تقف في خلفيته قوى مؤثرة في المشهد، لا تقول مباشرة إنها ترفض الجلوس مع تنسيقية "تقدم"، لكن تتحجج برفض الجلوس مع أي شخص صدر بحقه حكم قضائي، ما يعرقل تواجده.

وسجلت لجنة شكلها قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان منذ نحو

دعمه لتعامل أنقرة مع مسألة اللاجئين وعودتهم الطوعية. وأشاد بسياسة ما اسماء "زيارات الاستكشاف" وقال إنها "أفضل ممارسة لأنها تسمح للاجئين بتقييم الظروف بأنفسهم مما قد يمهّد الطريق لعودة دائمة إلى سوريا".

يبدو أن بعض السوريين يميلون أكثر إلى الانتظار لرؤية ما سيحدث. وقال جعفر (27 عاما)، وهو كيميائي سوري جاء إلى تركيا قبل 12 عاما، إنه لن يفكر في العودة إلى سوريا مع زوجته وأطفاله الثلاثة حتى تتحسن الظروف هناك.

وتابع يقول "تأقلم أولادي بشكل جيد حاليا على الوضع في تركيا مما يجعل بقاءهم هنا هو الأكثر ترجيحا لأنهم تكيفوا مع الحياة واللغة والتعليم في تركيا".

وأضاف "سيعود بعض الناس، لكن نقص الضروريات الأساسية يمنعه من ذلك. إنهم يفكرون في العودة، لكن ليس الآن، ربما في المستقبل".

ولم يعد هذا خيارا متاحا لأحمد الشيخ الذي اضطر إلى مغادرة حلب في أواخر 2016 عندما سيطرت القوات الحكومية آنذاك، بدعم من غارات جوية روسية، على الجزء الشرقي من المدينة من يد المعارضة المسلحة وقتها. وظل يعمل على بناء حياة مستقرة لزوجته وأطفاله الأربعة في تركيا.

وافتح متجرا لإصلاح الهواتف المحمولة في حلب، لكن خطته لترميم منزله هناك معلقة حاليا.

وقال "انطلقت في مشروعني الخاص إلى هو صيانة الجولات على مصير شبه مجهول، ما أني عرفان إذا كان راح ينحج بالبلد هون أو راح يفشل، وفي حال الفشل أنا راح أكون خسرت كل شيء اشتغلته خلال الفترة إلى كنت فيها في تركيا".



العائدون يصطلمون بواقع مرير

وتعهد بالعودة بمجرد سقوط الأسد رغم محاولات من أصدقاء لثنيه عن ذلك. والآن يشعر بالاستياء بسبب الظروف المعيشية السيئة وندرة فرص العمل والتعليم.

وقال "أنا صرت أفكر أني أرجع على تركيا، على الأقل كانت هونيك حياتي مستقرة، أطفالني في المدارس، كانت أموري الحياتية مستقرة ما عندي أي مشاكل... فانا ما عدت أحسن (استطيع) أرجع بسبب أنه أنا موقع على عودة طوعية".

نتيجة لمثل هذه التجارب السلبية، أعلن وزير الداخلية التركي علي يرلي قايا في نهاية 2024 عن خطة تهدف إلى تمكين المهاجرين من التخطيط بشكل أفضل لعودتهم إلى بلدهم.

81576 دخلوا سوريا في الفترة بين سقوط الأسد وأواخر يناير، مما يشير إلى انخفاض طفيف في معدل العودة

وذكرت وثيقة لوزارة الداخلية أن البرنامج يسمح لأرباب الأسر السورية المهاجرة بزيارة سوريا ثلاث مرات بين يناير ويونيو هذا العام.

وقال يرلي قايا إن 81576 دخلوا سوريا في الفترة بين سقوط الأسد وأواخر يناير، مما يشير إلى انخفاض طفيف في معدل العودة اليومية من ديسمبر إلى نحو 1600 يوميا. ولم ينضج عدد الذين وقعوا قبل المغادرة على وثيقة العودة الطوعية في يناير.

وعبر المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو جراندلي خلال زيارة إلى تركيا الأسبوع الماضي عن

حلب (سوريا) - تحولت الحماسة التي شعر بها أحمد الشيخ لدى العودة إلى وطنه سوريا من تركيا المجاورة بعد سقوط بشار الأسد إلى خيبة أمل مريرة بسبب الظروف المعيشية القاسية بعد حرب استمرت 13 عاما تقريبا. الشيخ واحد من 35 ألف سوري غادروا تركيا إلى سوريا مسلحين بالأسلحة في الأسابيع الثلاثة الأولى بعد الإطاحة بالأسد في الثامن ديسمبر، إذ تخلوا عن حق العودة إلى تركيا بعد التوقيع على وثيقة العودة الطوعية. وتقول جمعية اللاجئين في تركيا إن كثيرين مثل الشيخ استقافوا على الحقيقة ويشعرون الآن بخيبة الأمل بسبب واقع الحياة في بلد مرقته الحرب.

وقال الشيخ (35 عاما) من منزله عقب عودته إلى حلب بعد ثماني سنوات من فراره إلى تركيا "باتفاجا بالوضع الكارثي اللي كان مو محسوب، ما حسبت له حساب". وأضاف أن المياه والكهرباء تنقطع بشكل متكرر، كما أن الاتصال بالإنترنت شبه منعدم.

تشكل عودة المهاجرين عنصرا أساسيا في العلاقات المتنامية بين سوريا وتركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي، والتي تبرز كقوة فاعلة قادرة على بسط نفوذها اقتصاديا ودبلوماسيا. وزار أحمد الشرع، رئيس سوريا في المرحلة الانتقالية، أنقرة الثلاثة لمناقشة التوسع السريع المتوقع في العلاقات الاقتصادية.

وأصبح وجود ما يقرب من ثلاثة ملايين سوري في تركيا قضية سياسية حساسة. وواجه الكثير من السوريين موجات من المشاعر المعادية للمهاجرين جعلتهم يشعرون بعدم الترحيب بوجودهم، وسارع بعضهم إلى الحدود بعد أن أجبرت جماعات من المعارضة المسلحة الأسد على الرحيل.

وقال قدرى جونجورور مدير الرعاية الاجتماعية في جمعية اللاجئين في تركيا "معظم اللاجئين كانوا متحمسين في البداية للعودة بعد سقوط نظام الأسد، لكن هذا الحماس تلاشى مع الوقت" مشيرا إلى شكوى مثل الافتقار إلى خدمات التعليم والرعاية الصحية. وأضاف "يشعر البعض بالندم ويرغبون في العودة... وعندما يقرأون بين ظروف المعيشة في تركيا وسوريا، يمكننا أن نقبل أن نتيج لهم تركيا فرصا أكبر".

الشيخ من بين من تحمسوا لانتصار المعارضة المسلحة، وحلم بإعادة بناء منزله الذي تعرض للقصف في حلب

ارتباك تشريعي يطلق أزمة سياسية حادة في العراق

غضب في أوساط السنّة وسجال داخل مؤسسة القضاء حول وقف تنفيذ قوانين السلة الواحدة



المشهداني انجاز للمحكمة ضد قوانين ساهم في إقرارها

للمحكمة ومسار قانوني متاح ضمن العملية الديمقراطية. وجاءت المفاجأة المرحجة لمؤيدي قرار المحكمة الاتحادية من مجلس القضاء الأعلى الذي ما يزال يحظى في العراق بقدر من المصداقية ترجعها أوساط سياسية وقضائية إلى مهنية قيادته وحياديتهما والتزامها بروح القانون. وتمثلت المفاجأة في توضيح أصدره المجلس بشأن قرار المحكمة الاتحادية أشار فيه إلى احتواء القرار المذكور على خطأ إجرائي يجعله غير دستوري ممثّل في كونه اتخذ قبل نشر تلك القوانين في الجريدة الرسمية. وردّت المحكمة ببيان تمسكت فيه بسلامة قرارها مؤكّدة أنه صدر "بموجب أحكام المادة الرابعة والتسعين من دستور جمهورية العراق لعام 2005 والتي نصّت على أنّ قرارات المحكمة الاتحادية العليا باتة وملزمة للسلطات كافة وأنّ النصّ المذكور يشمل جميع الأحكام والقرارات الصادرة منها بما فيها الأوامر الولائية".

والعراقيين والجميع ملتزمون بما يصدر عنه من قرارات". مشيرًا إلى أنّ "العراق يشهد تجسيدا حقيقيا وواقعيًا للمبادئ الديمقراطية حيث يلجأ أحيانا ممثلو الشعب إلى المحكمة الاتحادية لممارسة حقهم في الاعتراض على بعض القوانين والقرارات بصورة ديمقراطية وضمن الأطر القانونية". مؤكّدا أنّ "الجميع ملزم بالقرارات القضائية وما يصدر من المحكمة الاتحادية". وعلى الطرف المقابل هاجمت قوى شيعية مواقف المعارضين على قرار المحكمة وخطواتهم الاحتجاجية عليه. وأيد الإطار التنسيقي الذي يضمّ عددا من الأحزاب والفصائل الشيعية المشكلة لحكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني المحكمة الاتحادية في قرارها. وأصدر بيانًا قال فيه إنّ "إيقاف تنفيذ القوانين التي مُررت خلال جلسة مجلس النواب المنعقدة بتاريخ الحادي والعشرين يناير 2025 حق دستوري

ومن جهته دعا رئيس مجلس النواب السابق رئيس حزب تقدم محمد الحلبوسي إلى مظاهرات "عارمة تهرّ أركان الظلم وتعلن رفضها لولاية محكمة جاسم عيود العميري على السلطات". في إشارة إلى رئيس المحكمة الاتحادية الذي أصدر الأمر الولائي المذكور. وشدّد عن موقف القيادات السنية من القرار القضائي بشأن القوانين الثلاثة السياسي السني المخضرم محمود المشهداني الذي اتاحت علاقاته مع عدد من السياسيين الشيعية المتنفذين الفوز بمنصب رئيس مجلس النواب. ورغم أنّ المشهداني نفسه هو "المتهم" الرئيسي بتمرير قوانين السلة الواحدة في جلسة برلمانية طعن في نصابها وطريقة التصويت خلالها، فقد أظهر تأييده لقرارات المحكمة الاتحادية خلال زيارته لمقرها ولقاءه رئيسها جاسم العميري. وقال مكتب المشهداني في بيان أصدره إثر الزيارة إنّ "الجميع ينظر إلى القضاء العراقي كصمام أمان ومظلة لكل

أعلن محافظ الأنبار محمد نوري أن تعطيل الدوام لمدة ثلاثة أيام في الإدارات الحكومية باستثناء الدوائر الأمنية والخدمية الأساسية مثل المؤسسات الصحية والبلدية "جاء تعبيراً عن التضامن مع أهالي المحافظة الذين يعتبرون قانون العفو العام بارقة أمل لكثير من العوائل المتضررة وأن إيقاف تنفيذه يسبب مزيداً من التوتر الاجتماعي". وأكد محافظ صلاح الدين بدر الفحل أن قراره تعطيل الدوام الرسمي ليوم واحد "يعكس حالة الغضب والاستياء الشعبي من القرار القضائي الأخير"، مشيراً إلى أنّ "العديد من أبناء المحافظة كانوا ينتظرون تنفيذ قانون العفو العام خاصة أن بعض السجناء والموقوفين لم تثبت إدانتهم بشكل قاطع، وكان القانون فرصة لإعادة النظر في ملفاتهم". فيما عبّر رئيس مجلس محافظة كركوك محمد إبراهيم الحافظ عن تضامن المحافظة مع جاراتها الثلاث وذلك بتعطيل الدوام يوماً واحداً.

الأزمة السياسية الجديدة التي انطلقت في العراق بسبب ما بات يعرف بقوانين السلة الواحدة أظهرت مجدداً مسأويّ تعطل اتخاذ القرار السياسي والتشريعي داخل أطره الطبيعية وإدمان اللجوء إلى القضاء لحل المشاكل وتنفيس الاختناقات، الأمر الذي جعل من المحكمة الاتحادية العراقية طرفاً في خلق الأزمات وتعقيدها بدل حلها.

بغداد - يشهد العراق منذ تشكّل البرلمان الحالي الناتج عن الانتخابات النيابية الأخيرة حالة ارتباك تشريعي شديد زأدها تعقيدا تدخل القضاء في شؤون مجلس النواب وقراراته وحولها أخيراً إلى أزمة سياسية يتوقّع أن تلقي بظلالها على الفترة المتبقية على موعد الانتخابات المقررة لشهر أكتوبر القادم وأن تذكّي التوتر والصراعات الحزبية خلالها ولما بات معهوداً قبل أي موعد انتخابي في البلد. وأثار قرار أصدرته المحكمة الاتحادية العليا بوقف تنفيذ ثلاثة قوانين كان أقرها مجلس النواب مؤخراً بصعوبة شديدة وبعد فترة طويلة من التجاذبات بشأنها، غضب قوى سياسية كانت قد وقفت وراء تمريرها من منطلق كونها تنطوي على مصلحة لجمهورها. وأيدت قوى أخرى قرار المحكمة الذي تعرّض بدوره للنقض من قبل مجلس القضاء الأعلى الذي وصفه بأنه "غير ذي موضوع" نظراً لاحتوائه على خطأ إجرائي.

كثرة تدخلات القضاء لفض الإشكالات السياسية والتشريعية انعكاس لتعطل آليات اتخاذ القرار ضمن الأطر الطبيعية

وجاء تدخل المحكمة المذكورة في مسألة القوانين الثلاثة التي أقرها البرلمان مؤخراً، مركزاً لظاهرة كثرة تدخل القضاء العراقي لفض الإشكالات السياسية والتشريعية نظراً لتعطل آليات فضها في أطرها الطبيعية بفعل كثرة التدخلات في عملية اتخاذ القرار الذي جعله النظام القائم على المحاصصة الحزبية والطائفية والعرقية رهن المصالح المتضاربة للقوى السياسية ذات الخلفيات المتباعدة. وكان مجلس

الانتقالي الجنوبي يستنجد بالإمارات والسعودية لتجنيب عدن كارثة إنسانية وشيكة

والاضطلاع بالمسؤوليات تجاه الشعب في محافظات الجنوب والمناطق المحررة من الحوثيين. كما عبّرت الهيئة عن "رفضها الكامل لاستغلال هذه المعاناة وتوجيهها لتمرير أهداف واجندت سياسية مكشوفة تستهدف شعب الجنوب وقضيته ولا تخدم سوى الميليشيات الحوثية والجماعات الإرهابية، لاسيما ما يتعلق بالتدهور المتزايد للعملة المحلية أمام العملات الأجنبية، وما رافقه من ارتفاع لأسعار المواد الغذائية والإستهلاكية وغلاء معيشي مزاد، ناهيك عن توقف خدمة التيار الكهربائي بشكل كامل في العاصمة عدن، وهو أمر غير مسبوق منذ إدخال الكهرباء لها قبل زهاء قرن من الزمن على نحو أصبح يهدد بتوقف المستشفيات عن العمل وانقطاع إمدادات المياه لكل مديريات العاصمة، وهي حالة تعكس عجز الحكومة ومجلس القيادة عن توفير شحنات كافية من المازوت والديزل لتشغيل محطات إنتاج الكهرباء وعجزهما عن تأمين وصول شحنات النفط الخام من محافظة حضرموت للعاصمة عدن".

الإدارية للجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي ووجهت خلاله نداء لـ"الأشقاء في السعودية والإمارات للتدخل العاجل وإنقاذ عدن من كارثة إنسانية". وقالت الهيئة في بيان أصدرته إثر الاجتماع إنها وقتت "باستفاضة أمام حالة الانهيار المريع في الخدمات بالعاصمة عدن الناجمة عن توقف محطات إنتاج الطاقة الكهربائية بشكل كامل".

تواصل انهيار قيمة العملة المحلية وارتفاع أسعار المواد الأساسية وعجز السلطات عن تأمين خدمتي الماء والكهرباء

وأضاف البيان "تناشد الهيئة دول التحالف العربي وفي مقدمتها الأشقاء في المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة التدخل العاجل لإيقاف التدهور المتفاقم والكارثي للوضع الخدماتي والمعيشي والاقتصادي وإنقاذ العاصمة عدن، وبقية محافظات الجنوب من كارثة إنسانية". وأعاد البيان تحميل السلطة الشرعية اليمنية المسؤولية عن الأزمة قائلًا "إن العاصمة عدن أصبحت تواجه وضعاً كارثياً في ظل الغياب الكامل لمجلس القيادة الرئاسي والحكومة وفشلها التام في القيام بمسؤولياتهما، حيث أصبحت العاصمة محرومة من أبسط الخدمات نتيجة العجز الحكومي عن القيام

الصحي في عدن، الأربعة، من توقف خدمة تزويد السكان بالماء بشكل كلي نتيجة نفاذ الوقود الاحتياطي لديها. وقالت المؤسسة في بيان "إن كميات الوقود المحضّل عليها مؤخراً من محافظ عدن والبنك الدولي ستنفد تماماً خلال الأربع والعشرين ساعة القادمة". وأوضح أن الانقطاع الكلي لمنظومة كهرباء عدن وعدم توفير الوقود المشغل لمولدات الطاقة الكهربائية التي تعمل عليها حقول وأنبار المياه وضخات الصرف الصحي والتي تغطي فترات انقطاع الكهرباء في هذه المواقع، سيؤديان إلى توقف خدمة المياه والصرف الصحي بشكل كامل.

وناشدت المؤسسة في بيانها مجلس القيادة الرئاسي والحكومة وكافة الجهات المعنية التدخل العاجل لتوفير كميات كافية من الوقود لضمان استمرار خدمة المياه والصرف الصحي. وجاء ذلك بعد أن كانت مؤسسة كهرباء عدن قد أعلنت بدورها أن المدينة ستشهد انقطاع كلياً لمنظومة الكهرباء وذلك في سابقة لم تحدث من قبل وجاءت بسبب نفاذ آخر كمية من الوقود المتوفرة في محطة الرئيس المصدر الأول للطاقة الكهربائية في المدينة. وأوضح في بيان أن عدم وجود مركز أعمال رئيسي كمحطة الرئيس أو محطة المنصورة يحول دون الاستفادة من توليد المحطة الشمسية ما يعني أن الشبكة ستتوقف بالكامل، الأمر الذي سيؤثر على كافة القطاعات الحيوية من مستشفيات ومرافق صحية وأنشطة تجارية. ومنتك أزمة الخدمات أحد محاور اجتماع عقدته الأربعة الهيئة

وبعد التعرّض الكبير الذي شهدته الأيام الماضية في تزويد المدينة بالطاقة الكهربائية والانقطاعات المتكررة والطويلة للتيار، لاحت أزمة مياه مع إعلان المؤسسة المكلفة بتأمين هذه الخدمة الحيوية عن عجزها عن مواصلة القيام بمهامها بسبب نفاذ الوقود اللازم لتشغيل المضخات وسائر المعدات الأخرى. وترافق ذلك مع تتالي الإنذارات بشأن إمكانية توقف مرافق حيوية أخرى عن العمل من بينها المستشفيات. وتأتي هذه الأزمة معطوفة على أزمة اقتصادية ومالية حادة يلخصها تواصل انهيار قيمة العملة المحلية مع بلوغ سعر الدولار الواحد، الأربعاء، سقف 2268 ريالاً يمينياً.

وتنجمت عن هذه الأزمة أوضاع اجتماعية بالغة الصعوبة بسبب غلاء الأسعار وتهاوي القدرة الشرائية للسكان الذين تعاني شريحة الموظفين من بينهم عدم انتظام في الحصول على المرتبات الضئيلة أصلاً وغير الكافية لتأمين الحاجيات الضرورية لهم ولعوائلهم. وأعلنت شركة النفط في عدن عن رفع سعر البترول إلى 31.800 ريال للعشرين لتراً في قرار قالت الشركة إنه اضطراري وناتج عن ارتفاع تكاليف استيراد الوقود وتقلبات أسعار النفط إضافة إلى تراجع سعر صرف الريال اليمني أمام العملات الأجنبية. وفي تطور جديد لازمة الخدمات، حذرت المؤسسة المحلية للمياه والصرف

عدن - تتدرّج أزمة الخدمات العامة في مدينة عدن التي تتخذ منها السلطة اليمنية المعترف بها دولياً عاصمة مؤقتة نحو التحوّل إلى كارثة للسكان يخشى المسؤولون أن تكون قادحة لثورة شعبية عارمة. ودفعت حدة الأزمة واستعصاء حلها على السلطات المحلية بجهود ذاتية المجلس الانتقالي الجنوبي صاحب النفوذ الأبرز في عدن والعديد من مناطق الجنوب إلى الاستنجد بدولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية للمساعدة في تجنيب تلك المناطق كارثة خدمية وإنسانية تبدو وشيكة.



مسار عكسي لمركز حضاري عريق

عشرات الأحكام بالسجن في قضية أنستالينغو تشمل الغنوشي

التحقيقات كشفت وجود ارتباط بجهات خارجية لزعزعة الاستقرار



حركة النهضة تصر على تسييس أي حكم يصدر ضد قياديينها

السابق لوزارة الداخلية والمحقق الأمني بالسفارة التونسية بأنقرة حتى 2021 محمد علي العروي الذي يشتهه المحققون في وجود علاقة بينه وبين المخابرات التركية، كما أظهرت صور من محتويات هاتف الدعاء وجود شبّهات بشأن تورط تركي افتراضي في هذه القضية بالتنسيق مع النهضة. وفي التحقيق ينفي عادل الدعاء الطابع السري المفترض والدافع وراء الاجتماع، فيما يشتهبه القضاء التونسي في أن رياض بالطيب، الذي لا يزال في سجن المسعدين بسوسة، لعب دور الوساطة بين أنقرة وحركة النهضة. كما يشتهبه في كون رئيس الحكومة السابق هشام المشيشي متهم بالاستفادة من الحملة على مواقع التواصل الاجتماعي ويعمل حاليا كمستشار في قطر ولا ينوي، حسب معلومات أفريكا أنتيليجنس، تقديم نفسه للعدالة التونسية.

يورو -تم تحويلها إلى حساب ابنته مريم الدعاء المعنية أيضا في هذه القضية. من جانبه قال بحسب الكحيلي الذي بالفعل أدار وكالة بيع السيارات، وأعاد بيع السيارة لها بـ 95 ألف يورو، وبناء على عناصر التحقيق والبيانات المحالة إلى المحاكم من قبل الهيئة التونسية للتحليل المالي، إن الشركة أيضا استفادت من التمويل القطري والتركى والسعودي ولاسيما بالتعاون مع صحفيين سابقين من قناة الجزيرة القطرية، وفق الموقع وتنتشر التحقيقات التي اطلع عليها الموقع إلى وجود "مشروع استخباراتي تركي - قطري"، وهو "أنستالينغو"، وبالتالي اتهم بأنه أحد "الفروع الإعلامية" للحزب الإسلامي. ويتم استهداف متهمين آخرين بسبب صلاتهم بتركيا من بينهم وزير الاستعمار والتعاون الدولي السابق بين عامي 2011 و2013 رياض بالطيب والمتحدث الرسمي

ويتهم الدعاء بلعب الدور المركزي في قضية أنستالينغو بالتنسيق مع زعماء من حركة النهضة للإشراف على حملة زعزعة الاستقرار على الشبكات الاجتماعية وفق ما ذكره تقرير لموقع أفريك أنتيليجنس الذي أضاف "يشتهبه في أن عادل الدعاء كان زعيم الشبكة المالية بين أنستالينغو والنهضة حتى أنه لا يخفي أنه اقترض المال للعديد من شخصيات النهضة قرابة المليون يورو أي 3.4 مليون دينار تونسي وتم تسجيل حركات مالية باليورو على حسابه طوال عشر سنوات والرابط المالي الذي لاحظته المحققون يتعلق بصفقة بينه وبين بحسب الكحيلي شقيق مدير أنستالينغو هيثم الكحيلي". وحسب تقرير أفريك أنتيليجنس اعترف عادل الدعاء بوجود هذه الصفقة لكنه بررها ببيع سيارة بورش ماكان ليحيى الكحيلي، عائداتها تقريبا 77 ألف

في محافظة سوسة وهي شركة مختصة ومحاسبة المتورطين فيه، خصوصا خلال فترة تغلغل حركة النهضة في السلطة وما أفرزته من فوضى طالت مؤسسات البلاد، والتي يطلق عليها التونسيون اسم العشرية السوداء. واعتبر المحامي مختار الجماعي أن "هذه أحكام قاسية للغاية وجائرة وهي أحكام سياسية تهدف إلى إبعاد الخصوم السياسيين". وأضاف أن المحامين سيستأنفون الأحكام التي شملت عددا من السياسيين الآخرين ومسؤولين أمنيين وصحافيين. وتابع أن الغنوشي قرر مقاطعة المحاكمة لأنه يعتبرها ذات دوافع سياسية.

وأذنت النيابة العمومية آنذاك بفتح بحث تحقيقي ضد 27 متهما من بينهم الغنوشي حيث تم ذكر اسمه في التحقيقات من قبل أكثر من متهم، وصهره رفيق عبدالسلام وابنته وآخرون بحالة قرار وأجانب، وذلك من أجل ارتكاب جرائم تتعلق بغسيل الأموال في إطار وفاق وباستغلال التسهيلات التي حولتها خصائص الوظيفة والنشاط المهني والاجتماعي والإعتداء المصود به بتبديل هيئة الدولة وحمل السكان على مواجهة بعضهم بعضا وإثارة الهرج والقتل والسلب بالتراب التونسي وارتكاب أمر موحش ضد رئيس الدولة والإعتداء على أمن الدولة الخارجي وذلك بمحاولة المس بسلامة التراب التونسي حسب القانون المتعلق بمكافحة الإرهاب ومنع غسيل الأموال طبق أحكام الفصول 61 و67 و72 من الجلسة الجزائية، والفصل 94 من القانون عدد 26 لسنة 2015 المتعلق بمكافحة الإرهاب ومنع غسيل الأموال. وبجسب التهم الموجهة إلى المتهمين في القضية قد تصل العقوبات حد الإعدام كما وردت في الفصل 72 من الجلسة الجزائية.

أصدر القضاء التونسي أحكاما في قضية ما يعرف بـ"أنستالينغو" شملت رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي وعددا من الوجوه السياسية والإعلامية، بعد تحقيقات أثبتت وجود علاقات مع جهات خارجية.

تونس - قضت هيئة الدائرة الجنائية الثانية في المحكمة الابتدائية بتونس فجر الأربعاء على رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي بـ22 سنة سجنا وغرامة مالية قدرها 80 ألف دينار، فيما عرف بقضية أنستالينغو التي شملت عددا من السياسيين ورجال الأعمال، وكشفت تقارير غربية عن علاقة قطر وتركيا بها. وطالت الأحكام رئيس الوزراء السابق هشام المشيشي الذي حكم عليه بالسجن 35 عاما، بتهمة التآمر على أمن الدولة، والناطق الرسمي السابق باسم وزارة الداخلية محمد علي العروي بـ13 سنة سجنا، أما القيادي الأمني لهر لونغو مدير عام المصالح المختصة الأسبق فقد حكم عليه بـ15 سنة سجنا.

كما قضت الهيئة بـ27 سنة سجنا ضد الصحافية شهزاد عكاشة بـ34 سنة لرفيق بوشلاكة و25 سنة لسمية الغنوشي و35 سنة لعاز الغنوشي و28 سنة لهيثم الكحيلي و54 سنة لسالم الكحيلي و38 سنة ليحي الكحيلي.

وقضت حضورا بـ13 سنة للسيد الفرجاني و12 سنة سجنا في حق المدون سليم الجبالي، و5 سنوات سجنا في حق الصحافية شذى حاج مبارك، و6 سنوات سجنا في حق المدون أشرف بربوش. ويقع الغنوشي (83 عاما)، رئيس حزب النهضة والمنقذ الشرس للرئيس قيس سعيد، في السجن منذ عام 2023. وحكم عليه بالسجن أربع سنوات في قضيتين منفصلتين في العامين الماضيين. بينما يعيش المشيشي في الخارج منذ عام 2021، بعد أشهر قليلة من إقالته من قبل الرئيس سعيد.

وتقوم السلطات التونسية بحملة واسعة ضد الفساد والمتورطين فيه إضافة إلى قضايا تمس الأمن الوطني، وبينما تقول المعارضة إن الأحكام مسببة، يرى الكثير من التونسيين أن هذه الملاحقة

البرلمان المغربي يقر قانون الإضراب الجديد مع تأكيد الحكومة على تشجيع المستثمرين

حق الإضراب صار شاملا لمبدأ الدفاع عن المصالح المباشرة وغير المباشرة

يؤكد غياب التوافق بشأن المنهجية، وأن التعديلات التي تم إدخالها في مجلس المستشارين ليست جوهرية. من جانبه، انتقد سعيد بعيزز، النائب البرلماني عن الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، عدم التزام الحكومة بوعودها، موضحاً أنه منذ بداية المناقشة العامة والحكومة تتعهد بفتح حوار جاد ومسؤول مع النقابات، إلا أنها لم تف بذلك، مشيراً إلى أن الديمقراطية ليست مجرد أغلبية عديدة، بل الاستماع للمجتمع، مشدداً على أن التاريخ سيسجل على هذه الحكومة انسحاب النقابات من المصادقة على قانون الإضراب ولجئوها إلى الشارع والإضراب العام. وردا على ملاحظات المعارضة، أكد أحمد التويزي، رئيس فريق الأصالة والمعاصرة، أن هذا القانون جاء لصالح العمال وليس لتقييد الإضراب، بل لتحديد المسؤولية وحماية مناصب الشغل والاستثمارات، مؤكداً أنه إذا كانت هناك حسن نية من قبل النقابات والمشتغلين، فإن هذا القانون سيكون في صالحهم. كما تحدى أي طرف أن يجد مادة واحدة تكبل حق الإضراب، مشدداً على من أراد ممارسة السياسة، فليجته إلى الأحزاب وليس النقابات.

بدوره، أكد علال المرراوي، رئيس الفريق الاستقلالي، أن دور البرلمان هو التشريع للمواطنين وليس ممارسة العمل النقابي، مشدداً على أن الحوار الاجتماعي مؤسسة لا تحترم رأيها، لكن التشريع يبقى من اختصاص المؤسسة البرلمانية، ولفت إلى إمكانية ظهور بعض الهفوات في القانون التي يمكن تصحيحها لاحقاً، لأنه ليس هناك قانون يتصف بالكمال، مؤكداً أنه لا يمكن الاستمرار دون قانون.

التعديلات وطبيعتها والمدة الزمنية التي استغرقتها ستطرح أكثر من صعوبة في علاقتها ليس فقط مع الدستور ولكن أيضاً على مستوى تناسق النص ودقة المفاهيم والتعريفات التي تضمنها. وفي جلسة تشريعية عامة شهدت المصادقة النهائية على مشروع القانون، قال يونس السكوري، وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، أن حق الإضراب صار شاملاً لمبدأ الدفاع عن المصالح المباشرة وغير المباشرة، وهذه كانت من الأمور التي تمت المطالبة بها في مجلسي البرلمان، كما أضفنا أيضاً الدفاع عن المصالح المعنوية، وليس فقط المادية، ونحن نعرف أنه في الماضي كانت هناك ممارسات كثيرة غير مقبولة."

الأغلبية النيابية تدافع عن مشروع قانون الإضراب باعتباره إصلاحاً يحقق التوازن بين الحق النقابي والاستقرار الاقتصادي

ومن وجهة نظر المعارضة أوضحت فاطمة التامني، النائبة البرلمانية عن فدرالية اليسار الديمقراطي، أن المنهجية المعتمدة في هذا القانون، مع الأسف، احتكمت لسلطة الأغلبية ولم يتم احترام منهجية التوافق داخل مؤسسة الحوار الاجتماعي، ووجهت خطابها للأغلبية، وأنتم تسمرون إلى السرعة القصوى للإجهاز على حقوق المغاربة وأن النقابات أعلنت عن خوض إضراب في القطاعين العام والخاص، وهو ما

وأعرب عدد من الأحزاب المغربية تضامنها مع النقابات كمحطة تضالنية مجتمعية بارزة، مؤكداً دعمهم للمطالب وتحسين الأوضاع المادية أم على مستوى الحقوق المهنية والمعنوية والنقابية. وبلغ قانون الإضراب مرحلته التشريعية النهائية في انتظار عرضه على انظار القضاء الدستوري ونشره في الجريدة الرسمية، حيث عرفت القراءة الثانية لقانون الإضراب في مجلس النواب، مساء الثلاثاء، خلال الجلسات العامة والأغلبية، حيث اعتبرت الأخيرة أن مشروع قانون الإضراب إصلاحاً يحقق التوازن بين الحق النقابي والاستقرار الاقتصادي منوهة بشجاعة الحكومة ووزير التشغيل يوش السكوري، فيما رات المعارضة أن القانون تقييدا للإضراب وإقصاء للحوار الاجتماعي، منبهة إلى أنه يعد "انتكاسة حقوقية".

وصادت لجنة القطاعات الاجتماعية بمجلس النواب، مساء الثلاثاء، بالأغلبية على مشروع القانون التنظيمي المتعلق بتحديد شروط وكيفية ممارسة حق الإضراب في قراءة ثانية بعد إحالته من مجلس المستشارين الذي صادق عليه في الجلسة العامة. وصوت لصالح مشروع قانون الإضراب كما أحيل من مجلس المستشارين، 11 نائبا، فيما رفضه 7 نواب، فيما لم يصوت بالامتناع أي نائب. وأكد رضوان أعميمي أستاذ القانون، أنه بعد مصادقة مجلس النواب على مشروع القانون التنظيمي للإضراب في قراءة ثانية، ستقول المحكمة الدستورية كلمتها وجوبا في مدى مطابقتها لأحكام الدستور. وأتوقع أن تطول هذه المرحلة خاصة وأن منهجية الإحالة وحجم

بالأغلبية في قراءة ثانية، حيث دافعت الحكومة والأغلبية على صيغة القانون الذي أتى لاستقطاب الاستثمار فيما وصفته النقابات بـ"المलगوم". وفي محاولة لطماننة النقابات قال رئيس الحكومة، أن "علاقتنا بالنقابات أكبر من قانون الإضراب، نحن نحترم النقابات ونحترم إضراباتها، وعلاقتنا أكبر من قانون الإضراب، ولم تكن نختلف معكم حول الدرهم وما كان من حقم إعطيناه لكم،" مشدداً على أنه سيتم مواصلة الحوار الاجتماعي مع النقابات. وأضاف "ما زال ينتظرنا معها عمل كبير في عدد من الأمور".



عزيز أخنوش يؤكد مواصلة الحوار الاجتماعي مع النقابات

محمد ماموني العلوي

الرباط - بالموازاة مع مصادقة مجلس النواب بشكل رسمي ونهائي على قانون الإضراب، أكد عزيز أخنوش رئيس الحكومة، أن هذه الخطوة ستوفر للمغرب قانونا يعطي ضمانات للمستثمرين وللمنظمات العالمية. بأن هناك ضمانات للاستثمار في المغرب، إذ أن النص متوازن جدا. مشددا على أن "الصيغة الحالية للقانون التنظيمي للإضراب أفضل بكثير من الصيغة الأولى (صيغة 2016)".

وردا على انتقادات المعارضة والنقابات، أكد أخنوش الثلاثاء، في

الجزائريون غاضبون من شانيل لعدم اعترافها باستلهاام أزيائها من تراثهم

وقال المصدر "سنمضي على طول الطريق (مع الادعاء)، مشيرا إلى أنّ "المغرب قدم ترشيحه لتسجيل القفطان في قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي، التي سيتمّ فحصها في 2025". ولفت المصدر ذاته إلى أنّ اليونسكو تمنح كل دولة الحق كل سنتين في تسجيل عنصر في التراث اللامادي، حيث قام المغرب عام 2021 بتسجيل التبوريدة، وسيتمّ تسجيل الملحون هذه السنة، فيما سيُسجل القفطان المغربي عام 2025. وفي المغرب، يُعتبر القفطان من لباس "الجالا" بامتياز، وترتديه النساء في مختلف المناسبات والاحتفالات الاجتماعية والعائلية والدينية. كما قام صانعو الملابس والمصمّمون المغاربة بتكييف هذا الثوب التقليدي مع أحدث اتجاهات الموضة العالمية.

ناشطون اعتبروا أن تصاميم في أسبوع الموضة بباريس مشهورة في الجزائر، ويصعب ألا يتعرف عليها أحد

وفي الآونة الأخيرة، كان الثوب محل جدل في شبكات التواصل الاجتماعي بين المؤثرين والفنانين من كلا البلدين حول أبوة الثوب. واحتدم الأمر بين البلدين الجارين وتطور إلى صراع إعلامي، حيث زعمت وسائل إعلام جزائرية "تأتي هذه التحركات بعد الفضيحة التي كشف عنها نشطاء جزائريون حول محاولة بعض المغاربة شراء تحف فنية جزائرية من بينها اللباس التقليدي "القفطان التلمساني"، الذي يعود تاريخ صناعته إلى أكثر من قرن، بهدف توثيقه على أنّه تراث مغربي". وأضاف موقع "الشروق" الإلكتروني الجزائري "قد بدا من خلال هذه التحركات الممارد منها عرقلة المسار الصحيح لتصنيف التراث الجزائري، خاصة أنّ الجزائر وضعت، أخيرا، ملفا تضمن الزي النسوي للشرق الجزائري الكبير".



ثوب محل جدل

واش بينها شانيل دايرتها؟ سرقت الزي التقليدي الشاوي وزادت عليه محزمة اللوز! سرقة ماشي اقتبسست منه! هادي اللبسة ماهيش مجرد قماش وتطريز، هادي كرامتنا، هويتنا. الوقاحة تزيد كي مايترفوش بأن أصله جزائري.

وتشير الناشطة في تدوينتها إلى تصريحات الرئيس عبدالمجيد تبون وسجلاته مع المسؤولين الفرنسيين في الفترة الأخيرة التي اتسمت بحساسية شديدة ويبدو أنها ساهمت في زيادة التوتر بين المواطنين أنفسهم. وكانت الجزائر دخلت في معارك تراثية عديدة بشأن القفطان والزليج وقد خسرتها مع المغرب، وهو ما جعل حساسيتها شديدة تجاه استلهاام الزي التقليدي في أسابيع الموضة العالمية وتدافع عنه بشراسة للاعتراف به. فقد قدّم المغرب شكوى إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بعد أن استخدمت الجزائر صورة قفطان مغربي في ترشيحها لتضمين "غندورة" و"مليحة" (تقليدية) في قائمة التراث الثقافي غير المادي للبشرية.

ثم شرعت وزارة الشباب والثقافة والتواصل المغربية في سلك مجموعة من الإجراءات القانونية من أجل التصدي لمحاولة سطو نظيرتها الجزائرية على القفطان المغربي، وذلك بعدما تقدّمت بطلب إدراج ملف بعنوان "الزي النسوي الإحتفالي للشرق الجزائري الكبير"، في قائمة التراث العالمي غير المادي لليونسكو، تضمن القفطان المغربي. وتواصلت الوزارة المغربية، حسب مصادر إعلامية، مع تمثيل اليونسكو في الرباط لاتخاذ الخطوات اللازمة في إجراءات الشكوى أمام لجنة التقييم التابعة لليونسكو.

وأشار المصدر ذاته إلى أنّ احتجاج المغرب مرتبط بإحدى الصور التي قدّمها الجانب الجزائري في ترشيحه، والتي تُصوّر قفطانا أسود من المخمل (سترة طويلة) بتطريز الأزهار باللون الذهبي، ولياسا تقليديا نموذجيا آخر معروفا بفاس.

الجزائر - أثار أسبوع "الموضة" الذي أقيم في باريس بفرنسا استياء واسعا من جانب الجزائريين على مواقع التواصل الاجتماعي، الذين اعتبروا أنّ دور أزياء شهيرة استلهمت تصميماتها من تراثهم دون أنّ تذكر أصلها ما اعتبروه سرقة. وعرضت في أسبوع "الموضة" الأزياء المخصصة لربيع وصيف 2025، وشهدت مشاركة لأشهر المصممين الذين تنافسوا على عرض أجمل وأغرب الأزياء التي ابتكروها.

غير أنّ بعض الأزياء أثارت تحفظ الجزائريين، مثل تصميم لشركة "شانيل" الشهيرة، حيث اتهمه ناشطون بأنه "مستوحى من زي تقليدي وهو الجبة 'النابلية' المعروفة في الهضاب العليا الجزائرية، وخاصة في ولاية الجلفة (310 كيلومترات جنوب الجزائر)، وهو عبارة عن فستان قصير الأكمام بحزام، وحتى بالنسبة للإكسسوارات، وجاء في تعليق:

@SHadj55754
اتهامات "شانيل" الفرنسية بسرقة تصاميم من التراث الجزائري مثل الفساتين ذات الأكمام المميرة والطيّات تحت الحزام وبين الجبة النابلية الزي التقليدي الذي يعتبر قطعة تراثية تسجّلتها أتاُمَل نساء جزائريات.

وأظهر متابعون الشبه بين الزيين، كون اللباس النابلي الأصلي يتكون من عدة قطع وهي الجبة، الملحفة، الطاسة، الفخصري، الزمامة، العبروق والبرفور، الحلي وسخاب العنبر، واعتبروا أنها ليست المرة الأولى التي تتم فيها "سرقة" تراثهم وعدم ذكر المصدر، وحقيقة أصلها، وقال أحدهم:

@thealgerianlady
بعد إيلي صعب وزهير مراد هامي شانيل وغيرها من براند الملاس الراقية تسرق التراث الجزائري. كل هذا حدث وحدثت لسببين: ضعفنا إعلاميا وعدم متابعة السارقين قانونيا. إلى متى سنستمر هاته الظاهرة؟

@Lilia1Alg
تغفل شوية تلقاهم سرقوك ما عرفنا شتا نغسو. شانيل تسطو على اللباس النابلي وتعرض تصميم دون الإشارة إلى أنّه مستوحى من التراث الجزائري.

كما اتهم البعض المصمم الإيطالي جيامباتيستا فالتي باستيحاء فلاتة أزياء تقليدية معروفة، وهي "الحايك" وكذلك "الكراكو" و"السرول كسور"، وكلها من منطقة العاصمة الجزائرية.

وعلق جزائريون على مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى صفحات شركات الأزياء تلك منتقدتين لاستلهاامها للتصاميم الجزائرية دون ذكر للمصدر، معتبرين أن "هذه التصاميم مشهورة في الجزائر، ويصعب ألا يتعرف عليها أحد"، مطالبين وزارة الثقافة الجزائرية بالتدخل. ورأى البعض أنه فخر للجزائر أن يتم استلهاام أزيائها الضاربة في التاريخ، لكن المصممين مطالبون بالإشارة إلى أصلها، وهون آخرون من هذا التشابه وقالوا إن المصممين العالميين اعتادوا الخلط بين الأزياء لايتكار زي جدي، قد يكون هذا محض صدفة، وجاء في تعليق:

@_aa_aa99
شانيل استوحت واستلهمت من الزي الجزائري ولم تصل إلى حد نسخ الزي الأصل، لهذا لا يعتبر انتهاكا. هذي شطارة..

وكتب مغرد:

@basbosa_dj
هل علينا اتخاذ إجراء ضد شانيل؟ يوجد جزائريون يطالبون وزارة الثقافة بذلك لأن الماركة العالمية لم تذكر أنهم استوحوا تصميمين من اللباس النابلي. وهذه تعتبر سرقة والفستان ستشترية سيدات أو مشاهير على أنه ماركة شانيل وينسب لها.

وعبرت ناشطة عن امتعاضها بالقول:

@RadiaBoudissa
نبعودا شوية على تصريحات رئيس الجمهورية اللي كل واحد فسرها على حسب فهمه

«فرجة» منصة بث رقمية للتلفزيون المغربي تثبت أنها رهان ناجح

المنصة تنجح في استقطاب مليون مشاهد مغربي وسط منافسة منصات عالمية



مخزون فني وطني

التميز منصة "فرجة"، حيث تمكنت من تسريع تكيف المحتوى السمعي البصري للفرق الإعلامي العمومي مع التوجهات الجديدة للاستهلاك الرقمي، خاصة لدى فئة الشباب.

ويهدف المشروع إلى تعزيز التكامل بين البث التلفزيوني التقليدي والبث الرقمي، ضمن إستراتيجية الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة لتحقيق التحول الرقمي. وكشف البيان أنّ المنصة حققت منذ إطلاقها في أبريل وحتى نهاية غشت 2024، أكثر من 6.5 مليون مشاهدة محتوياتها، مع فرنسا 504 ألف حدث، إسبانيا 164 ألف، إيطاليا 121 ألف، وكندا 91 ألف و810 أحداث.

وجاء هذا النجاح استمرارا لتففيذ الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة لإستراتيجيتها الرقمية التي انطلقت بشكل مكثف منذ عام 2019، تحت قيادة فيصل العرايشي، الرئيس المدير العام، الذي أسس بنية تحتية رقمية تدعم تطوير المنصات الرقمية بالتعاون مع شركاء داخليين وخارجيين.

وقد سبق للشركة أن حصلت على الجائزة الذهبية لأفضل ابتكار رقمي أفريقي سنة 2018 عن تطبيقها للبث الحي والمتدفق خلال القمة الرقمية الأفريقية. وفي ديسمبر الماضي، أطلقت الشركة رسميا أشغال بناء مقرها الجديد بمدينة سلا، وتحديدًا بالمنطقة التكنولوجية لتكنوبوليس، بالقرب من الجامعة الدولية بالرباط. وحسب مصادر مقربة من المشروع، فإن المقر الجديد سيكون فائق العصرية، وبمواصفات تتماشى مع آخر صيحات الحداثة في هذا المجال.

ويهدف هذا المشروع الطموح، الذي يعد جزءا من ديناميكية التحديث والابتكار التي اختارتها الشبكة ضمن إستراتيجيتها الجديدة، إلى تزويد الشركة ببنية تحتية حديثة تلبى المعايير الدولية، وتساهلر التطور العالمي الحاصل في مجال البث التلفزيوني، لتصبح منصة إعلامية فاعلة وناجعة على المستويين الإقليمي والدولي.

وسيمثل المقر المستقبلي، الذي من المقرر تسليمه قبل كاس العالم 2030، حقبة جديدة في المشهد السمعي البصري المغربي.

والشكل النهائي للمشروع الذي سيضم كل قنوات القطب العمومي التلفزيوني الوطني، سيشمل استوديوهات الإنتاج والبث المجهزة بأحدث التطورات التكنولوجية، ومساحات العمل التعاونية للفرق العاملة بالشركة، بالإضافة إلى البنى التحتية المسؤولة ببنياً والتي تدمج الحلول المستدامة والإدارة الأمثل للطاقة.

وتعد المنصة الرقمية مبادرة مهمة تشجع الإنتاج الوطني وتقربه من المواطنين عن طريق مواكبة الطفرة الرقمية الحاصلة على المستوى العالمي، كما تحقق أهدافا ومطالب فنية بارشفة وتوثيق مختلف الأعمال الدرامية والفنية باعتماد قواعد بيانات رقمية، حيث تتيج الإمكانيات التقنية المتوفرة حاليا إمكانية معالجة المضامين التي أنتجت منذ عقود سابقة من خلال إعادة الاشتغال عليها من ناحية الصورة والجودة.

ويسعى القائمون على التلفزيون المغربي والإنتاج الدرامي إلى إتاحة التواصل مع الأجيال الجديدة وإطلاعها على الإنتاجات الفنية المحلية القديمة والجديدة، وذلك عبر منصة «فرجة» التي رحبت الرهان باستقطاب رقم قياسي في المشاهدة ونافست نتفليكس بقوة على المستوى المحلي.

ومن مهام المنصة الجديدة التأسيس لمخزون فني وطني يكون مادة لدى النقاد والأكاديميين الذين يشتغلون على الإنتاجات الفنية لإبراز مدى وجود تطور بالملكة في هذا الصدد، ومدى تطور الممارسة الفنية لدى الأفراد كذلك.

وقال ادريس اشويكة، مخرج فاعل في المجال الفني في تصريحات سابقة إن "التأسيس لمنصة رقمية مغربية لعرض الأعمال الفنية الوطنية أمر جد مهم وإيجابي، بالنظر إلى كونه سيمكن المغاربة من الانفتاح على الإنتاج الوطني أكثر من نظيره الأجنبي والمساهمة في تسريع الأرشفة من خلال الاستفادة من التقنيات الرقمية الحديثة".

وأضاف اشويكة، في تصريح لموقع هسبريس المحلي أن "طرح هذه المنصة بين أيدي المشاهدين المغاربة يعد إضافة للمشهد الفني المغربي وجوابا عن مطالب سبق أن تم طرحها، سواء من قبل المهنيين الفنانين أو المواطنين المغاربة كذلك والجيل الحالي النواقي إلى الإطلاع على الإنتاجات الوطنية الدرامية".

وأوضح أن "هذه الديناميكية يجب أن تساهلر ديناميكية على مستوى حقوق التأليف، حيث تؤكد القوانين المعمول بها في هذا الإطار وجوب تأدية الحقوق للمساهمين في أي عمل فني يتم استغلاله، وهو ما يتكلف المكتب المغربي لحقوق المؤلف بتدبيره ونسيير شؤونه".

وتتمكنت "فرجة" في أكتوبر الماضي من الفوز بالجائزة الذهبية كأفضل منصة رقمية في أفريقيا، في خطوة تعزز مكانة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة كواحدة من الرواد في مجالي الابتكار والنحول الرقمي على الصعيدين القاري والدولي. وتم تكريم المنصة تقديرا لتفوقها في مجالات تجربة المستخدم وتجربة العملاء وابتكار واجهات المستخدم. وحسب بيان للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة يعكس هذا التتويج الأداء

المنصة تنجح في استقطاب مليون مشاهد مغربي وسط منافسة منصات عالمية

المنصة تنجح في استقطاب مليون مشاهد مغربي وسط منافسة منصات عالمية

المنصة تنجح في استقطاب مليون مشاهد مغربي وسط منافسة منصات عالمية

المنصة تنجح في استقطاب مليون مشاهد مغربي وسط منافسة منصات عالمية

المنصة تنجح في استقطاب مليون مشاهد مغربي وسط منافسة منصات عالمية

المنصة تنجح في استقطاب مليون مشاهد مغربي وسط منافسة منصات عالمية

بين السياسة والأمن.. ماذا حمل لقاء الشرع وأردوغان؟



علي أسمر
صحافي ومحلل سياسي
مختص بالشؤون التركية

النظام السوري السابق، وكذلك مع الجماعات المسلحة التي قد تحاول استغلال الفراغ السياسي والأمني. تركيا تمتلك خبرة في التعامل مع هذه التحديات، وستكون شريكا رئيسيا في تدريب وتأهيل الجيش السوري الجديد لضمان تحقيق الاستقرار الداخلي، إضافة إلى ذلك، فإن مسألة شرق الفرات والخروقات الإسرائيلية ستكون أيضا ضمن أولويات المحادثات، إذ تسعى دمشق الجديدة إلى فرض سيادتها على كامل التراب السوري بالتعاون مع حلفائها الإقليميين. الملف الأهم في هذه الزيارة هو ملف شرق الفرات وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) الذي يشكل إحدى أكثر القضايا حساسية في العلاقات التركية - السورية، فأنقرة تنظر إلى "قسد" كامتداد لحزب العمال الكردستاني الذي تعتبره تنظيمًا إرهابيًا، وهو ما يجعل هذا الملف محورا أساسيا في المحادثات بين الجانبين.

تسعى الحكومة السورية الجديدة إلى استعادة سيادتها الكاملة على شرق الفرات، وهي منطقة غنية بالموارد النفطية والمائية وتشكل نقطة إستراتيجية رئيسية. الدعم التركي للحكومة الانتقالية قد يكون عنصرا مهما في تقويض نفوذ "قسد" في هذه المنطقة، خاصة مع تزايد الضغوط الدولية على الجماعة بسبب انتهاكاتها لحقوق الإنسان ومحاولاتها فرض أجندة انفصالية.

في تطور سياسي بارز، تأتي زيارة رئيس الجمهورية السورية للمرحلة الانتقالية أحمد الشرع إلى أنقرة بدعوة رسمية من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، كإشارة واضحة إلى بدء مرحلة جديدة من العلاقات بين سوريا وتركيا بعد انهيار النظام السابق، هذه الزيارة تحمل في طياتها أبعادا إستراتيجية تتجاوز اللقاءات الدبلوماسية البروتوكولية، إذ تمثل خطوة محورية في إعادة تشكيل الخارطة السياسية، الاقتصادية، والأمنية في المنطقة.

إعادة رسم المشهد السياسي

من الواضح أن المحور السياسي كان في صميم المحادثات بين الجانبين، إذ تهدف هذه الزيارة إلى تعزيز الاعتراف الدولي بالحكومة السورية الجديدة، وضمان دعم إقليمي قوي يساعدها في فرض سيادتها واستكمال عملية إعادة بناء الدولة. تركيا التي لطالما كانت لاعبا أساسيا في الملف السوري تدرك أن استقرار سوريا يصب في مصلحتها الأمنية والسياسية والاقتصادية، وهو ما يدفعها إلى توثيق علاقتها بالحكومة الانتقالية والعمل على خارطة طريق تضمن انتقالا سلسا للسلمة.

كما أن التفاهم السياسي بين الطرفين قد يؤدي إلى تشكيل تحالفات إقليمية جديدة تعيد ترتيب موازين القوى في المنطقة، خصوصا أن هذه الزيارة تتزامن مع متغيرات دولية وإقليمية تستوجب تنسيقا عالي المستوى بين أنقرة ودمشق.

البعد الاقتصادي

في ظل الدمار الذي لحق بالاقتصاد السوري، يشكل الجانب الاقتصادي إحدى أبرز أولويات المرحلة الانتقالية، حيث تسعى الحكومة السورية الجديدة إلى جذب الاستثمارات الخارجية لإنعاش القطاعات الحيوية مثل البنية التحتية، الطاقة، والصناعة، وهنا تأتي تركيا كاحد أبرز المرشحين للمشاركة في عملية إعادة الإعمار، خاصة مع وجود روابط اقتصادية وتجارية تاريخية بين البلدين. تركيا، التي تمتلك خبرة واسعة في مجالات البناء وإعادة الإعمار، قد تجد في سوريا الجديدة فرصة اقتصادية هائلة، خاصة إذا تم تسهيل التجارة وفتح المعابر بين البلدين، هذه الخطوة لن تعود بالفائدة على الاقتصاد السوري فحسب، بل ستعزز كذلك من مكانة تركيا كفاعل اقتصادي إقليمي قادر على لعب دور محوري في إعادة بناء المنطقة.

التعاون الأمني والعسكري

على الصعيد الأمني والعسكري، تأتي هذه الزيارة في وقت حساس يتطلب تعاونا وثيقا بين الطرفين لضبط الحدود المشتركة ومنع أي تهديدات قد تعرقل مسار المرحلة الانتقالية. أحد التحديات الكبرى التي تواجه الحكومة الجديدة هي التعامل مع الفلول المتبقية

تحولات دولية منتظرة في التعامل مع الملف الليبي

تستنفّر سلطات طرابلس مساع لخلق مسارات موازية تجهض جهود الحل في ليبيا



مستعدون

الطريق أمام أي توافق عملي بينه وبين مجلس النواب.

واتهم خالد المشري، الذي ينازع محمد تقالة على رئاسة مجلس الدولة، رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها بالتدخل في المجلس والمشاركة في إثارة أزمة.

ويرى مراقبون أن سلطات طرابلس تبدي مخاوف حقيقية من تراجع الدور الأميركي في ظل الإدارة الجديدة، أو من التوصل إلى اتفاق على تقاسم النفوذ بين الرئيسين الأميركي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين خلال لقاء القمة المرتقب بينهما والذي قد يعقد في أبوظبي أو الرياض.

ولذلك تسعى إلى تجاوز خلافاتها مع دول الجوار وخاصة تونس ومع القوى الإقليمية الفاعلة مثل مصر إلى جانب ضمان الغطاء السياسي والدبلوماسي والعسكري التركي.

وذكرت وزارة الخارجية الليبية أن جلسة جمعت الاثنين الماضي وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسين بالخارج محمد علي النغلي بوفد حكومي ليبي رفيع المستوى برئاسة الماهر الباعور، المكلف بتسيير وزارة الخارجية والتعاون الدولي، نوّقشت خلالها سبل تعزيز الشراكة الإستراتيجية بين ليبيا وتونس، مع التركيز على تفعيل الاتفاقيات السابقة، وتبني البات جديدة لدعم التكامل الاقتصادي، وتسهيل حركة الأفراد والبضائع عبر الحدود.

وأكد الطرفان على أهمية هذه الزيارة في تحقيق تقدم ملموس في الملفات المشتركة، وضرورة مواصلة التنسيق بشأن القضايا الإقليمية والدولية، لاسيما في إطار جامعة الدول العربية ومفوضية الاتحاد الأفريقي، بما يخدم مصالح البلدين الشقيقين ويعزز الاستقرار في المنطقة.

وتناول وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي خلال لقائه الثلاثاء مع نظيره التركي هاكان فidan في مقر وزارة الخارجية التركية بانقرة الوضع في ليبيا كاحد أبرز الملفات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

وتبدي أنقرة تمسكا بحكومة الدبيبة المغربية منها، بينما أكدت القاهرة في مناسبات عدة أن لا حل إلا بتشكيل حكومة ليبية موحدة قادرة على تهيئة الظروف لتنظيم الانتخابات.

وميدانيا، ارتفعت أصوات الداعين إلى اعتماد نسخة معاكسة من النموذج التركي بتنظيم هجوم من غرب البلاد على شرقها وهو ما قتناه قوى الإسلام السياسي وبعض الميليشيات المسلحة النافذة، فيما كشف تقرير صادر عن فريق خبراء الأمم المتحدة أن الجماعات المسلحة في ليبيا باتت تتمتع بمستوى غير مسبوق من المؤسسية على القيام بواجباتها خارج نطاق مصالح تلك الجماعات.

يشهد الملف الليبي تحولات دولية سريعة نحو الحل يبدو أن الحكومة الليبية المنتهية ولايتها قد استعدت لإجهاضها بخلق مسارات موازية وفتح خط مشاورات لتنسيق عملها.

الاعتراضات التي سيتم الإعلان عنها لاحقا من مختلف الأطراف، وذلك بسبب رفض الفرقاء الأساسيين الاتجاه نحو خطة عملية لحلحلة الأزمة.

وأفادت هذه الأوساط بأن المنفي والدبيبة كلفا البعثات الدبلوماسية الليبية في العواصم الإقليمية والدولية المؤثرة بضرورة التركيز على تأجيل أي استحقاق انتخابي إلى ما بعد الاستفتاء على الدستور، وإقناع الأمم المتحدة بعدم المساس من السلطات الحالية المنتهية عن ملتقى الحوار السياسي رغم تجاوزها الأجل القانوني الذي كانت قد تشكلت في إطاره.

ودعت فعاليات ليبية الرئيسية الجديدة للبعثة الأممية إلى ليبيا هانا سيروا تتيته إلى عدم تكرار الأخطاء التي ارتكبتها البعثات الأممية المتعاقبة، التي تجاهلت الإنجازات الملموسة في إقرار مشروع الدستور.

الدبيبة نجح في تكريس حالة الانقسام داخل مجلس الدولة بما يقطع الطريق أمام أي توافق عملي بينه وبين مجلس النواب

وأضافت الفعاليات أن الجهود المطلوبة لإقرار الدستور تكاد تكون متوفرة، شريطة إصدار قانون الاستفتاء بموافقة مجلس النواب.

واعتبر المرشح الرئاسي سليمان البيوضي أن سلطة الأمر الواقع في طرابلس طرف سياسي لا يمثل الجمع، وتستخدّم كل الأوراق السياسية التي تحقق لها غاياتها.

وأضاف أن المجلس الرئاسي وحكومة الدبيبة سلطة غير منتخبة جاءت بتفويض دولي وتمثل أمرا واقعا، ومن الطبيعي أن تحاول الدفاع عن بقائها باختلاق المسارات الموازية، لافتا إلى أن البعثة الأممية تعمل وفقا لقرار من مجلس الأمن يؤكد ضرورة تشكيل سلطة تنفيذية جديدة توحد البلاد وتضفي بها نحو الانتخابات.

وأكد البيوضي أن أي استجابة لطلب البعثة بإجراء استفتاء شعبي على الدستور، ستخضع لمعايير المجتمع الدولي وقررتة على تنفيذ تفويضاته وقراراته، مؤكدا أن رحيل المجلس الرئاسي وحكومة الدبيبة، وحلول سلطة تنفيذية موحدة مكانهما، أمر مرتبط بمسارات الحوار السياسي.

ونجح الدبيبة في تكريس حالة الانقسام داخل مجلس الدولة بما يقطع

اللتنسيق في ما بينها لمواجهة أي تحولات دولية في التعامل مع الملف الليبي لاسيما في ظل تعيين رئيسة جديدة للبعثة الأممية والاستعداد للإعلان عن تركيبة اللجنة الاستشارية المقترحة من قبل رئيسة البعثة بالوكالة ستيفاني خوري، وكذلك مع انتظار ما يمكن أن يكون عليه موقف الإدارة الأميركية الجديدة من الأزمة الليبية.



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

طرابلس - تسعى سلطات طرابلس

للتنسيق في ما بينها لمواجهة أي تحولات دولية في التعامل مع الملف الليبي لاسيما في ظل تعيين رئيسة جديدة للبعثة الأممية والاستعداد للإعلان عن تركيبة اللجنة الاستشارية المقترحة من قبل رئيسة البعثة بالوكالة ستيفاني خوري، وكذلك مع انتظار ما يمكن أن يكون عليه موقف الإدارة الأميركية الجديدة من الأزمة الليبية.

وفتح رئيس الحكومة الليبية المنتهية ولايتها في طرابلس عبدالحميد الدبيبة خط مشاورات وتنسيق مع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ورئيس مجلس الدولة محمد تقالة في مسعى لتصفير المشاكل.

وأكد المنفي ونائبه عبدالله اللافي والدبيبة على أهمية التنسيق والتعاون بين المؤسسات الحكومية، من أجل مواجهة أي تحديات محلية ودولية من شأنها أن تؤثر على المشهد السياسي في البلاد. وجاءت المشاورات في سياق التنسيق بين سلطات طرابلس لمواجهة أي تحولات في الموقف الدولي من المشهد الليبي، في ظل مخاوف حقيقية لدى مراكز القرار في غرب ليبيا من تكريس مخطط لتقاسم النفوذ بين القوى الإقليمية والدولية في البلاد.

وتشير أوساط ليبية مطلعة إلى أن المنفي والدبيبة يخشيان من أن يقر المجتمع الدولي خطة ملزمة لتشكيل سلطات جديدة بهدف تهيئة الظروف الملائمة لتنظيم الانتخابات في ديسمبر القادم، أي بعد أربع سنوات على فشل مشروع الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الذي كان مقررا لديسمبر 2021.

وبينما أعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أنها في المراحل النهائية من فرز المرشحين لعضوية اللجنة الاستشارية، وتقدمت بالشكر لكل من تفاعل إيجابا بشأن اللجنة وتطلع لتقديم ترشيحات لعضويتها، كشفت تسريبات أن وليد اللافي، وزير الدولة للاتصال بحكومة الدبيبة، اعترض على ترشيح الدكتور الشيباني أبوهومود، أستاذ القانون الدولي وسفير ليبيا السابق لدى فرنسا، لعضوية اللجنة الاستشارية للأمم المتحدة، وبر اعترضه بأن أبوهومود يمثل "عائلة"، في إشارة غير مباشرة إلى دعمه للقيادة العامة للجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

وبحسب أوساط محلية، فإن اعتراض اللافي لن يكون الأخير، وإنما هو الاعتراض الأول في سلسلة من



الزيارة تحمل أبعادا إستراتيجية، إذ تمثل خطوة محورية في إعادة تشكيل الخارطة السياسية والاقتصادية والأمنية في المنطقة

إحدى القضايا الرئيسية التي تناولها أردوغان في حديثه كانت ضرورة تأسيس منطقة خالية من الإرهاب بالتعاون مع دمشق، حيث أبدى استعداد تركيا لتقديم الدعم في مواجهة التنظيمات الإرهابية التي تهدد الأمن القومي للبلدين، كما شدد على أهمية وجود إدارة سورية تعكس إرادة الشعب السوري، مؤكدا أن تحقيق الاستقرار الاقتصادي سيكون من أولويات المرحلة القادمة، وأن العقوبات الدولية المفروضة على سوريا تشكل عائقا أمام عملية إعادة الإعمار، وهو ملف تبذل أنقرة جهودا لتخفيف تبعاته عبر تواصلها مع الأطراف الدولية.

من جهة، أكد أحمد الشرع أن الشعب السوري لن ينسى موقف تركيا الداعم له خلال الفترات العصيبة، مشددا على أن العلاقات بين البلدين راسخة بحكم التاريخ والجغرافيا، وأعرب عن تقديره لمساعي الرئيس أردوغان لإنجاح المرحلة الانتقالية في سوريا، معتبرا أن التقارب التركي - السوري يمثل ركيزة أساسية في استعادة الاستقرار، خاصة في ظل التحديات الأمنية والسياسية القائمة. كما أشار إلى أن سوريا حريصة على تحويل العلاقة مع تركيا إلى شراكة إستراتيجية شاملة، تشمل تعزيز التبادل التجاري وإعادة الإعمار، بما يساهم في إعادة بناء الاقتصاد السوري المنهك. وفي إطار الحديث عن التحديات التي تواجه سوريا، أشار الشرع إلى أن اللقاء مع أردوغان تناول بالتفصيل التهديدات التي تستهدف وحدة الأراضي السورية، لاسيما في شمال شرق البلاد، حيث تنشط قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، واعتبر أن التعاون الوثيق مع تركيا سيكون عاملا رئيسيا في إنهاء هذه التهديدات، وإعادة فرض السيادة السورية على كامل أراضيها.

تسعى الحكومة السورية الجديدة

إلى استعادة سيادتها الكاملة على شرق الفرات، وهي منطقة غنية بالموارد النفطية والمائية وتشكل نقطة إستراتيجية رئيسية. الدعم التركي للحكومة الانتقالية قد يكون عنصرا مهما في تقويض نفوذ "قسد" في هذه المنطقة، خاصة مع تزايد الضغوط الدولية على الجماعة بسبب انتهاكاتها لحقوق الإنسان ومحاولاتها فرض أجندة انفصالية.

من جهة أخرى، تحتاج دمشق الجديدة إلى معالجة هذا الملف بحذر لضمان عدم اندلاع صراعات جديدة تؤثر على الاستقرار العام للبلاد. من المتوقع أن تعمل تركيا وسوريا معا على خطة تدريجية لاستعادة السيطرة على شرق الفرات، تشمل تعاونا أمنيا وعسكريا، ودعما محليا للقبائل العربية الراضة لوجود "قسد".

المنصات متعددة الأطراف

لا يمكن للحكومة السورية الانتقالية أن تستعيد مكانتها الإقليمية والدولية دون دعم المجتمع الدولي، وهنا يأتي دور المنصات متعددة الأطراف التي من شأنها تسهيل عملية الاعتراف بالحكومة الجديدة، وإلغاء العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا منذ عقود. تركيا، التي تمتلك علاقات قوية مع الاتحاد الأوروبي ودول الخليج، يمكن أن تلعب دور الوسيط لتأمين دعم دولي أوسع للحكومة السورية الجديدة. فمن خلال تنسيق الجهود بين أنقرة ودمشق، يمكن الضغط على المجتمع الدولي لإعادة سوريا إلى المحافل الدولية وإشراكها في القرارات الإقليمية التي تخص مستقبلها السياسي والاقتصادي.

وبعد لقاء ثنائي مملّق استمر لساعات، عُقد في أنقرة مؤتمر صحفي مشترك بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس المرحلة الانتقالية في سوريا أحمد الشرع، في أول لقاء رسمي رفيع المستوى بين الطرفين. بعد سقوط



علاقة إستراتيجية أم مجرد خطوة تكتيكية تفرضها التحديات

القيادة السورية الجديدة تبدي تفهما للعمل السياسي الفلسطيني

سفير فلسطين في سوريا لـ«العرب»: الرئيس أحمد الشرع أكد لنا أن العلاقة مع الفلسطينيين ستكون عبر القنوات الرسمية فقط



صفحة جديدة مع القيادة السورية

جغرافي في ما بينها، ولكن لا يمكن تسميتها بدولة.

في العقيدة الصهيونية لا مكان للفلسطينيين داخل فلسطين. الإسرائيليون بنوا دولتهم على نظرية أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، وفي تقديري المواجهة على أرضه وإعادة بناء منزله عندما يهدمه الاحتلال وهو ما نقوم به فعليا ونواصل مع الكثير من الدول بخصوص إعادة إعمار غزة. أما في الضفة الغربية المحتلة فعلى سبيل المثال لا التحديد أعندا بناء منزل عائلة أم ناصر أبوحميد في مخيم الأمعري في رام الله خمس مرات وأعندا بناء منزل عائلة الشهيد عمر أبوليلي في سلفيت.

ولا تفوتنا أيضا أهمية استمرار مخصصات الشهداء و الجرحى والأسرى التي تعطى لهم ولعائلاتهم شهريا، تلك المخصصات التي تحاربنا دولة الاحتلال والولايات المتحدة بسببها، كما يجب أيضا تعزيز دور الأونروا في الأراضي الفلسطينية والتي تشن الولايات المتحدة حربا معلنة ضدها، لارتباط وجودها بقضية اللاجئين وحقوقهم بالعودة لوطنهم الأم فلسطين.

الأولوية اليوم هي تثبيت الفلسطيني وتعزيز صموده في أرضه وبساتينه، وحركة فتح هي صاحبة الرصاصة الأولى في العام 1965 ولهذا ما زالت تدفع الثمن إلى اليوم.

■ بحث وزراء خارجية كل من السعودية ومصر والأردن والإمارات وقطر برسالة مشتركة لوزارة الخارجية الأميركية أكدوا فيها رفضهم القاطع لأي محاولات تهجير الفلسطينيين، ماذا يعني لكم هذا الموقف؟

● نحن نؤيد هذا الموقف، ونؤيد الموقف المصري والأردني برفض مشروع تراسب والموقف العربي الراض كل، نتمنى ونأمل أن تصمد الدول العربية الشقيقة أمام مخططات تراسب، فالموقف العربي الحالي هو المطلوب فلسطينيا عبر الوقوف في وجه تهجير الفلسطينيين ودعم الحق الفلسطيني بالحصول على دولة مستقلة.

بيننا وبين حماس، وهناك تواصل مستمر مع كافة الفصائل، وفي المفاوضات الأخيرة كان مسؤول ملف الأسرى في منظمة التحرير والسلطة الوطنية قدورة فارس مشاركا، ولكن لم تكن أساسيين في هذه المفاوضات، فحماس هي من تمتلك الرهان، عدم مشاركتنا سببه رغبة حماس في ذلك، ولكن أشدد هنا، لا توجد قطعة بيننا وبين حماس ولا نسعى لقطعة معها أو مع أي فصيل فلسطيني آخر. الوحدة الوطنية هي مصلحة فلسطينية عليا ومطلب أساسي، لأن المرحلة القادمة خطيرة في الضفة الغربية والقدس وغزة، وبدأت تتأهض إلى سمعنا مشاريع التهجير التي حذرنا منها منذ بدايات التسابع من أكتوبر، والآن نسمع بالقرار الأميركي لتهجير الفلسطينيين إلى الأردن ومصر وإلى البانيا واندونيسيا، وفي الضفة الغربية بدأت سياسة تهجير قسرية بسبب هجمات الجيش الإسرائيلي والمستوطنين وإذا لم تكن موحدين كفلسطينيين من الصعوبة بمكان أن تواجه هذا المخطط المتطرف.

■ ترفض الحكومة الإسرائيلية إقامة دولة فلسطينية بشكل قاطع، وقد أنهك الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بسبب الحرب والضفة الغربية هي سجن حقيقي بوجود ألف حاجز إسرائيلي، كيف تعملون على تعزيز صمود الفلسطينيين داخل أراضيهم ومنع تهجيرهم؟

● المشروع الصهيوني يستهدف بالأساس الضفة الغربية (يهودا والسامرة)، انتشار المستوطنات والحواجز يمنع قيام دولة فلسطينية متصلة، وهذا موضوع تدرسه غالبية القيادات في العالم، وصفقة القرن اعتقد الكثير أنها ذهبت مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الفترة الرئاسية الأولى ولكن على العكس هناك جهود مبذولة لتحقيقها فعليا على الأرض الفلسطينية وهي مشروع صهيوني قبل أن تكون صفقة أميركية، وهي أقصى ما يمكن أن يعطى للفلسطينيين وقد شبهها الرئيس محمود عباس بقطعة الجبن السويسرية، أي عبارة عن جمعات فلسطينية ترتبط بشبكة مواصلات دون وجود رابط

أنها كانت مكانا لإثارة النزعات الطائفية وأصبحت أيضا مصنعا للكتاغون بإدارة النظام السابق وإيران التي كانت متغلغلة في المنطقة، مما أدى لابتعاد سوريا عن عمقها العربي، وفي المقابل فإن القيادة السورية الجديدة أتت لترمم الوضع وإعادة نسج خيوط الأخوة مع المحيط العربي، وتحدث الرئيس أحمد الشرع عن رسائل طمأنة للجوار العربي وأنه لا يريد أي أزمات مع أحد بداية من دول الجوار أو الدول الإقليمية بشكل عام.

وفي سياق متصل، أبدت القيادة السورية تفهما للعمل الفلسطيني السياسي في المحافل الدولية المعتمد على الدبلوماسية والشريعة الدولية، وأنها ستنتهج ذات النهج السياسي والدبلوماسي مع الإسرائيليين بعد التوغل الأخير في الأراضي السورية بسبب عدم وجود التكافؤ العسكري. وبخصوص العلاقة مع الفلسطينيين المقيمين داخل سوريا قالت لـ«العرب» السورية بكل وضوح أنها ستكون عبر القنوات الرسمية أي مع السلطة الوطنية ومنظمة التحرير والسفارة الفلسطينية فقط.

■ في تصريحات سابقة لك قلت «مع الانقسام لا يمكن أن نذهب لأي انتصار ولو جزئي على مستوى القضية الفلسطينية، إذا أردنا أن نواجه الاحتلال بالتكيد علينا أن نكون موحدين». كيف سينتهي الانقسام في الوقت الذي تنهم به منظمة التحرير الفلسطينية أنها تنأى بنفسها عن الصراع الدائر وحماس تفاوض لوحدها ولا تشارك منظمة التحرير؟

● قنوات التواصل مفتوحة وموجودة ولا توجد قطيعة

ولأسف فالانشقاق الذي حدث في البقاع وفي سوريا نجح في إخراج عرفات ورفاقه من لبنان وانتهى الوجود الفلسطيني العسكري هناك بدعم مباشر من النظامين السوري واللبي وتطابق مصالحهما مع إسرائيل.

أنا مقيم في سوريا ولم أغادرها مع أنني كثير السفر بين دمشق ورام الله، لكنني أليت البقاء وعدم السفر خلال الفترة السابقة، ولأننا اعتدنا أن نبقي بين أبناء شعبنا وعلى رأس عملنا والأغراض من حضار طرابلس في العام 1983 إلى مصر، تصور ذلك، أن يتحدث الرئيس السوري بهذا العمق وأنه مدرك معنى وأهمية ذهاب ياسر عرفات إلى مصر خلال الحصار، أثار سعادتنا تعمق الرئيس السوري الشاب بهذه التفاصيل وفهمه العميق لتحركات الشهيد عرفات وزيارته للرئيس المصري الراحل حسني مبارك لرفع الحصار عن شعبه، مع الأخذ بالعلم أن النظام المصري كان معزولا عربيا، حينها، لكن ياسر عرفات حث الخطي ولم يعدم الوسيط لفك الحصار عن شعبه في لبنان بشتى السبل والوسائل الممكنة.

خرجت قوات منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت بسبب هجوم الجيش الإسرائيلي، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى

بعد سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد وتولي سلطات جديدة قيادة البلاد، يأمل الفلسطينيون في تخطي المضايقات التي طالتهم وطالت عمل ممثليهم السياسيين وبناء علاقات أفضل مع القيادة الجديدة.

غني عن البيان أن النظام السابق ونظام القذافي في ليبيا كانا بشكل مباشر خلف الانقسام داخل حركة فتح في العام 1983، حيث قام الأول بتقديم التسهيلات على الأرض والثاني بالتمويل لشق حركة فتح وبالتالي لشق منظمة التحرير الفلسطينية والساحة الفلسطينية ككل، وهذا ليس الخلاف الأول مع النظام السوري السابق، كانت هناك معارك في العام 1976 عندما دخل الجيش السوري إلى لبنان، حاول جاهدا إلغاء دور منظمة التحرير والحركة الوطنية اللبنانية. وعند الحديث عن الصدام الأول فهو يعود إلى العام 1966 عبر محاولته الأولى لاحتواء حركة فتح و وضعها تحت عبايته من خلال الشهيد يوسف عرابي الذي كان يعمل مع حافظ الأسد.

■ تحمل مؤسسة أسر الشهداء والجرحى رمزية خاصة لدى الشعب الفلسطيني، فهل تأثر عملها خلال السنوات السابقة، وكم عدد العائلات السورية والفلسطينية التي تتلقى راتبا منتظما من المؤسسة التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية؟

● تأثر عمل هذه المؤسسة في بدايات الانشقاق، وتم سجن مسؤول المؤسسة حينها أبوإسماعيل الكحلوت رحمه الله، وكانت محاولة من المنشقين المسنونين من النظام السوري للاستيلاء عليها، وقد تكررت هذه المحاولات في مؤسسات أخرى كالهلال الأحمر الفلسطيني والمدينة التعليمية لأبناء الشهداء في عدا. وبالنسبة لعدد العائلات هو في تناقص بسبب وفاة المستفيد، والد الشهيد أو والدته أو شقيقته لتقديمهم في السن، وعندما كنت مسؤولا عن هذه المؤسسة العريقة تجاوز للعدد 6 آلاف أسرة مستفيدة من المخصصات التابعة للمؤسسة من فلسطينيين وسوريين وارمنين ولبنانيين وعراقيين وبميين ومصريين وكويتيين وتونسيين.

■ بما أنك كنت ضمن الوفد الفلسطيني الذي قابل الرئيس السوري أحمد الشرع، كيف تصف لنا أجواء اللقاء، بماذا تميز الإدارة السورية الجديدة وما أبرز ما تمت مناقشته بين الطرفين؟

■ كان اللقاء إيجابيا، حيث التقينا برئيس مطلع على القضية الفلسطينية ويعرف تماما جوانبها وخلفياتها، وخلال اللقاء أبلغنا أنه قارئ جيد لتاريخ القضية الفلسطينية، وتطرق لأبعاد خروج ياسر عرفات من حصار طرابلس في العام 1983 إلى مصر، تصور ذلك، أن يتحدث الرئيس السوري بهذا العمق وأنه مدرك معنى وأهمية ذهاب ياسر عرفات إلى مصر خلال الحصار، أثار سعادتنا تعمق الرئيس السوري الشاب بهذه التفاصيل وفهمه العميق لتحركات الشهيد عرفات

وإدارته للرئيس المصري الراحل حسني مبارك لرفع الحصار عن شعبه، مع الأخذ بالعلم أن النظام المصري كان معزولا عربيا، حينها، لكن ياسر عرفات حث الخطي ولم يعدم الوسيط لفك الحصار عن شعبه في لبنان بشتى السبل والوسائل الممكنة.

خرجت قوات منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت بسبب هجوم الجيش الإسرائيلي، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى



أوس أبوعطا
صحافي فلسطيني

دمشق - تسعى الحكومة الانتقالية الجديدة في سوريا بقيادة الرئيس أحمد الشرع إلى طمأنة دول الجوار بشأن سياساتها الداخلية والخارجية. وتلت منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة في حركة فتح رسائل مماثلة بعد لقاء وفد فلسطيني بقيادة رئيس الوزراء محمد مصطفى وسفير فلسطين لدى دمشق الدكتور سمير حسني الرفاعي بالرئيس السوري أحمد الشرع.

الرئيس السوري مطلع على القضية الفلسطينية ويعرف تماما جوانبها وخلفياتها وأبلغنا أنه قارئ جيد للتاريخ

وولد الدكتور سمير الرفاعي في العام 1952 في قرية سحم الجولان على مقربة من الأراضي الفلسطينية المحتلة. انتقلت عائلته المعروفة بتاريخها النضالي الحافل إلى العاصمة السورية دمشق حيث ترعرع ودرس، إلى أن تخرج من كلية طب الإنسان في العام 1976. اعتقله النظام السوري السابق أكثر من مرة لانتدائه لحركة فتح، انتخب كعضو لجنة مركزية لحركة فتح في العام 2016، وفي العام 2021 تم تعيينه سفيراً لدولة فلسطين في سوريا.

صحيفة العرب التقت الرفاعي الذي خصها بالحوار التالي:

■ بادئ ذي بدء، أمضيت ما يقارب سبعة أعوام في معتقلات النظام السوري السابق، كم كنت تبلغ من العمر عندما اعتقلت، ولم تم اعتقالك، وهل هناك إحصائية لعدد المعتقلين الفلسطينيين في تلك الفترة الزمنية؟

● اعتقلني النظام السوري في العام 1983 لحوالي شهر، وفي المرة الثانية تم اعتقالني في العام 1985 وأفرج عني في العام 1991. كنت أبلغ من العمر 33 عاماً. اعتقلوني من عيادتي الطبية في مساكن برزة وأنا أردتي لباس الأطباء (المريولة البيضاء) وسبب اعتقالي هو انتمائي لحركة فتح، حيث كانت تهمة (عرفاتي) تؤدي بصاحبها إلى السجن لأعوام مديدة. وبالنسبة للعدد فهو الآلاف ليس فقط في الساحة السورية بل ومن الساحة اللبنانية أيضاً. واكتفلت سجون ومعتقلات النظام السوري السابق بأبناء الحركة من سياسيين وعسكريين.

■ من المعروف أن النظام السوري في حقبة الأسدين (الأب والإبن)، بذل قصارى جهده لشق منظمة التحرير الفلسطينية وإضعافها باستهداف قياداتها واعتقال كوادرها وحصارها عسكرياً ونهبها اقتصادياً كما حدث في تل الزعتر وحرب الخيميات ومصادرة أسلاك منظمة التحرير وهذا يتقاطع مع الرغبة الإسرائيلية عنها، حسب وجهة نظرك لماذا أرادت وتريد كل من إسرائيل والنظام السوري السابق ذلك؟

● نحن دائماً حركة فتح ومنظمة التحرير ننتهج سياسة ياسر عرفات رحمه الله في دمل الجروح وتجسير الهوة بيننا وبين الأنظمة العربية، وتأتينا كثيراً من هذه الأنظمة حتى الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر اختلفنا معه وكنا حريصين دوماً على تسوية أي خلاف مع أي نظام عربي، ولكن أكثر نظام اختلفنا معه هو النظام في سوريا والنظام في العراق ودام الخلاف معهما لفترة طويلة، أبدينا رغبة واضحة لتسوية هذه الخلافات بسبب وجود أكثر من نصف مليون فلسطيني في سوريا وهناك عامل ضاغط آخر لأن النظام السوري معروف ببطلته وقسوته، وحقيقة أطول فترة من القطيعة والخلاف كانت مع الأسدين الأب والإبن.



نحن كحركة فتح ننتهج سياسة ياسر عرفات في تجسير الهوة، رغم اختلافنا مع النظام السابق في سوريا

ما الذي ينتظر أهل غزة؟

فاروق يوسف
كاتب عراقي



بمغامرته التي لم تنته إلا بمقتله ومقتل القيادات العسكرية التي رافقته؟ لا اعتقد أن إيران ستكون معنية بالأمر. ما يهمها ألا تظهر صورتها في الأحداث. أما حزب الله الذي أوكلت إليه مهمة تنفيذ أجنحة وحدة الساحات المقاومة فقد اختفى وصار على اللبنانيين أن ينظفوا دولتهم من بقاياه. رفضت مصر والأردن خطة

ترامب في ترحيل أهل غزة إليهما. لن يسندهما أحد في العالم. ذلك لأن إعمار غزة هذه المرة سيتطلب أموالاً هائلة لا يرغب في أن يقدمها أحد. لا خوفاً من إسرائيل وهو أمر مؤكد بل وأيضاً لأن الغرب لم يعد يثق بالفلسطينيين الذين طغت أصوات الانتصار بين صفوفهم على مشهد المأساة الذي انتهت إليه غزة.

لا يعني الرفض العربي لخطة ترامب أنها لن تجد طريقها إلى التنفيذ. ترامب شخص عملي وشيطانه يعمل على إيقاع واقعي. والواقع يقول حقائق عن غزة لا يمكن إنكارها. اليأس هو الحقيقة التي صار علينا أن نسمعها من أفواه العائدين إلى غزة "ما من غزة التي غادرناها".

تصديق ذلك هو ما يضع الأمور في نصابها. حرب استمرت أكثر من سنة وثلاثة أشهر لا يمكن أن تترك حرجاً على حجر. لا بيوت ولا شوارع ولا مستشفيات ولا مدارس ولا أسواق في غزة. غزة التي كان من الممكن أن تكون واحداً من أعظم المنتجعات في العالم بسبب موقعها الجغرافي هي اليوم أرض خراب حربها يوم الشؤم بنعيقه. ترامب هو يوم الشؤم.

الصوت العربي الراض لخطلته في تهجير أهل غزة لم يكن مناسباً، بل إنه كان خائفاً. ولو استمعنا جيداً إلى خطابي الرئيس الكولومبي والرئيسة المكسيكية الراضين لطريقة ترامب غير المتحضرة في التعامل مع مواطني الدولتين لاكتشفنا الفرق بين من يقدم حرية شعبه على مصالحه وبين من يقدم مصالحه على حرية شعبه. هل المساعدات الأميركية قيد عبودية في ظلها تتلاشى حرية الدول؟

خوف الدول العربية من أن يكون

ترامب جادا في تنفيذ خطته ليس له ما

يبرره. لا يقلل أن يهب العرب مساحة

مضافة لإسرائيل لكي تكون أكبر مثلاً

يشاء ترامب في عصر صار الفرد

العادي فيه كلمته بحرية. من

المعجب فعلاً أن ينتظر العرب من ترامب

أن يقرر مصير أهل غزة.

لا يملك أهل غزة سلطة القرار في ما يتعلق بمصيرهم. ما كانوا يملكون تلك السلطة أصلاً. لقد عبث بهم رياح الحرب. وما هي أخيراً تلقي بهم في العراء.

عراء أهل غزة ليس مجازاً لغويًا. حين عادوا إلى مدينتهم لم يجدوها. لقد اختفت. حتى ما تبقى من أطلالها لا يشير إلى أي نوع من الذكرى التي تستدعي التأمل.

"من مات قد مات." تلك جملة جارحة يتم تداولها إما عن طريق الغفلة أو بقصد إشاعة النسيان، بحثاً عن عمر مضاف للجريمة التي شقت غزة بالطول وبالعرض.

يتسلل الإعلام الموجه بوجبات المحررين من الجانبين كما لو أنه حدث غير مسبوق جاء تنويجا لانتصار الطرفين اللذين نلقا ساحة حربهما المجنونة.

كان التفكير باليوم التالي للحرب يوم كانت نيرانها مشتعلة قد انصب على مسألة من سيحكم غزة بعد اعتزال حركة حماس نشاطها السياسي ولم يكن ترامب قد ظهر في الصورة.

ولكن ترامب وقد أصبح "سيد العالم" وضع على الطاولة خطة تشبهه هي عبارة عن خريطة جديدة لا تمر بنفق السياسة الفلسطينية الداخلية. لم ير ترامب من الفلسطينيين إلا شعباً باحثاً عن أرض تؤويه.

وإذا كان ترامب قد بدأ بإفراغ الولايات المتحدة من المهاجرين غير الشرعيين وإعادةتهم إلى بلدانهم الأصلية فإنه قرر أن يستعمل التقنية نفسها في إفراغ غزة من مواطنيها وفرض هجرة جديدة عليهم.

"إسرائيل صغيرة" لم يقلها نتنياهو المطلوب إلى الجنائية الدولية بسبب عمليات الإبادة التي ارتكبها في غزة بل قالها زعيم الدولة التي قامت أصلاً على إبادة سكانها الأصليين من أجل أن يتقدم نظام سوقها ليغزو العقول.

تتطلب خطة ترامب نقل شعب من أرضه كما لو أن الضيافة قد انتهت. ذلك إجراء مجنون يصعب إنجازه. أما القبول به فهو نوع من مبايعة الجنون. لا أحد ينتظر من حركة حماس

أن تقول رأيها. ولكن ما رأي محور المقاومة الذي تزعمه إيران وقد أظهر حماسة مبالغاً فيها يوم قام السنوار



ترامب يعيد اكتشاف غزة من جديد

علي قاسم
كاتب سوري



في 12 أكتوبر 1492 وصل كولومبوس إلى جزر بهاما مهدداً الطريق لحقبة الاستعمار الأوروبي للأميركتين. آنذاك كان عدد السكان الأصليين في المنطقة التي تُعرف حالياً باسم الولايات المتحدة يتراوح بين مليونين وثمانية عشر مليون نسمة. كان بين المستعمرين الأوائل رجال طموحون اكتشفوا أهمية المنطقة وما توفره من إمكانيات للتطوير، إلا أن طموحاتهم اصطدمت بوجود السكان الأصليين الذين أجبروا في ما بعد على مغادرة أراضيهم أو الموت. وشهدت المنطقة عمليات تهجير قسري تحت مسمى "قانون إزالة الهنود"، وعُرفت باسم "درب الدموع". تم خلالها تهجير القبائل إلى المناطق الغربية. بعد حفل تنصيب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة كتبت تحت عنوان "ترامب، رجل الأعمال الذي

امتهن السياسة"، متسائلاً: ما هي الصورة التي رسمها ترامب في خياله وهو يصف غزة قائلاً إنها "موقع هدم ضخم. يمكن القيام ببعض الأمور الجميلة هناك.. الساحل مذهل والطقس والموقع رائعان.. يمكن تحقيق أشياء رائعة". أجبت عن هذا التساؤل قائلاً: على الأرجح، الصورة التي ارتسمت في مخيلة ترامب تشبه بشكل أو بآخر صورة لاس فيغاس، ولكن بموقع أكثر أهمية، في قلب العالم، وعلى بعد مسافة قصيرة من روما وباريس وإسطنبول. لم أبعد كثيراً عن الجواب الصحيح.. الصورة التي ارتسمت في مخيلة ترامب كانت للريفييرا.

هذه ليست المرة الأولى التي يشير فيها مطور العقارات إلى أهمية موقع غزة، سبق أن أدلى بتعليقات خلال مقابلة في ذكرى مرور عام على هجمات حماس (7 أكتوبر - تشرين الأول 2023) على إسرائيل، قال فيها إن غزة يمكنها أن تكون "واحدة من أفضل الأماكن في العالم" بسبب موقعها على البحر المتوسط، معيها على الفلسطينيين أنهم

"لم يستغلوها أبداً بالشكل الجيد". ما اعتقد البعض أنه مزحة أو كلام عابر يمحوه النهار، ثبت بعد أيام قليلة أنه تفكير جدي، على الأقل بالنسبة إلى إمبراطور العقارات، الذي كشف يوم الثلاثاء عن خطة تتيح للولايات المتحدة السيطرة على قطاع غزة وإعادة توطين الفلسطينيين في دول أخرى، سواء أرادوا المغادرة أم أكرهوا على ذلك، وتحويل المنطقة إلى "ريفييرا الشرق الأوسط".

أعلن ترامب عن اقتراحه خلال مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وهو أول زعيم أجنبي يلتقي به ترامب في البيت الأبيض بعد حفل التنصيب. ولكن لم يعط تفاصيل حول كيفية نقل أكثر من مليوني فلسطيني لتفريغ غزة من أهلها والسيطرة عليها. اكتفى بالقول إنه سيجعل القطاع المدمر بسبب الحرب "لا يسقط" من خلال إزالة القبائل غير المنفجرة ورفع الانقراض تهديداً لتطويره اقتصادياً.

واقترح ترامب "ملكية طويلة الأمد" لغزة من قبل الولايات المتحدة، لافتاً إلى أن خطته ستجعل من القطاع المدمر شيئاً بالغ الروعة.

ولم يخف ترامب، الذي أعلن أيضاً عن نيته زيارة غزة، أن خطته لإعادة بناء القطاع لن تكون لصالح الفلسطينيين. قال بصريح العبارة "لا ينبغي أن تمر المنطقة بعملية إعادة إعمار وتوطين من نفس الأشخاص الذين (...) عاشوا هناك وماتوا هناك وكان لهم وجود بائس هناك". مؤكداً أن الولايات المتحدة هي التي ستتولى السيطرة على القطاع، وأن هناك دعماً من "أعلى القيادات" في الشرق الأوسط، في إشارة واضحة إلى السعودية والأردن ومصر وقطر.

كلام ترامب لم يقتصر على تصوير

الجنة الموعودة التي سيبنيها، والتي



غزة بعيون ترامب مجرد موقع هدم ضخم

السودان بين الفيدرالية والعلمانية والديمقراطية

د. عبدالمنعم همت
كاتب سوداني



تشكل قضية شكل الدولة ونظام الحكم محوراً أساسياً في تاريخ الأمم، لاسيما في دول تتسم بتنوعها العرقي والثقافي والديني مثل السودان. هذا التنوع، الذي يفترض أن يكون مصدراً للثراء والتكامل، أضحت على مر العقود ساحة لصراعات أيديولوجية وسياسية، حيث تتباين الرؤى حول النموذج الأمثل لتحقيق العدالة والمساواة بين المواطنين. وفي ظل هذا الجدل المستمر برزت أطروحات متعددة، تراوحت بين التوجهات الدينية المطلقة، والعلمانية الصارمة، والنظم الهجينة التي تحاول الموازنة بين مقتضيات الحداثة وإرث المجتمعات التقليدية. غير أن التجربة التاريخية تكشف أن النظام القادر على تحقيق الاستقرار والعدالة

في السودان ليس سوى النظام العلماني الديمقراطي القائم على الفيدرالية. حين تتبنى الدولة أيديولوجيا دينية، فإنها تضع نفسها في موقع الوصاية على الضمير الجمعي، محتكرة الحقيقة، ورأسمة حدودا ضيقة لما يُعد مشروعاً أو منحرفاً في المجال العام. هذا التصور يفضي بالضرورة إلى قيام سلطة استبدادية، تتخذ من الدين ذريعة لإقصاء المخالفين، وتجعل من التعددية الفكرية خطراً على ما تعتبره وحدة الأمة. ويترتب على ذلك تضيق واسع على الحريات، وإغلاق أي مجال للنقاش السياسي الحر، حيث يصبح الانتماء الأيديولوجي معياراً للمواطنة، فيما تُصنّف المعارضة على أنها خيانة أو خروج عن الإجماع المزعوم. وبدل أن تكون الدولة راعية لحقوق مواطنيها، تتحول إلى أداة لإدامة منظومة من التراتبيات الاجتماعية والسياسية التي تشرعن التفاوت وتكرسه باسم العقيدة.

أما العلمانية، باعتبارها منهجاً يفصل بين الدين والسياسة، فقدت نفسها كبديل يعالج إشكالية استغلال العقيدة لأغراض السلطة. غير أن التجربة أثبتت أن مجرد الفصل بين المجالين لا يكفي لتحقيق العدالة، إذ إن العلمانية في بعض تطبيقاتها انحرفت نحو إقصاء المكونات الدينية من المجال العام، متسببة في خلق توترات اجتماعية من نوع جديد. فالنظام الذي يدعى الحياء الديني قد يتحول في ممارساته إلى طرف منحاز، يخضع لمصالح نخب سياسية واقتصادية تسعى لترسيخ نفوذها تحت غطاء الدولة الحديثة، ما يؤدي إلى نوع آخر من التسلط، يمارس هذه المرة باسم العقلانية والتقدم. إن تجاوز هذه الإشكاليات لا يكون بمجرد استبدال نموذج باخر، بل بإيجاد صيغة تضمن لجميع المواطنين حقوقهم دون تمييز، وتتيح لهم المشاركة

الفاعلة في إدارة شؤونهم السياسية والاجتماعية. من هنا يظهر أن الديمقراطية العلمانية، حين تُبنى على أسس راسخة من العدالة والمساواة، تقدم الحل الأكثر نجاعة، إذ تقوم على مبدأ المواطنة المتساوية، دون النظر إلى الانتماءات الدينية أو العرقية. وهي لا تكتفي بتحييد الدولة تجاه المعتقدات،

حين تتبنى الدولة أيديولوجيا دينية تضع نفسها في موقع الوصاية على الضمير الجمعي، محتكرة الحقيقة، ورأسمة حدودا ضيقة لما يُعد مشروعاً أو منحرفاً في المجال العام

بل تضمن أن تكون المؤسسات السياسية مفتوحة للجميع، بحيث يُتاح لكل فرد التعبير عن آرائه والمساهمة في صياغة القرارات العامة عبر آليات ديمقراطية شفافة. في هذا السياق يمثل النظام الفيدرالي امتداداً طبيعياً لهذا النموذج، حيث يتيح توزيع السلطة بشكل يضمن مشاركة حقيقية للمجتمعات المحلية في إدارة شؤونها، بدل أن تبقى خاضعة لإملاءات مركزية قد لا تراعي خصوصياتها الثقافية والاجتماعية. ومن شأن هذه الصيغة أن تخفف من النزاعات الناتجة عن تهيمش بعض المناطق أو المجموعات، إذ تمنح كل إقليم القدرة على تحديد أولوياته وفق احتياجاته الخاصة، دون أن يتعارض ذلك مع الإطار الوطني العام. إن الفيدرالية، حين تقترن بالمبادئ الديمقراطية والعلمانية، توفر بيئة سياسية تكفل التعددية، وتعزز فكرة

الانتماء المشترك دون أن تُلغى التنوع القائم. لا شك أن الانتقال إلى نموذج كهذا في السودان يواجه تحديات جمة، تبدأ من الموروث السياسي والاجتماعي الذي ترسخت فيه ذهنية الإقصاء والهيمنة، ولا تنتهي عند المصالح المتشابكة التي تفضل الإبقاء على الوضع القائم. غير أن التغيير لا يُبنى على معطيات آنية، بل على رؤية بعيدة المدى تستند إلى إيمان حقيقي بأن العدالة لا تتحقق عبر الهيمنة، سواء أكانت دينية أم علمانية محضة، بل من خلال دولة تستوعب الجميع، وتفتح المجال لمختلف مكوناتها للمساهمة في بناء مستقبل مشترك. وفي نهاية المطاف، فإن الخيار الأمثل لسودان مستقر وعادل لا يمكن في إعادة إنتاج تجارب ثبت إخفاقها، بل في تبني نموذج قادر على استيعاب تنوعه العميق، دون أن يخذل الدولة في هوية واحدة أو أيديولوجيا بعينها.

هل تكون تيتيه نسخة أفريقية من الأميركية ويليامز



هل تنجح حيث فشل عشرة رجال

عليه، أي أن تضمن تطبيق قرار وقف إطلاق النار وإنتاج وتصدير النفط. أما أخطر موقف واجهته فيتعلق بأزمة المصرف المركزي في صيف 2024 ونجحت في تطويره بدعم دولي. في ديسمبر الماضي أعلنت رسميا عن مبادرتها لحلحلة الأزمة المكونة من خطوتين: يتم في الأولى تشكيل لجنة فنية من خبراء ليبينين لوضع خيارات تفضي إلى معالجة القضايا الخلافية في القوانين الانتخابية في أقصر وقت ممكن، وتعمل في المرحلة الثانية على تسير حوار واسع النطاق للتوافق حول مسببات النزاع. مبدئيا ستواصل خوري عملها لتنفيذ مبادرتها شريطة أن تجد الدعم السياسي المناسب من إدارة الرئيس ترامب، وأن تتفق مع رؤية حنا تيتيه التي ستصل إلى طرابلس ومعها رؤيتها للحل، وهي في غالب الأحيان تختلف عما تم الإعلان عنه سابقا من رؤى متداخلة ومتناقضة. ستكون تيتيه أجرا من سابقها. ربما تكون نسخة أفريقية من ستيفاني ويليامز، أي أن تفهم وتبادر وتقرح، ولكن من دون الخضوع للتدخلات الخارجية. دون تتورط في الفساد لكي لا تفقد ورقة الضغط التي فقدتها غيرها ممن ضعفوا أمام مغريات المصالح الشخصية. إذا أعلنت فجأة عن استقالتها، فلأن الأزمة مستعصية أكثر من اللازم، ولأن لا أحد يرغب في حلحلة الأزمة ومغامرة مربع الانقسام الذي يبدو أنه إلى حد الآن يفي بغرضه ويخدم مصالح الواقفين وراءه من القوى الداخلية والخارجية.

بالدعوة إلى مبادرة جديدة تتمثل في طاولة خماسية تجمع بين رئيس المجلس الرئاسي ورئيسي مجلسي النواب والدولة ورئيس حكومة الوحدة الوطنية والقائد العام للجيش. المبادرة كانت غير واقعية ومجرد أداة لكسب الوقت. في أبريل 2024 أعلن باتيلي استقالته بسبب فشل جهود المصالحة بين الأطراف المتنازعة التي اتهمها بإدامة تقسيم البلاد لخدمة مصالحها، ووجه انتقادات للأطراف الرئيسية المتصارعة في البلاد، منذها بـ"غياب الإرادة السياسية وحسن النية لدى القادة الليبيين السعداء بالمأزق الحالي"، كما أشار بإصبع الاتهام من دون تسمية الحلفاء الإقليميين إلى كلا المعسكرين المتنازعين، قائلا إن "التصميم الأناني للقادة الحاليين على الحفاظ على الوضع الراهن من خلال المناورات وتكتيكات المماطلة، على حساب الشعب الليبي، يجب أن يتوقف".

اللائق أن استقالة باتيلي جاءت بعد مرور حوالي 40 يوما على قرار الأمن العام للأمم المتحدة تعيين الأميركية من أصل لبناني ستيفاني خوري نائبة للشؤون السياسية لرئيس البعثة في ليبيا خلفا للزيمبابوي ريزيديون زينينغا الذي كان قد تم تعيينه في المنصب في ديسمبر 2020. كان واضحا أن هناك خلطة جديدة يتم الإعداد لها، وأن واشنطن قررت العودة إلى صدارة المشهد الليبي لاسيما أن المنصب الذي تولته خوري كان قد أدرج من قبل مجلس الأمن باقتراح من واشنطن، وكانت ويليامز أول من تولاه عام 2018. لم يكن مطلوبا من خوري أكثر من أن تحافظ على الوضع على ما هو

البلاد. بعد سبعة أشهر استقالت ويليامز من منصبها. سيذكر لها التاريخ أنها أشرفت على قيادة المسارات الليبية - الليبية الثلاثة التي رسمها مؤتمر برلين في يناير 2020 ونصّت عليها لاحقا قرارات مجلس الأمن، وكانت وراء تشكيل اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 التي نجحت في الحفاظ على اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في أكتوبر 2020 والسير قدما في خطط توحيد المؤسسات العسكرية والترتيب لرحيل المرتزقة والقوات الأجنبية التي تنتهك السيادة الليبية. كذلك نجحت في رفع الإغلاقات النفطية خلال حرب طرابلس في العامين 2019 و2020.

استقالت ويليامز بعد أربع سنوات ونصف السنة من المعاناة من الملف الليبي، نجحت خلالها في تحقيق المسموح بتحقيقه من قبل القوى الدولية المتصارعة. بعد مرور شهر على مغادرتها المنصب تم تعيين مبعوث أممي جديد، السنغالي عبدالله باتيلي الذي جاء بدوره بسلة طموحات وهو الأفريقي الذي من المفترض أن يكون متمكنا أكثر من غيره من الملف الليبي. في مارس 2023 أعلن عن مبادرة جديدة لحل الأزمة الليبية، والاتفاق على إعادة دستورية بعد ثلاثة أشهر لضمان إجراء الانتخابات قبل نهاية العام. توصل بالفعل إلى تحقيق توافق بين مجلسي النواب والدولة على القاعدة الانتخابية. ولكن الأزمة كانت أعمق، وبعض الفرقاء كانوا متمسكين بالسلطة ومتمترسين وراء تحالفاتهم الداخلية والخارجية لمنع التوصل إلى الحل والانتخابات. في نوفمبر من نفس العام حاول باتيلي الركض وراء سراب الصعراة الليبية

التي سيكون لها أثر بالغ في انتخاب السلطة التشريعية الجديدة خلال اجتماع جنيف في فبراير 2021. راهنت ويليامز على أن تقود البلاد إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية في ديسمبر 2021 لتتزامن مع الذكرى السبعين لاستقلال البلاد وتأسيس دولتها الوطنية. كانت تعتقد أنها قادرة بالفعل على إخراج البلاد من النفق في الوقت الذي كان المتمكنون من أبجديات الملف يدركون أن تدخلات الخارجي مع الداخلي لن تسمح بالوصول إلى تنظيم استحقاق ديمقراطي تعديدي حقيقي يمنح الشعب فرصة اختيار قاده عبر صناديق الاقتراع. حتى الدول الأكثر رسوخا في الديمقراطية تختار دعم دكتاتور فاسد يخدم مصالحها على ديمقراطي مصلح تتناقض أهدافه مع أهدافها. الكثير من القوى الإقليمية والدولية عملت على عرقلة المسار الانتخابي ودفعت عملاءها في الداخل إلى الإطاحة بمشروع ويليامز لمنع الشعب من اختيار السلطة التي يمكن أن تسترجع سيادة الدولة وتصون مقدراتها وتحررها من آثار التدخلات الخارجية السافرة.

في 21 نوفمبر 2021 أكد المتحدث باسم الأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، أن يان كوبيش قدّم بالفعل استقالته للأمن العام، الذي قبلها "بكل أسف". وأضاف أن الأمن العام يجعل على إيجاد بديل مناسب "ونذكر تماما موعد الانتخابات ونعمل بأسرع صورة ممكنة لضمان استمرارية القيادة". أكد دوجاريك أن للأمم المتحدة "وجودا قويا على أرض الواقع في ليبيا"، وأن جميع الزملاء سيواصلون العمل مع المؤسسات الليبية في ضوء الانتخابات المقبلة، ناهيك عن التحديات الإنسانية التي يواجهها الشعب الليبي. كان ذلك التصريح مغفرا للصحفية، لأن الجميع كان على علم بأن الانتخابات لن تنتظم وأن هناك أطرافا دولية قررت عرقلة المسار، وأن كوبيش اضطر إلى الاستقالة بعد أن أدرك أنه مسؤول غير معتمد على أرض الواقع، وأنه سيتحمل مسؤولية الفشل من دون أن يكون فاعلا فيه. هناك شيء ما يجعل من استقالته امتدادا لاستقالة غسان سلامة.

في ديسمبر 2021 أعلن غوتيريش عن تعيين ويليامز مستشارة خاصة له المعنية بالشأن الليبي، مشيرا إلى أنها ستقود جهود المساعي في جنيف 2020، وكانت وراء تشكيل وإدارة ملتقى الحوار السياسي الذي عقد أول اجتماعاته في تونس في نوفمبر من نفس العام، والذي اصطدمت خلال فعالياته بتحويله إلى مزاد علني لبيع وشراء الأصوات

صحية، فيما لا يزال السبب الحقيقي غامضا إلى حد الآن، ولا يستغرب من أنه يعود بالأصل إلى ضغوط أميركية بالأساس بعد أن كان قد وطد علاقاته مع بعض الأطراف الليبية، لاسيما أن الاستقالة جاءت في ظل الحرب الضروس التي كانت تدور رحاها في غرب البلاد بين قوات الجنرال خليفة حفتر وميليشيات حكومة الوفاق المدعومة بقوات تركية ومرتزقة تم استقطاب أغلبهم من شمال سوريا ودول الساحل.

بعد مرور عشرة أيام على استقالة سلامة أعلن غوتيريش تعيين ستيفاني ويليامز كممثلة خاصة بالإتابة ورئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، فيما تمت عرقلة كل محاولات تعيين مبعوث جديد خلال تلك الفترة. أثبتت السيدة الأميركية أنها متمكنة من الملف الليبي بشكل لافت، وأنها تستطيع الحديث مع الساسة وأمرء الحرب المتعجرفين كما مع أساتذة الاقتصاد والعلوم السياسية وشيوخ القبائل، وهي تجيد المحاملات عندما يفرض الموقف ذلك، لكنها بالمقابل كانت متمكنة من تفاصيل القضية وتشعبات الملف وممسكة بخيوط اللعبة الداخلية والخارجية، ما جعل منها اللسان الأكثر سلاطة في الكشف عن ظاهرة الفساد السياسي والمالي والأسباب الحقيقية التي تحول دون التوصل إلى حل للأزمة المتفاقمة في البلاد منذ عام 2011.

حنا تيتيه ستكون السيدة الثانية بعد ستيفاني ويليامز التي تتولى المنصب إلى جانب عشرة رجال أثبتوا جميعا فشلهم واختار أغلبهم الاستقالة بحثا عن السلامة والحدود وتأمين الخروج بأخف الأضرار.

في يناير 2021 أعلن غوتيريش تعيين يان كوبيش مبعوثا خاصا له إلى ليبيا ورئيسا لبعثة الأمم المتحدة هناك، مبدئيا امتنانه للقيادة الفائقة التي أظهرتها ويليامز في دفع العملية السياسية في ليبيا إلى الأمام، وهي التي نجحت في قيادة الجهود الأممية لعقد اتفاق وقف إطلاق النار في جنيف 2020، وكانت وراء تشكيل وإدارة ملتقى الحوار السياسي الذي عقد أول اجتماعاته في تونس في نوفمبر من نفس العام، والذي اصطدمت خلال فعالياته بتحويله إلى مزاد علني لبيع وشراء الأصوات

الصدى المتباين لرسائل تبون عبر «لوبينيون»

وهيته؛ وهو ما يوحي بأن بركة المياه التي تحركت بسرعة، سكنت بسرعة مماثلة، معلنة أن الأزمة بين البلدين تراوح مكانها.

لكن في المقابل كانت الحرارة متبادلة على خط الجزائر- واشنطن، فخلال ساعات قليلة من خروج الرئيس تبون الإعلامي في المنبر الفرنسي، أجرى الوزير المنتدب للدفاع الوطني الجنرال سعيد شنقرجة اتصالا مع رئيس اللجنة رؤساء الأركان المشتركة الأميركية الجنرال تشارلز براون.

الاتصال جاء بعد أيام قليلة من التوقيع في الجزائر العاصمة على مذكرة التعاون العسكري بين البلدين، وتناول فيه الرجلان تعزيز التعاون العسكري الثنائي والملفات الإقليمية والدولية، وهو ما يوحي بأن رسائل الرئيس تبون في حوار مع صحيفة «لوبينيون» قد ساهمت في دعم السياق الإيجابي القائم بين بلاده وبين الولايات المتحدة.

وبين كرة تلح تتصمخ مع فرنسا وبوان شراكة مع الولايات المتحدة تبقى الجزائر في محيط متوتر، فهي من الدول القليلة التي تتحفظ إلى حد الآن على التحول القائم في سوريا، رغم أن تبون أكد في حواره على أنه طرح التوسط بين نظام الأسد والمعارضة، وأنه كان يرفض المجازر البشرية في سوريا.

لكن فيما يسارع الجميع إلى مد جسور التواصل مع الإدارة الجديدة



صابر بليدي صحافي جزائري

وزع الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، في خروجه الإعلامي مع صحيفة «لوبينيون» الفرنسية، رسائل بلاده على الشركاء وعلى دول الجوار، لكن لا شيء يضمن ردودا إيجابية في المطلق، لأن عمق الأزمات التي تربط الجزائر ببعض الأطراف خلال السنوات الأخيرة تحتاج إلى أفعال ترسي عامل الثقة وترتب الأولويات؛ فتسوية الخلاف مع الفرنسيين ليست هي تعزيز التقارب مع الأميركيين، وحلحلة الأزمة مع المغرب



البقاء ضمن مربع الصفر

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

خطاب "الاحتلال الصهيوني" و"الكيان الإسرائيلي"، وحتى التطبيع الذي أعلنه بشرط إقامة الدولة الفلسطينية، يحتمل فرضية التمهيد، بما أن التطبيع في العالم العربي بدأ بهكذا مفردات وخطابات، كما يحتمل فرضية "إيلاج الجمل في سم الخياط"، التي رفعها البعض لتبرير الحجة التعجيزية للرئيس تبون.

رسالة تبون، من اختيار الصحيفة الفرنسية "لوبينيون"، كانت واضحة المعالم، وهي مخاطبة طبقة معينة من الشركاء، وجس نبض آخرين، في خطوة تستهدف توضيح موقف بلاده تجاه العديد من القضايا والملفات، لاسيما تلك التي تنطوي على أزمات أو فتور متبادل، لكن يبقى الانتباه منصبا على ردود الفعل والمواقف المقابلة، للحكم على الخروج الإعلامي للرجل.

الرئيس الجزائري الذي عبر عن احترامه للدستور والاكتفاء بولاية رئاسية ثانية فقط، ملزم الآن بأن يفكر في الخروج الآمن والمرن من قصر المرادية، وعلى رأس ذلك أن يغادر كرسى الرئاسة والبلد آمن ومطمئن على حاله، وأقل الأشياء هي تركه دون أزمات إقليمية أو دولية، لكي لا تكون عبئا إضافيا على من سيخلفه، ومنه بات من الضروري أن تتم إعادة البلاد إلى مكانتها ودورها الإقليمي والدولي بجهد دبلوماسي أكثر فاعلية وعقلانية.

في دمشق، تتخلف الجزائر لأسباب غير معلومة، رغم أنها تملك أوراقا تاريخية واجتماعية مهمة في سوريا، ورغم أن حفيد عبدالقادر الجزائري، خلدون الحسني، قد مات في سجن صيدنايا، وقد حكم عليه نظام الأسد بالإعدام. وهذه رسائل تتفقد إلى المنسوب اللازم من الثقة المطلوبة، لإعادة صياغة الموقع الجزائري في خارطة الإقليمية والدولية، وإذا كان التقارب اللافت مع الأميركيين مسألة مشجعة على تعزيز القدرة على إيجاد البدائل للشراكات التقليدية، كروسيا وفرنسا، التي باتت مصدر صراع، إلا أنها تبقى غير كافية لرسم صورة مرضية لجميع العيون، خاصة لدى دول المنطقة والجوار.

الجزائر لا يمكن أن تكون بعيدة عن سوريا، خاصة وأن البقاء لله بعد الأوطان والشعوب، أما الأنظمة الحاكمة التسلطية والعائيلة فهي محكومة بالرحيل، وحتى الاعتراض بان الوضع في شمال أفريقيا ليس طبيعيا وغير مرض سبب الأزمة القائمة بين الجزائر والمغرب، فإن المشهد نفسه ينطبق على منطقة الساحل، وهذا كله في حاجة إلى خطاب ثقة يقيم الحجة على من يعمل على تعطيل نهضة المنطقة وتكاملها.

لأول مرة خلال السنوات الست التي يشغلها الرئيس تبون في قصر المرادية، تأتي مفردة "دولة إسرائيل"، بعد

توسيع العقوبات الأميركية يقوض قطاع الطاقة في إيران

● طهران - تستشعر إيران مدى التأثيرات القاسية التي قد تخلفها أحدث جولة من الحظر الأميركي على قطاعها للطاقة، وتحديدًا النفط، في الوقت الذي يكافح فيه البلد لإنقاذ اقتصاده المنهك وسط تضخم مرتفع وانهار في العملة المحلية. وفي أحدث موقف بهذا الخصوص، حذر وزير النفط محسن باك نجاد من أن فرض عقوبات أحادية على منتجات كبر من شأنه أن يزعزع استقرار أسواق الطاقة، في أحدث تحرك ضد سياسات الولايات المتحدة.

وجاءت تعليقاته التي أوردتها الموقع الإخباري لوزارة النفط (شانا) على الإنترنت الأربعاء، بعد أن استأنف الرئيس الأميركي دونالد ترامب سياسة "أقصى الضغوط" على إيران والتي تشمل محاولات لخفض صادراتها النفطية إلى الصفر.

وأبلغ نجاد الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) هيثم الغيص أن "نزع الطابع السياسي عن سوق النفط قضية حيوية لأمن الطاقة". وأطلق ترامب هذه الحملة للمرة الأولى أثناء ولايته الرئاسية الأولى في 2018 وتسببت في انخفاض حاد في صادرات النفط الإيرانية إلى ما يصل إلى 200 ألف برميل يوميًا في بعض أشهر عام 2020.

وفي عهد إدارة الرئيس السابق جو بايدن، انتعشت صادرات النفط الإيرانية لتبلغ نحو 1.5 مليون برميل يوميًا ونذهب غالبية التدفقات إلى الصين. وقال نجاد الذي انتخب في ديسمبر رئيسًا لمؤتمر أوبك لعام للتفريون الرسمي الأربعاء إن طهران "أعدت استراتيجيات لأي موقف يتعلق بالعقوبات الأميركية".

وفيما يتعلق بقضايا الطاقة عمومًا، أكد أن التحدي الأكثر أهمية الذي تواجهه سوق النفط العالمية في الأمد المتوسط إلى الطويل، هو قضية الاستثمارات في التقنيّج والإنتاج.

وقال نجاد الذي انتخب في ديسمبر رئيسًا لمؤتمر أوبك لعام للتفريون الرسمي الأربعاء إن طهران "أعدت استراتيجيات لأي موقف يتعلق بالعقوبات الأميركية".

وتقول بكين إنها لا تعترف بالعقوبات المفروضة على شركاتها التجارية، والمشتري الرئيسي للنفط الإيراني هو مصافي التكرير التابعة للقطاع الخاص في الصين، والتي لديها اكتشاف مالي ضئيل على الولايات المتحدة.

وتتمتلك إيران من الانخفاض على العقوبات لسنوات عبر نقل الشحنات من سفينة إلى أخرى وإخفاء مواقع التناقلات.

وتقول شركة أف جي إي للاستشارات أن إيران تكرر ما يعادل 2.6 مليون برميل يوميًا من النفط والمكثفات وتصدر 2.6 مليون برميل يوميًا من النفط الخام والمكثفات وتنتج ووفقا لشركة إف جي إي، تنتج إيران أيضا 34 مليار قدم مكعبة من الغاز يوميًا، وهو ما يعادل 7 في المئة من الإنتاج العالمي. ويجري استهلاك الغاز بالكامل محليا.

وتتركز مرافق إنتاج النفط والغاز الإيرانية بشكل أساسي في الجنوب الغربي، إذ تقع مرافق النفط في إقليم خوزستان والغاز في إقليم بوشهر والمكثفات من حقل بارس الجنوبي العملاق. وتصدر إيران 90 في المئة من نفلها الخام عبر جزيرة خرج.

ويقول محللون إن السعودية ودولا أعضاء أخرى في أوبك يمكنها تعويض انخفاض الإمدادات الإيرانية باستغلال الطاقة الإنتاجية الفائضة لضخ المزيد من الخام. ومع ذلك، فإن تطبيع العلاقات بين طهران والرياض يشير إلى أن السعودية قد تكون أقل استعدادا للقيام بذلك.

محسن باك نجاد
فرض عقوبات أحادية
يزعزع استقرار أسواق
الطاقة

وارتفعت الصادرات بشكل مطرد في ظل إدارة بايدن، إذ أكد محللون أن تنفيذ العقوبات كان أقل فاعلية وأن إيران نجحت في الالتفاف عليها. وإيران معفاة من القيود التي تفرضها أوبك على الإنتاج.

وارتفعت صادرات إيران من الخام إلى أعلى مستوى لها منذ عدة سنوات عند 1.7 مليون برميل يوميًا في الأشهر القليلة الماضية، وهو أعلى مستوى منذ 2018، مدفوعة بالطلب القوي من الصين.

وتقول بكين إنها لا تعترف بالعقوبات المفروضة على شركاتها التجارية، والمشتري الرئيسي للنفط الإيراني هو مصافي التكرير التابعة للقطاع الخاص في الصين، والتي لديها اكتشاف مالي ضئيل على الولايات المتحدة.

وتتمتلك إيران من الانخفاض على العقوبات لسنوات عبر نقل الشحنات من سفينة إلى أخرى وإخفاء مواقع التناقلات.

وتقول شركة أف جي إي للاستشارات أن إيران تكرر ما يعادل 2.6 مليون برميل يوميًا من النفط والمكثفات وتصدر 2.6 مليون برميل يوميًا من النفط الخام والمكثفات وتنتج ووفقا لشركة إف جي إي، تنتج إيران أيضا 34 مليار قدم مكعبة من الغاز يوميًا، وهو ما يعادل 7 في المئة من الإنتاج العالمي. ويجري استهلاك الغاز بالكامل محليا.

وتتركز مرافق إنتاج النفط والغاز الإيرانية بشكل أساسي في الجنوب الغربي، إذ تقع مرافق النفط في إقليم خوزستان والغاز في إقليم بوشهر والمكثفات من حقل بارس الجنوبي العملاق. وتصدر إيران 90 في المئة من نفلها الخام عبر جزيرة خرج.

ويقول محللون إن السعودية ودولا أعضاء أخرى في أوبك يمكنها تعويض انخفاض الإمدادات الإيرانية باستغلال الطاقة الإنتاجية الفائضة لضخ المزيد من الخام. ومع ذلك، فإن تطبيع العلاقات بين طهران والرياض يشير إلى أن السعودية قد تكون أقل استعدادا للقيام بذلك.

ويقول محللون إن السعودية ودولا أعضاء أخرى في أوبك يمكنها تعويض انخفاض الإمدادات الإيرانية باستغلال الطاقة الإنتاجية الفائضة لضخ المزيد من الخام. ومع ذلك، فإن تطبيع العلاقات بين طهران والرياض يشير إلى أن السعودية قد تكون أقل استعدادا للقيام بذلك.

ويقول محللون إن السعودية ودولا أعضاء أخرى في أوبك يمكنها تعويض انخفاض الإمدادات الإيرانية باستغلال الطاقة الإنتاجية الفائضة لضخ المزيد من الخام. ومع ذلك، فإن تطبيع العلاقات بين طهران والرياض يشير إلى أن السعودية قد تكون أقل استعدادا للقيام بذلك.

ويقول محللون إن السعودية ودولا أعضاء أخرى في أوبك يمكنها تعويض انخفاض الإمدادات الإيرانية باستغلال الطاقة الإنتاجية الفائضة لضخ المزيد من الخام. ومع ذلك، فإن تطبيع العلاقات بين طهران والرياض يشير إلى أن السعودية قد تكون أقل استعدادا للقيام بذلك.

ويقول محللون إن السعودية ودولا أعضاء أخرى في أوبك يمكنها تعويض انخفاض الإمدادات الإيرانية باستغلال الطاقة الإنتاجية الفائضة لضخ المزيد من الخام. ومع ذلك، فإن تطبيع العلاقات بين طهران والرياض يشير إلى أن السعودية قد تكون أقل استعدادا للقيام بذلك.

ويقول محللون إن السعودية ودولا أعضاء أخرى في أوبك يمكنها تعويض انخفاض الإمدادات الإيرانية باستغلال الطاقة الإنتاجية الفائضة لضخ المزيد من الخام. ومع ذلك، فإن تطبيع العلاقات بين طهران والرياض يشير إلى أن السعودية قد تكون أقل استعدادا للقيام بذلك.

ويقول محللون إن السعودية ودولا أعضاء أخرى في أوبك يمكنها تعويض انخفاض الإمدادات الإيرانية باستغلال الطاقة الإنتاجية الفائضة لضخ المزيد من الخام. ومع ذلك، فإن تطبيع العلاقات بين طهران والرياض يشير إلى أن السعودية قد تكون أقل استعدادا للقيام بذلك.

ويقول محللون إن السعودية ودولا أعضاء أخرى في أوبك يمكنها تعويض انخفاض الإمدادات الإيرانية باستغلال الطاقة الإنتاجية الفائضة لضخ المزيد من الخام. ومع ذلك، فإن تطبيع العلاقات بين طهران والرياض يشير إلى أن السعودية قد تكون أقل استعدادا للقيام بذلك.

ويقول محللون إن السعودية ودولا أعضاء أخرى في أوبك يمكنها تعويض انخفاض الإمدادات الإيرانية باستغلال الطاقة الإنتاجية الفائضة لضخ المزيد من الخام. ومع ذلك، فإن تطبيع العلاقات بين طهران والرياض يشير إلى أن السعودية قد تكون أقل استعدادا للقيام بذلك.

ويقول محللون إن السعودية ودولا أعضاء أخرى في أوبك يمكنها تعويض انخفاض الإمدادات الإيرانية باستغلال الطاقة الإنتاجية الفائضة لضخ المزيد من الخام. ومع ذلك، فإن تطبيع العلاقات بين طهران والرياض يشير إلى أن السعودية قد تكون أقل استعدادا للقيام بذلك.

الأردن يعزز التزاماته في تنمية مشاريع الاقتصاد الدائري

رهان على الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتجسيد أهداف التحول الأخضر



ثروة تحتاج إلى من يثمنها

الطاقة المتجددة يعد من العوامل الرئيسية في دعم الاقتصاد الدائري، من خلال توفير طاقة نظيفة ومستدامة. وتطرق في حديثه إلى القطاع الزراعي الذي يستفيد من ممارسات الاقتصاد الدائري بتطبيق الأنظمة المخلفات لاستخدامها كسماد أو لتوليد الطاقة.

وأكد الجبغير أن هناك اهتماما متزايدا من الشركات الصناعية بالأردن لتطبيق الممارسات المتعلقة بالاقتصاد الدائري، ولاسيما مع تزايد الوعي البيئي ودعم التشريعات الحكومية لهذه الاتجاهات.

وحسب بيانات لوزارة البيئة، يبلغ معدل الإنتاج السنوي للنفايات في البلاد 2.7 مليون طن، وكمية النفايات الصلبة 2.5 مليون طن في السنة، 50 في المئة منها عضوية.

أما كمية النفايات الطبية فتبلغ 2745 طنا في السنة، وكمية النفايات الصناعية الخطرة تبلغ 45 ألف طن سنويا، فيما تبلغ نسبة النفايات البلاستيكية من إجمالي النفايات نحو 35 في المئة. وتشير المعطيات إلى أن 90 في المئة من المناطق الحضرية و70 في المئة من المناطق الريفية مغطاة بخدمة جمع وإدارة النفايات الصلبة.

كما أن جزءا كبيرا منها، كالزيوت المعدنية وبطاريات الرصاص الحامضية المستهلكة، يعاد تدويره وينقل إلى مركز معالجة النفايات الخطرة، بما يعادل ألفي طن سنويا.

ويؤكد وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

المستدامة عدة أهداف للحد من النفايات وإعادة تدويرها واستخدامها. وتهدف الرؤية إلى تحقيق تحول اقتصادي مستدام، يعزز النمو ويعالج التحديات الهيكلية، إذ وضعت الاقتصاد الدائري ضمن أولوياتها تحت المحرك السابع، محرك "بيئة مستدامة".

ويرى منتدى الإستراتيجيات الأردني، وهو إحدى مؤسسات القطاع الخاص، أن تجاوز منظور إدارة النفايات وكفاءة استخدام الموارد إلى الإدماج الكامل لجميع مبادئ الاقتصاد الدائري يمكن أن يوفر للأردن المزيد من المكاسب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

وأشار المنتدى إلى أن الصناعة التحويلية، التي تعد الأكبر في البلاد، من المتوقع أن يتضاعف حجمها بحلول عام 2033 لتولد نحو 260 ألف وظيفة جديدة في الصناعات الكيماوية والمنسوجات والأغذية والأدوية والصناعات الهندسية كخطوط الإنتاج الرئيسية.

وتستهلك القطاعات مجتمعة كميات كبيرة من الطاقة والموارد، وهو ما يجعلها مرشحة بشكل رئيسي لتتخذ نهج الاقتصاد الدائري الذي يهدف إلى زيادة الكفاءة والحد من النفايات وتعزيز ممارسات الاستدامة.

وأكد رئيس غرفة صناعة الأردن فتحي الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

المستدامة عدة أهداف للحد من النفايات وإعادة تدويرها واستخدامها. وتهدف الرؤية إلى تحقيق تحول اقتصادي مستدام، يعزز النمو ويعالج التحديات الهيكلية، إذ وضعت الاقتصاد الدائري ضمن أولوياتها تحت المحرك السابع، محرك "بيئة مستدامة".

ويرى منتدى الإستراتيجيات الأردني، وهو إحدى مؤسسات القطاع الخاص، أن تجاوز منظور إدارة النفايات وكفاءة استخدام الموارد إلى الإدماج الكامل لجميع مبادئ الاقتصاد الدائري يمكن أن يوفر للأردن المزيد من المكاسب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

وأشار المنتدى إلى أن الصناعة التحويلية، التي تعد الأكبر في البلاد، من المتوقع أن يتضاعف حجمها بحلول عام 2033 لتولد نحو 260 ألف وظيفة جديدة في الصناعات الكيماوية والمنسوجات والأغذية والأدوية والصناعات الهندسية كخطوط الإنتاج الرئيسية.

وتستهلك القطاعات مجتمعة كميات كبيرة من الطاقة والموارد، وهو ما يجعلها مرشحة بشكل رئيسي لتتخذ نهج الاقتصاد الدائري الذي يهدف إلى زيادة الكفاءة والحد من النفايات وتعزيز ممارسات الاستدامة.

وأكد رئيس غرفة صناعة الأردن فتحي الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الجبغير قوله إن "قطاع الجبغير وجود نمو متزايد في الصناعات التي تعتمد على المواد المستدامة والمدورة بالأردن مثل صناعة البناء التي بدأت باستخدام الطوب المعاد تدويره، بالإضافة إلى بعض الصناعات الغذائية والكيماوية.

وشفايتها وكونها أداة تعمل عليها وتوسيعها بسبب ضعف البنية التحتية للاتصالات وقلة الاستثمارات. ويصف الاتحاد الدولي للاتصالات، الجزائر في المركز 88 من بين 169 دولة على مؤشر تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لعام 2023.

ورغم أن البلد تقدم في المؤشر قياسا بالعام 2022، غير أن الحكومة أمامها الكثير لتفعله من أجل نشر الرقمنة بشكل أكبر في كافة مناحي الحياة والمجالات الاقتصادية الرئيسية، وأهما النظام المالي.

وتدفع التحولات الرقمية المتسارعة في إدارة الأنشطة الاقتصادية الجوائز إلى ركوب هذه الموجة التي تخلفتها قياسية بدول عربية أخرى نظرا لما تحمله من محفزات للرفع من كفاءة التعاملات

ولا يزال البلد العضو في منظمة أوبك مثل العديد من الدول العربية، كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان والسودان واليمن، يواجه صعوبات

ولا يزال البلد العضو في منظمة أوبك مثل العديد من الدول العربية، كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان والسودان واليمن، يواجه صعوبات

ولا يزال البلد العضو في منظمة أوبك مثل العديد من الدول العربية، كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان والسودان واليمن، يواجه صعوبات

ولا يزال البلد العضو في منظمة أوبك مثل العديد من الدول العربية، كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان والسودان واليمن، يواجه صعوبات

ولا يزال البلد العضو في منظمة أوبك مثل العديد من الدول العربية، كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان والسودان واليمن، يواجه صعوبات

ولا يزال البلد العضو في منظمة أوبك مثل العديد من الدول العربية، كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان والسودان واليمن، يواجه صعوبات

ولا يزال البلد العضو في منظمة أوبك مثل العديد من الدول العربية، كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان والسودان واليمن، يواجه صعوبات

ولا يزال البلد العضو في منظمة أوبك مثل العديد من الدول العربية، كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان والسودان واليمن، يواجه صعوبات

ولا يزال البلد العضو في منظمة أوبك مثل العديد من الدول العربية، كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان والسودان واليمن، يواجه صعوبات

ولا يزال البلد العضو في منظمة أوبك مثل العديد من الدول العربية، كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان والسودان واليمن، يواجه صعوبات

ولا يزال البلد العضو في منظمة أوبك مثل العديد من الدول العربية، كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان والسودان واليمن، يواجه صعوبات

ولا يزال البلد العضو في منظمة أوبك مثل العديد من الدول العربية، كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان والسودان واليمن، يواجه صعوبات

ولا يزال البلد العضو في منظمة أوبك مثل العديد من الدول العربية، كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان والسودان واليمن، يواجه صعوبات

ولا يزال البلد العضو في منظمة أوبك مثل العديد من الدول العربية، كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان والسودان واليمن، يواجه صعوبات

ولا يزال البلد العضو في منظمة أوبك مثل العديد من الدول العربية، كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان والسودان واليمن، يواجه صعوبات

ولا يزال البلد العضو في منظمة أوبك مثل العديد من الدول العربية، كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان والسودان واليمن، يواجه صعوبات

ولا يزال البلد العضو في منظمة أوبك مثل العديد من الدول العربية، كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان والسودان واليمن، يواجه صعوبات

ولا يزال البلد العضو في منظمة أوبك مثل العديد من الدول العربية، كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان والسودان واليمن، يواجه صعوبات

ولا يزال البلد العضو في منظمة أوبك مثل العديد من الدول العربية، كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان والسودان واليمن، يواجه صعوبات

ولا يزال البلد العضو في منظمة أوبك مثل العديد من الدول العربية، كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان والسودان واليمن، يواجه صعوبات

ولا يزال البلد العضو في منظمة أوبك مثل العديد من الدول العربية، كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان والسودان واليمن، يواجه صعوبات

ولا يزال البلد العضو في منظمة أوبك مثل العديد من الدول العربية، كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان والسودان واليمن، يواجه صعوبات

ولا يزال البلد العضو في منظمة أوبك مثل العديد من الدول العربية، كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان والسودان واليمن، يواجه صعوبات

ولا يزال البلد العضو في منظمة أوبك مثل العديد من الدول العربية، كالعراق وليبيا وموريتانيا ولبنان والسودان واليمن، يواجه صعوبات

يسير الأردن بخطوات ثابتة نحو التحول من الاقتصاد القائم على استخراج الموارد وتصنيع المنتجات والتخلص من مخلفاتها، إلى الاقتصاد الدائري الذي يعتمد على تدوير النفايات، بفضل الفرص الاستثمارية الكثيرة التي يوفرها القطاع، بما يحقق للدولة أهداف التنمية المستدامة.

عقآن - يشكّل التوجه نحو الاقتصاد الدائري للأردن فرصة واعدة لتحقيق تنمية مستدامة وشاملة، والإيفاء بالالتزامات البيئية وزيادة النمو الاقتصادي، ورفع القيمة المضافة للإنتاج المحلي، وتوفير فرص عمل جديدة.

ويرتكز اهتمام الحكومة على الاقتصاد الدائري نظرا لآثاره الإيجابية على المناخ ولاسيما خفض كميات النفايات عبر التدوير أو إعادة الاستخدام وغير ذلك، وتقليل الغازات الدفيئة، واستغلال الموارد بأقصى درجة، والتوجه نحو الاستهلاك والإنتاج المستدامين.

ويقول المسؤولون إن هذا المجال يعد مكونا رئيسيا في سعي الدولة للتحول نحو الاقتصاد الأخضر، بالتعاون مع الشركاء من القطاعين العام والخاص، ومؤسسات المجتمع المدني، مشيرين إلى إدماج مفاهيمه في المناهج المدرسية. وطورت وزارة البيئة خطة خمسية خضراء تنتهي هذا العام وترتكز على 6 قطاعات رئيسية، هي الطاقة والمياه وإدارة النفايات والزراعة والسياحة والنقل، وربط جهود العمل المناخي بالاقتصاد الدائري عبر المشاريع والوثائق المهمة.

ورخصت وزارة البيئة 183 منشأة لإدارة التلوير، منها منشآت خاصة لإعادة التدوير، من بينها 8 لإعادة تدوير البطاريات و12 لإعادة تدوير الزيوت ومثلها لإعادة تدوير الإطارات. كما تم تأسيس 34 محطة لجمع النفايات الكهربائية والإلكترونية وتوزيعها بمحافظات البلاد، إلى جانب الترخيص لثماني منشآت لإعادة تدوير النفايات الإلكترونية والكهربائية.

ووفق ممثل قطاع الصناعات البلاستيكية والمطاطية في غرفة صناعة الأردن علاء أبوخزنة لا تتوفر بيانات دقيقة حول عدد العاملين في قطاع إعادة التدوير بالأردن، لكنه يتوقع وجود عشرات الآلاف من العاملين المخترطين في سلسلة إعادة التدوير كاملة.

وتسعى رؤية التحديث، التي تعد "خارطة طريق" للاقتصاد الأردني، إلى تعزيز النمو وتوليد فرص عمل جديدة مع ضمان الحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئية، إذ حددت ضمن محرك البيئة

الجزائر - تتزايد الضغوط على صناع القرار الاقتصادي في الجزائر لتسريع إيقاع المدفوعات الإلكترونية، إذ لا تزال خطط إحلال التكنولوجيا المالية على نطاق واسع تشق طريقها ببطء منذ أكثر من عامين من إعلان السلطات أنها تعمل على برنامج متكامل لذلك.

وأفاد نورالدين واضح وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمصغرة الأربعاء، بأن وزارته تعمل مع البنك المركزي الجزائري لتسريع سن نشر التشريعات لتكون مكملة لقانون النقد والصرف.

وقال في مقابلة مع بلومبيرغ الشرق إن الحكومة "تعمل على إدراج نصوص قانونية جديدة بهدف المساهمة في نشر الدفع الإلكتروني بين المواطنين"، في محاولة لتحفيز هذه السوق.

وجاءت تصريحات الوزير على هامش توقيع اتفاقية شراكة إستراتيجية بين الشركة المساهمة في نشر للمنسوجات والجلود (جيتكس)،

وقال في مقابلة مع بلومبيرغ الشرق إن الحكومة "تعمل على إدراج نصوص قانونية جديدة بهدف المساهمة في نشر الدفع الإلكتروني بين المواطنين"، في محاولة لتحفيز هذه السوق.

وجاءت تصريحات الوزير على هامش توقيع اتفاقية شراكة إستراتيجية بين الشركة المساهمة في نشر للمنسوجات والجلود (جيتكس)،

وقال في مقابلة مع بلومبيرغ الشرق إن الحكومة "تعمل على إدراج نصوص قانونية جديدة بهدف المساهمة في نشر الدفع الإلكتروني بين المواطنين"، في محاولة لتحفيز هذه السوق.

وجاءت تصريحات الوزير على هامش توقيع اتفاقية شراكة إستراتيجية بين الشركة المساهمة في نشر للمنسوجات والجلود (جيتكس)،

نورالدين واضح
الحكومة تعكف على
سن قوانين لتحفيز
هذه السوق

وحالت البيروقراطية ونقص الاستثمارات وبطء نقل التكنولوجيا، خاصة من قبل الشركات الأجنبية، دون أن تتمكن الجزائر في السابق من تطوير قطاعاتها غير النفطية رغم الوجود الكثيرة التي لم تجد طريقا لتففيها وأقعبا. ووفق معطيات الجمعية المهنية للبنول، فإن 54 ألف جهاز للدفع الإلكتروني مؤرعة في أنحاء الجزائر مع تسجيل أكثر من 500 تاجر إلكتروني، فيما فاق عدد البطاقات البنكية المتداولة 16 مليونا.

نورالدين واضح
الحكومة تعكف على
سن قوانين لتحفيز
هذه السوق

وحالت البيروقراطية ونقص الاستثمارات وبطء نقل التكنولوجيا، خاصة من قبل الشركات الأجنبية، دون أن تتمكن الجزائر في السابق من تطوير قطاعاتها غير النفطية رغم الوجود الكثيرة التي لم تجد طريقا لتففيها وأقعبا. ووفق معطيات الجمعية المهنية للبنول، فإن 54 ألف جهاز للدفع الإلكتروني مؤرعة في أنحاء الجزائر مع تسجيل أكثر من 500 تاجر إلكتروني، فيما فاق عدد البطاقات البنكية المتداولة 16 مليونا.

وحالت البيروقراطية ونقص الاستثمارات وبطء نقل التكنولوجيا، خاصة من قبل الشركات الأجنبية، دون أن تتمكن الجزائر في السابق من تطوير قطاعاتها غير النفطية رغم الوجود الكثيرة التي لم تجد طريقا لتففيها وأقعبا. ووفق معطيات الجمعية المهنية للبنول، فإن 54 ألف جهاز للدفع الإلكتروني مؤرعة في أنحاء الجزائر مع تسجيل أكثر من 500 تاجر إلكتروني، فيما فاق عدد البطاقات البنكية المتداولة 16 مليونا.

لين مصطفى زهرة كاتبة صغيرة السن تعبر عن قضايا كبيرة

أكتب المواقف اليومية وقصص الناس بخيال واسع لا يهدأ



موهبة تبشر بكاتبة مهمة

خلال كتاباتها، وأن تساهم في رفع الوعي الثقافي. أما الأطفال من سنهما فتقول لهم: "لا تتوقفوا عن الحلم، فانتهم مستقبل الأمة".

الصامته، وكل شيء يدور من حولي أشعر بأنه يمنحني الإلهام لكتابة القصص". وتطمح لين في ختام حديثها لـ"العرب" أن تترك أثراً إيجابياً من

وبالعودة إلى المواضيع التي تلهمها، قالت لين: "أراقب المواقف اليومية، وقصص الناس، بخيال واسع لا يهدأ، والطبيعة التي تحمل الكثير من الدروس

أما عن مؤلفاتها والمشاريع المستقبلية، فقالت: "لدي عدة مؤلفات وقصص ورواية جميلة على وشك الانتهاء. أول قصة لي كانت في عمر 6 سنوات وهي قصة قصيرة بعنوان 'أمي والحلم الجميل' هذه القصة التي فتحت لي أبواب عشق الكتابة على مصراعها فقد فازت قصتي القصيرة بجائزة بطلا الضاد من مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة لأجمل قصة قصيرة. وصدرت لي بعدها قصة 'البحار المندفع واليوم الحكيمة، وقريبا لدي قصتان سنصدران في مهرجان الطفل القرائي ومعرض أبوظبي للكتاب".

وتوضح "هذه القصص تتناول قضايا اجتماعية وإنسانية وتحمل عبرا ودروسا للأطفال. بما أنني أكتب في أدب الطفل، وأسعى لإنهاء الجزء الأخير من روايتي التي تحمل في طياتها الواقع والخيال وتحدث عن الحلم بحياة لطيفة بعيدا عن الحروب والشعور".

وقالت لين لـ"العرب": "تأثرت بالكثير من الكتاب وكان أولهم الكاتبة الرائعة هدى حرقوص التي كانت قصتها أول قصة تؤثر في، وكذلك قرأت للعديد من الكتاب مثل الكاتب المميز أحمد خيرى العمري، والكاتبة الدكتور عائشة الغيص والكاتب مهدي العاقوص والكاتب عمر العامري والكثير من الكتاب العرب والأجانب الذين قرأت لهم قصصا مترجمة واستلهمت الكثير من كتاباتهم العميقة والمهمة والغزيرة".

وعن دور الأهل، وهل كانوا يشجعونها وبماذا ينصحونها، قالت: "كانوا أكبر داعم لي. عائلتي هي سندي وقوتي. تنصحنني دائما بالاستمرار مهما كانت التحديات، وبالتمسك بالصدق والهدف السامي في كتاباتي".

ووجهت لين رسالة لوطنها سوريا ورسالة للأطفال السوريين: مشددة على أن "أقول لسوريا: ستبقى دائما نبض قلبي وملهمتي. سوريا كانت وستبقى منبع العلم والثقافة والأدب، ولأطفال السوريين لا تفقدوا الأمل، أنتم المستقبل والمستقبل لكم، ولديكم القدرة على تغيير الواقع بكل قوة".

وحين سألناها عن ردود الفعل على إصداراتها وتقييمها للإقبال على كتابها الأول، أجابت: "الإقبال كان مشجعا للغاية، كنت في كل مرة أوقع فيها كتابي وأرى الكثير ممن يقتنونه أشعر بالإصرار والعزيمة على إعطاء المزيد".

ففي هذا الحوار، تأخذكم صحيفة "العرب" في رحلة لمعرفة واحدة من أهم المواهب العربية في مجال الكتابة، هي السورية لين مصطفى زهرة، التي تكتب قصصا موجهة للأطفال لكنها تنطرق فيها إلى مواضيع مهمة، وقضايا إنسانية كبرى، لتسلط لكم الضوء على موهبة ناشئة اختارت الكتابة واللغة العربية في زمن الانفتاح على التكنولوجيا والوسائط المرئية.



عمر شريقي
إعلامي سوري

في عالم الأدب، حيث تتشابك الحروف لتنسج قصصا تلهم العقول وتصل القلوب، يبرز جيل جديد من الكتاب الشباب الذين يبدعون بأقلامهم الخاصة ويجمعون أحلامهم في كلماتهم. واليوم، نقف مع لين مصطفى زهرة، موهبة شابة أبهرت الجميع بقلمها المميز، فهي أصغر كاتبة سورية وعربية، فناة لم تتجاوز اثني عشر ربيعا، إلا أنها استطاعت أن تخط اسمها في سجل الأدب العربي. سنكتشف في هذا الحوار قصتها، شغفها بالكتابة، وكيف تحدث سنهما الصغيرة لتعبر عن قضايا كبيرة وأحلام واسعة. الكاتبة لين مصطفى هي فناة سورية نشأت في كنف اللغة العربية وترعرعت على جبهها، اللغة العربية بالنسبة إليها هي الأم والصديقة والحبيبة التي سمت بها وبأحلامها وطموحاتها نحو القمم، لين فناة تسعي للتعبير عن مشاعرها وأفكارها من خلال الكتابة، وحصلت على جوائز تقديرية وجوائز عربية من مؤسسات ثقافية وخيرية مرموقة، وذلك عن أعمال قدمتها باللغة العربية الفصحى على شكل فيديوهات تعليمية، وكذلك جوائز عن أعمال أدبية شاركت بها في مسابقات عربية مثل جائزة بطلا الضاد مع عضوية مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة بالملكة العربية السعودية.

سألناها صحيفة "العرب" هل الكتابة بالنسبة لها هدف أم وسيلة؟ وهل الموهبة وحدها تكفي ليكون الكاتب قادر على صياغة نص جيد؟ فاجابت: "الكتابة قد تكون هدفاً ووسيلة في آن واحد؛ فهي وسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر، وهدف لتحقيق رسالة أو ترك إرث أدبي، جموها؛ فالإبداع يتطلب تطويراً مستمرا من خلال القراءة والممارسة، والاستفادة من تجارب الآخرين. فالقراءة تفتح آفاق نحو عوالم أخرى".

وعن إقامتها في دولة الإمارات، سألناها ما الذي يجذبها في الدولة وماذا قدمت لها؟ فاجابت: "الإمارات أرض الفرص والتنوع الثقافي، أرض التحدي، هي أرض الاستمئصال، أرض تدعم وتشجع كل طموح ومثابرة، الإمارات فتحت لي أبوابا لتحقيق طموحاتي، لقد أتاح لي العيش هنا لقاء أشخاص من مختلف الخلفيات، ما أغنى تجربتي الشخصية وموهبتي في الكتابة".

مجلة «المسرح» تستعرض ترجمات وقراءات في المسرح العربي

بن محمد القاسمي لأفضل عرض مسرحي عربي" هي: "ماكيت المصنع" لفريق كلية طب الأسنان في "جامعة القاهرة"، و"أسطورة شجرة اللبان" لـ"فرقة مزون" من عُمان، و"البخارة" لفرقة "أوبرا تونس - قطب المسرح"، و"الملجأ" لـ"مععمل 612" من الأردن، و"المؤسسة" لـ"مسرح الصواري" من البحرين، و"بين قلبين" لـ"مشيرب" للإنتاج الفني من قطر، و"ريش" لـ"فرقة شادن للرقص المعاصر" من فلسطين، و"سيرك" لـ"الفرقة الوطنية للتمثيل" من العراق، و"غصّة عبور" لـ"فرقة المسرح الكويتي"، و"كيف نسامحنا؟" لـ"مسرح الشارقة الوطني" من الإمارات، و"هَمْ" لـ"مسرح أنفاس" من المغرب. وكتبت هادية موسى في «مطالعات»، عن كتاب «مقدمة في دراسات الأداء» للمخرج والممثل المسرحي الأمريكي ريتشارد شيشنر، بينما في «رسائل» يعرف صبري حافظ بالمخرج المغربي - الفرنسي محمد الخطيب الذي برز في السنوات الأخيرة في المشهد الفرنسي. وكتب رايح هوداف عن منجزات مخرجي المسرح الجزائري الجدد وتطلعاتهم، بينما كتب كريم رشيد عن مقاربة إخراجية حديثة لمسرحية «الملك لير» في السويد، وواكب عامر عبدالله الدورة الخامسة عشرة من مهرجان المسرح العربي الذي نظّمته الهيئة العربية للمسرح في الفترة ما بين 9 و15 يناير الماضي في مسقط، وتعرض نجوى صليبة لأخر خمسة نصوص للكاتب السوري الراحل عبدالفتاح قلعة جي صدرت أخيراً في دمشق. وشمل باب «مقابلات» مجموعة من الحوارات والتقارير القصيرة عن الأنشطة المسرحية في الشارقة والوطن العربي.

عرض مسرحي في «مهرجان المسرح التونسي»، ثم في «أيام قرطاج المسرحية»، كما فاز بجائزة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي لأفضل عمل مسرحي عربي» في الدورة الأخيرة من مهرجان المسرح العربي، والتي نظمت في يناير الماضي بالعاصمة العمانية مسقط.



باب «مدخل» يعرض تقريراً حول ترجمة النصوص المسرحية للشيخ سلطان بن محمد القاسمي إلى اللغة الفرنسية

والدورة الخامسة عشرة التي استضافتها سلطنة عمان انعقدت تحت شعار "من أجل مسرح عربي جديد ومتجدد" و شارك فيها 15 عرضاً مسرحياً عربياً، بينها أحد عشر عرضاً مسرحياً تنافس على "جائزة سلطان

للمخرجة اللبنانية كارولين حاتم، وتطرق باسم صادق إلى لعبة الوهم والحقيقة في "بلاي" للمخرج المصري موسى سكران عن التناغم الهارموني بين النص والإخراج في عرض "زغنيوت" للمخرج الإماراتي محمد العامري. وفي الساب ذاته كتبت منار خالد عن مونودراما "ترانزيت طرابلس"

وفي باب «حوار»، نشرت المجلة مقابلة أجرتها سعيدة شريف مع السينوغراف والمخرج المغربي عبدالمجيد الهواس، تحدث فيها عن بداياته والمؤثرات التي شكلت شخصيته وأبرز محطات تجربته الفنية المتنوعة، بينما نقرأ في «رؤى» لفاضل الجاف «ستانسلافسكي وأخلاق المسرحيين»، ولعزیز الذهبي «فرجة الكولاج المسرحي».

وتحت عنوان «الشارقة محجة المسرحيين العرب»، كتب سوالي حبيب عن رحلته الأولى إلى الإمارة قبل سبع سنوات، حيث شارك في مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة.

وفي باب «أفق» نقرأ حواراً مع المخرج التونسي صادق الطرابلسي حول أول عرض مسرحي من إخراجة وعنوانه «البخارة» الذي أنتجه عام 2024 وتناول من خلاله مخاطر التلوث البيئي. 40 سنة من التلوث، سعت المسرحية إلى اخذها في عمل حاول الحفر في قضية بيئية مستمرة، لم تنجح الحكومات التونسية المتعاقبة في وضع حد لها، واستندت في ذلك إلى وقائع ملموسة وأحداث حقيقية استقاهها المخرج من مناقضين من أجل الحقوق البيئية.

و"البخارة" عرض مسرحي فاز بجوائز عدة من بينها جائزة أفضل

وحفل باب «قراءات» بمقالات نقدية حول أبرز عروض مهرجان المسرح العربي في الفترة الأخيرة، حيث كتب رياض فاطمة الزهراء الصغير. كما نطالع استطلاعاً مع مجموعة من الفنانين حول أيام الشارقة المسرحية بمناسبة حلول دورتها الرابعة والثلاثين التي تنعقد بين 19 و25 فبراير الجاري.



متابعة لعروض المسرح العربي (صورة من مسرحية البخارة)

المخرجة سناء عكرود تناقش حقوق المرأة المغربية داخل مؤسسة الأسرة

وتعود عكرود إلى الساحة الفنية بهذا الشريط السينمائي، وهو العمل السينمائي الطويل الذي تولت فيه أدوارا متعددة تشمل الكتابة والإخراج والتمثيل، ما يعكس "شغفها الكبير بالفن السابع ورغبتها الدائمة في تقديم أعمال مميزة ذات بصمة خاصة". وليست المرة الأولى التي تهتم فيها المخرجة الشابة بقضايا بنات جنسها في المغرب حيث سبق أن تناول فيلمها "قصر نظر" (ميوبيا) الصعاب والتحديات التي تواجهها المرأة القروية، والنساء بشكل عام، من خلال قصة فاطم، الحامل في شهرها السادس، والتي تضطر إلى مغادرة قريبها الكائنة في أعالي الجبال للبحث عن نظرات لشيوخ القرية، لأنه الشخص الوحيد الذي يمكنه قراءة الرسائل المبعوثة من قبل أفراد أسرهم الذين ذهبوا للعمل في المدن. وخلال رحلتها تعترض فاطمة، التي أدت دورها سناء عكرود نفسها، مجموعة من الإكراهات والعراقيل المرتبطة بواقع المدينة ورؤية الناس للحياة التي تختلف عن رؤيتها البسيطة.



الفيلم يُعرض في سياق النقاش المجتمعي المتجدد حول قضايا الأسرة وتزامنا مع الإصلاح الذي تشهده مدونة الأسرة المغربية

وفي حديث سابق لوكالة المغرب العربي للأنباء حول تنويع "قصر نظر" بمجموعة من الجوائز أبرزها جائزة "أحسن فيلم"، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة بجائزة التنويه في الدورة الـ36 من المهرجان السينمائي الدولي "رؤى أفريقية"، قالت المخرجة المغربية المقيمة بكندا: في "ميوبيا أعطيت الكلمة للمرأة وجعلتها في الواجهة من خلال شخصية فاطم القروية، الشرطية في مركز الشرطة، والفاعلة الجموعية في المستشفى والصحفية".

وحيث طلب منها في إحدى المرات أن تصف تجربتها الفنية الجريئة والتي تنتصر فيها إلى حرية المرأة، قالت عكرود "من يعرفني جيدا يعرف أنني إنسانة صادقة وجديدة وبعيدة عن الغش، أصنع أفلامي على إيقاعي وبأسلوب، وأشعر بالفرح حين أجد عملا ممتعا يمكن مشاهدته، ولكن لنكن واقعيين فقد اختلط كل شيء في هذه الصناعة وتهجنت حتى فقدت الملامح والمعنى والجدوى".



الضواوية تناضل من أجل حضانة أولادها

الرباط - قدمت المخرجة والكاتبة المغربية سناء عكرود العرض ما قبل الأول لفيلمها السينمائي "الوصايا" الذي يتناول مجموعة من القضايا الاجتماعية المرتبطة بحقوق المرأة داخل مؤسسة الأسرة كالحضانة والولاية، وتزويج القاصرات، في محاولة لإثارة المزيد من النقاش حول هذه القضايا داخل المجتمع المغربي، وذلك من خلال تسع وصايا يقدمها الفيلم وفق رؤية درامية. واحتضنت قاعة العرض بالمكتبة الوطنية بالرباط، مساء الثلاثاء، العرض ما قبل الأول للفيلم الذي حظي بدعم وزارتي العدل والشباب والثقافة والتواصل، وبمساندة عدد من المؤسسات.

ويجمع الفيلم نخبة من الفنانين المغاربة من بينهم خديجة عدلي، ويوسف العربي، وناصر أقباب، وعبد الرحيم تميمي، وصفاء ختامي، ويونس شكور، وغالي بن بريك، وإيلاف الخشبن، ودعاء بن خالد، ووليد الشعيبي، وسناء عكرود، كما كان للإعلامية إحسان بنبل مشاركة شرفية بالعمل.

وتحكي أحداث الفيلم، الذي انطلق عرضه بصالات السينما المغربية ابتداء من الأربعاء، والذي يُعرض في سياق النقاش المجتمعي المتجدد حول قضايا الأسرة، وتزامنا مع الإصلاح الذي تشهده مدونة الأسرة، قصة "الضواوية"، وهي سيدة تخوض معركة قضائية مع طليقها من أجل الاحتفاظ بحضانة ابنتها، في حبكة تعكس الواقع القانوني والاجتماعي لهذه القضايا.

وأكدت سناء عكرود أن "هذا العمل يعتبر مساهمة فنية في سياق المشروع الإصلاحي الهام الذي أرسى قواعده العاهل المغربي الملك محمد السادس، والمتعلق بالنهوض باوضاع المرأة، لاسيما من خلال ورش تعديل مدونة الأسرة".

وأضافت أن "المسؤولية الوطنية تستدعي من الجميع، كل حسب خلفيته، أن يدلي بدلوه في هذا الورش، لا سيما وأن جلالة الملك دعا إلى إشراك كل القوى الاجتماعية في النقاش بشأنه"، مشيرة إلى أن "الفيلم حاول مقاربة القضايا الجوهرية التي تمس المرأة داخل مؤسسة الزواج".

واستطردت أنه يمكن وضع هذا العمل أيضا في خانة التوعية والتحسيس وإثارة النقاش حول قضايا المرأة بهدف إعادة التاثير المفاهيمي والقانوني لدورها داخل الأسرة.

وسناء عكرود (1980) هي ممثلة وكاتبة سيناريو ومخرجة أفلام مغربية. حظيت بشهرة وطنية واسعة بعد تقديمها لأعمال تاريخية من عبق التراث المغربي مع المخرجة فاطمة بويكدي بعنوان "الدويبة"، و"سوق النساء" وسلسلة "رمانة وبرطال"، شاركت بعدها في الفيلم المصري "إحكي يا شهزاد"، لكن دورها أثار جدلا واسعا في المغرب، اختفت فترة بعدها ثم عادت في بطولة الفيلم والمسلسل بنفس العنوان "عقبة ليك" لتتحول بعدها للإخراج في أعمال اجتماعية واقعية أبرزها "الفصول الخمسة" و"خنيفية الرماد".

«كعكتي المفضلة» فيلم واقعي حميمي يثير غضب إيران بتحدياته المتنوعات

دراما سينمائية تصور علاقات الحب وتدافع عن حرية المرأة



بطلة الفيلم تدافع عن المخرجين في مهرجان برلين



قصة رومانسية تتحدى الرقابة

المجتمعية التي تفرض على المرأة، التي تقدم بها العمر أن تتصرف وفقا لأعراف محددة، أرساها المجتمع التقليدي، أن تكون أكثر معارضة وتمردا من المشاهد المحممة لشرطة الأخلاق، لكن مخرجي الفيلم فلنا أن المباشرة والتلقين يوصلان الرسالة بصورة أفضل".

الفيلم يعالج قضايا حساسة للنظام إذ يصور زوجين يتذكران الحياة قبل القيود الاجتماعية التي فرضت بعد ثورة 1979

وفي الوقت الحالي، لا يمكن للإيرانيين مشاهدة الفيلم إلا من خلال تحميله بصورة غير قانونية أو الحصول على نسخ مقرصة تتم مشاركتها على خدمات الرسائل المشفرة مثل تلغرام.

وقالت مقدم عن المخاطر التي يخوضها الثنائي، "نعتقد أنه يتعين علينا أن نكون هنا. يتعين علينا أن نقف وأن نقاقل". وأضافت "لا نعرف ماذا سيحدث في المستقبل".

وكانت الممثلة والمخرجة السودانية - الإيرانية، مريم مقدم، قد أعلنت في سبتمبر الماضي أنها مُنعت من مغادرة إيران، في حين كانت تستعد للسفر إلى السويد لحضور العرض الأول للفيلم.

وأوضحت أنها وزوجها، المخرج المشارك بهتاش صناعيا، لم يعد لهما الحق في مغادرة البلاد. وعلقت حينها على قصة الفيلم بالقول "إنها قصة امرأة تعيش حياتها، وتريد أن تعيش حياة طبيعية، وهو أمر محظور على النساء في إيران".

قبل القيود الاجتماعية التي فرضت بعد الثورة الإيرانية عام 1979. كما يتحدث عن علاقة بين شخصين بالغين غير متزوجين، أرملة وأرمل، بينما لا ترتدي البطلة، ليلى فرهادبور، الحجاب.

وقالت مقدم، وهي ممثلة أيضا، "أردنا أن نروي قصة واقع حياتنا، والذي يتعلق بتلك الأشياء المحرمة مثل الغناء والرقص وعدم ارتداء الحجاب في المنزل، وهو ما لا يفعله أحد في المنزل". وأضافت "العيش كاشخاص عاديين لديهم رغبات، وليس بعضنا البعض، كل هذه الأشياء محرمة. لكن سرده هذه الحقائق كان مهما جدا بالنسبة لنا".

وأضاف صناعيا "في الأفلام الإيرانية، لـ45 عاما، كنت ترى امرأة إيرانية تستيقظ في السرير وهي ترتدي الحجاب. إنه أمر سخيف لأنه لا يحدث في الواقع في المنازل الإيرانية!"

رقابة مشددة

بدأ تصوير الفيلم المثير للجدل قبل أسبوعين من حركة الاحتجاجات في إيران عام 2022 والتي أشعلتها اعتقال

واجه مخرجون إيرانيون مشهورون آخرون من جعفر بناهي إلى محمد رسولوف، الذي فر من إيران العام الماضي، ضغوطا مماثلة. وتابع بهتاش صناعيا "نتنظر الآن القرار النهائي للمحكمة".

واقع خائق

يروي فيلم "كعكتي المفضلة" قصة ماهرين، وهي أرملة تبلغ 70 سنة، تلقي متقاعدا آخر يعمل سائق سيارة أجرة، في أحد المطاعم. ويحصل إعجاب بينهما، ويفضيان الليل في منزلها بعيدا من أعين عناصر شرطة الأخلاق، وبينما تقترح لأنها وجدت شريك حياة إلا أنها تصطدم بوفااته صباحا إثر تناوله قرص منشطات سرا.

ويتحدى الفيلم الدقيق والمؤثر قواعد الرقابة الصارمة في إيران بتصويره الحميمي للحياة اليومية وتسليطه الضوء على العديد من القضايا الحارقة في المجتمع، وهو أمر كان المخرجان يعرفان أنه محفوف بالمخاطر.

وأوضح صناعيا "منذ البداية، كنا نعلم أنه ستكون لأمير عواقب علينا". مضيفا "لا يقتصر الأمر على وعلى مريم فقط، الممثلون الآن في المحكمة، مثلنا، بتهم أقل، لكنهم في القضية نفسها".

يتناول الفيلم العديد من القضايا الحساسة بالنسبة للنظام الإسلامي في إيران، إذ يصور زوجين يتذكران الحياة



بينالي الشارقة الـ16 يرفع شعار «رحالنا» ضد النسيان

مُتًا فنان يقدمون دورة فارقة تطرح سرديات متعددة حول قيمة البينائي



أعمال البينائي تنتصر للذاكرة البشرية



خمس قيمات يقدمن رؤاهن

في دواخلنا وصور في قاع ذاكرتنا وذكريات نحملها بعناية من النسيان وروائح وأحلام قديمة، وأسماء لمن غادرونا مؤقتًا أو إلى الأبد، إنها ما نحمله من معارف وثقافة وعادات وتصورات، إنها الذاكرة بكل حمولاتها، وما الإنسان بلا ذاكرة؛ إنه كائن مفرغ من إنسانيته، ولذا فإن إثارة الذاكرة الهامش الذي يسعى إليه البينائي الـ16 للشارقة ليست مجرد تجمع فني بل خطوة وجودية ضرورية في عالم ينسى بسرعة.

إنها أسئلة تأتي في لحظات إنسانية فارقة نشاهدها ويتوالد في أذهاننا أكثر من سؤال وفي صدورنا أكثر من ألم، ألم من إنسانية مشوهة تلتفت بعيدا عن التراجيديا الكبرى التي يعيشها الفلسطينيون أو حتى السودانيون واليمنيون وغيرهم من شعوب العالم المدفوعة إلى مصائر مجهولة. «رحالنا» ليست أشياءنا الملموسة فقط، ولا هي ما نختاره ليبقى معنا منها، بل هي أيضا ما نحمله من أصوات

المسارات التي نخوضها عندما تنتقل بين الأراضي وعبر الزمن؛ ماذا نحمل عندما نبقى؛ وماذا نحمل عندما ننجو؟ يتزامن بينالي الشارقة بقيمة هذه الحفاظ على قدرتنا على التفاعل مع هذه الأماكن من خلال الثقافات التي نحملها معنا. وليكون العنوان أيضا جسرا يربط بين أزمنة متعددة، حاملا معه قصصا متناقلة عبر الأجيال وأساليب متنوعة من الإرث الثقافي، مما يطرح التساؤلات التالية: ما الذي نحمله عندما يحين وقت السفر؛ الهروب أو الانتقال؛ ما هي

وتابعت «إن نجاح بينالي الشارقة والمكانة المستحقة التي حازها، والدور الريادي الذي أحدثه في المنطقة، يتأتى من طبيعة علاقته بالمدينة أولا، المدينة التي احتضنته وأمنت به، والتي أزرته ودعمته بمختلف شرائحها الاجتماعية ومؤسساتها الرسمية وغير الرسمية.»

ضد النسيان

بدورهن أجمعت قيمات البينائي الخمس على أهمية هذا الحدث ووضحت كل منهن طريقة تقارب رؤاهن الفنية والفكرية والتقنية وتصوراتهن لإنجاز هذا الحدث وفق مسار مخصوص، ليكون العنوان الجامع «رحالنا»، ويرتلحن بنا عبر ما يقدمنه من تجارب فنية وبين عوالم من عمق الحضارات البشرية، تلك التي تهملها التيارات المهيمنة، والخطابات الأحادية خاصة للعقل الغربي تجاه غيره من شعوب وثقافات.

وفق بيان المنظمين، فإن البينائي «يسعى عبر عنوان 'رحالنا' إلى محاولة فهم هشاشتنا في المساحات التي ليست لنا، أو تلك التي لا ننتمي إليها، مع الحفاظ على قدرتنا على التفاعل مع هذه الأماكن من خلال الثقافات التي نحملها معنا. وليكون العنوان أيضا جسرا يربط بين أزمنة متعددة، حاملا معه قصصا متناقلة عبر الأجيال وأساليب متنوعة من الإرث الثقافي، مما يطرح التساؤلات التالية: ما الذي نحمله عندما يحين وقت السفر؛ الهروب أو الانتقال؛ ما هي

كل سنتين ينتظم بينالي الشارقة الذي تنظمه مؤسسة الشارقة للفنون مقدما مساحة هامة لتلاحق الفنون والتجارب من مختلف أصقاع العالم، ليأخذ له على امتداد دوراته الخمس عشرة السابقة مكانة راسخة بين التظاهرات الفنية الكبرى دوليا، وفي كل دورة يؤكد هذا الحدث انتصاره للامشروط لكل ما هو إنساني، وهو ما يتواصل في دورته الجديدة الـ16.

للتعبير عن موقفنا إزاء ما نعيشه ونعايشه من أحداث جسام تشهدها المنطقة على مرأى من العالم كله، وذلك عبر منظومة البرامج والفعاليات التي نقدمها، والتي تتماشى وتتناغم مع مواقفنا الجزرية الراسخة على الصعيد الوجداني والإنساني.»

وأضافت «اليوم نتجمع مجددا في هذا الحدث الاستثنائي الذي يشهد انطلاقا 'بينالي الشارقة 16' تحت عنوان 'رحالنا'، والذي يمثل عنوانا جامعاً لرؤى القيمات الخمس: علياء سواستكا وأمل خلف وميغان تاماتي - كوينيل وناتاشا جينوالا وزينب أوز. أولئك القيمات اللواتي عملن بجهد ومثابرة منقطعة النظير سواء بشكل جماعي أو منفرد، لصياغة دورة فارقة تطرح سرديات متعددة حول شبكة منقطعة من المفاهيم التي تعالين وتعكس قيمة البينائي.»

وتابعت القاسمي «تري ما الذي تنطوي عليه رحالنا إذا تسانت بنا الدروب؛ وكيف يمكن لهذه الأحلام أن تؤسس لأمكنة جديدة عامرة بالذكريات والأسال؛ وهل بمقدورنا أن نستشرف مستقبل يحمل في طيه أيامنا الغابرة، مستقيدا من الخصائص الأصيلة والمائلة في غرضه، تلك هي بعض التساؤلات التي يطرحها البينائي، والتي أتمنى أن تلامس قلوبكم وتلي تطلائكم.»

وأنتهت رئيسة مؤسسة الشارقة للفنون كلمتها بشيء من التأثر وهي تذكر بضحايا العدوان والحروب في فلسطين ولبنان والسودان وغيرها من أقطار أنهكتها الحرب ومزقت شعوبها. إن يمثل جوهر البينائي الانتصار للروح الإنسانية المتحررة من الاستعمار والعبودية والمتفوقة على دمار الحرب وشواة التعتيم والنسيان.

أما الشبيخة نوار القاسمي مديرة مؤسسة الشارقة للفنون، فقد أذنت في كلمتها على الحراك الثقافي الذي تشهده الشارقة والذي «جاء تعبيرا أصيلا عن مشروع الشارقة الثقافي الكبير الذي أثمر غرسه على امتداد المنطقة والعالم». كما شددت على أهمية مواكبة المتغيرات الطارئة على الصعيدين الإقليمي والعالمي التي يتبناها هذا المشروع الثقافي.

محمد ناصر المولهبي
كاتب تونسي

تتعلق فعاليات الدورة الـ16 من بينالي الشارقة يوم الخميس السادس من فبراير تحت شعار «رحالنا» لتواصل حتى الخامس عشر من يونيو، ويشارك في هذه الدورة 200 فنانة وفنان من مختلف أنحاء العالم، يعرضون أكثر من 650 عملا فنيا، من بينها 200 عمل أنجزت بتكليف خاص. وتعرض الأعمال في 17 موقعا في مختلف مناطق مدينة الشارقة، نذكر من بينها الحميرية والذيد وكلباء، إضافة إلى العروض الأدائية والموسيقية والسينمائية.

حور القاسمي
«رحالنا» هو عنوان جامع لرؤى القيمات الخمس للبينائي
نوار القاسمي
نجاح بينالي الشارقة يتأتى من طبيعة علاقته بالمدينة

وقبل افتتاح معارض البينائي للعموم، انطلق صباح الأربعاء الخامس من فبراير الجاري مؤتمر صحفي قدمت خلاله الشبيخة حور القاسمي رئيسة مؤسسة الشارقة للفنون كلمة افتتاحية، تلتها كلمة لمديرة المؤسسة الشبيخة نوار القاسمي، وإثرها قدمت قيمات البينائي الخمس كلماتهن حول هذا الحدث.

مشروع ثقافي

بداية قالت الشبيخة حور القاسمي «في كل مناسبة نجتمعنا معكم نكون على أهبة الإفصاح عما كنا نعمل عليه من عروض وبرامج، قد تطرح بعض الأسئلة الشائكة في عالمنا اليوم، ولأننا نعمل في حقل الفن فإن مقاربتنا تنطوي على الدوام على صياغات بحصرية وجماالية تتصادى مع ما يحدث من حولنا، متلمسة سبيلا مغايرا ومبتكرا

فنانون يوقظون الذاكرة من سفوح الأنديز إلى أعماق الكويت وأستراليا



عوالم الأنديز (كلوديا مارتينيز غاراي)

ضد الاستعمار (دانييل بويد)



خطى تائهة في الزمن (عمل للفنان فيسوانادهان)

عماقتين قامت بتشكيلهما من الألياف الزجاجية، تعلقهما بجانب بعضهما، وتنشئ حوارا بينهما نسمعه بصوت رجل. المثير أن الصدفتين مطليتان بالأحمر ومعروضتان وسط إضاءة حمراء، هل هو لون الخطر أم إحالة إلى طلاء السفن لمنع الصدأ، أو كلاهما، لا يمكن الحسم، لكن الأكيد أن العمل تمكن من إنشاء خطابيه الجمالي والفكري، إذ يلامس المثلثي بشيء من التوجس والرهبة، خاصة مع الصوت الذي يتحدث ويروي الحوار في الخلفية.

ونجح الفنان والمخرج والكاتب فيسوانادهان عبر أعماله الشعرية في تجسيد الحركة والإمسك بها وكأنه يمسك بخطى ملونة، ربما استقفاها من مسار حياته بصفته رحالة متنقلا بين المدن والأماكن. التجريد في رأيه «شعر متحرر»، هكذا جاءت حركاته الفطرية التي تلتقي فيها الألوان الترابية والنارية مع اللون الأخضر في تفاعل بين الأرضي والروحاني، وهذا ما يخلق موجات من الطولية من جهة، ومن الترتيب الواعي والرصين من جهة أخرى.

أعمال فيسوانادهان التجريدية توقفك رغما عنك، لتقولك إلى برزخ من العوالم التي تجد نفسك فيها مجردا من قدرتك على الحسم جماليا أو فكريا، منساقا إلى خطى تتقاطع وتنشوش وتتظلم في مسار يفتح مساحة لاسترجاع الذكريات وتحرير الخيال، وبين التذكر والتخيل تناقض نجح الفنان في إلغائه ببراعة.

مثملا في الاستعمار تلك الثقافة ويمحو ملامحها. برعت الفنانة في حياكة العوالم الثلاثة التي تختصر الثقافة الأنديزية، العالم العلوي، والعالم الحي الأوسط، والعالم السفلي، وما يجسده من دلالات الغناء والتحلل.

أما أعمال دانييل بويد، الذي يعد من أبرز الفنانين من الأستراليين، فيستعمل من خلالها صورا أرشيفية لجذته ولأمه وله، ويرسم بنمط معقد من النقاط التي يسميها عدسات أو عيون، ورغم ما تبدو عليه الأعمال للوهلة الأولى من بساطة الفكرة وتعتيد الأسلوب، فإنها تنهد إلى كشف أبعاد من الظاهر، في نقد صريح للاستعمار، وتقديم خطاب بديل يقول نحن هنا، أو هذا نحن، بعيدا عن التصورات التي يقدمها المهيمن أو المستعمر للمهيمن عليه. وأبدعت الفنانة الكويتية منيرة القديري في الغوص بنا إلى أعماق البحر، حيث يتم التقيب عن النقط، لتستخرج لنا صدفتين

نجد مربوطة إليه بحبال خشنة العديد من العناصر من البيئة المحلية تلك، نجد نبتة الكاكاو والفراسة والراس البشري المقطوع وجسدا بشريا وديكا ولفلا. هكذا يتحول الحيوان المرتبط بشكل وثيق بثقافة تلك المناطق إلى أيقونة رمزية عندها تتجمع عناصر كثيرة من تلك المنطقة تدعو إلى إعادة السؤال عن الخصوصية الثقافية، وكما يقول ويندي فوجل فإن أعمال الفنانة تجمع بين «الشجن والفكاهة».

عمل آخر لغاري وهو منسوجة تصور فيها رؤية وجودية في الخلفية الصفراء؛ رجل يسك حصانا، وفي الأسفل رجال من السكان الأصليين يسكان الحبال، وبين البيين والبسار في تقسيم متواز للمنسوجة رجلان من رعاة البقر يصعد كل منهما على حصان عبر العشب الذي يشق الرجلين، بينما في الأعلى تبدو قائمتا غراب وسلاسل ودم يسيل. العناصر التي تبدو متنافرة وهي مفردة، تمثل في اجتماعها رؤية متكاملة لثقافة تلك المنطقة وتصوراتها عن الموت والحياة والخصب، بينما يشق واقع آخر

محمد ناصر المولهبي

الشارقة - افتتحت الدورة السادسة عشرة من بينالي الشارقة معارضها في ساحة المريجة بمدينة الشارقة القديمة أمام الأرباع الخامس من فبراير الجاري لتكون مفتوحة للعموم بداية من الخميس السادس من فبراير.

تختلف الاشتغالات الفنية من التركيبات إلى النحت فالتشخيص واللوحات والصور الفوتوغرافية والتصنيصات وغيرها من أعمال فنية تقارب كل منها قيمة البينائي هذا العام تحت عنوان «رحالنا».

الاشتغالات الفنية من التركيبات واللوحات وغيرها تختلف في طريقة طرحها لكنها تنضوي كلها في خانة الذاكرة وخزاناتها

تقارب بعض الأعمال المعروضة في ساحة المريجة، ونبدأ من منسوجات الفنانة كلوديا مارتينيز غاراي التي توظف عناصر من الثقافة الأنديزية (نسبة إلى جبال الأنديز التي تشق أميركا الجنوبية). تجسد الفنانة الرؤية الكونية التي كانت لسكان تلك المناطق، ونظرتهم إلى الكائنات والسماء والأرض ووحدة الزمان والمكان. نرى في عملها الذي يصور حيوان اللاما المحمل بأحمال على ظهره، بينما

العالم الثالث قلق من سياسات ترامب حيال الإجهاض

قاعدة كم الأفواه العالمية تعيق عمل الجمعيات الخيرية وتحرم النساء من الإجهاض الآمن



ضرب للرعاية السابقة للولادة ومنع الحمل

جديد لتنظيم الأسرة ممول من المعونة
بحالا من بعض الدول الأفريقية التي
بواقع 39 مليون دولار تحت اسم "أسرة"
عام 2023، على أن يستمر البرنامج
خمس سنوات.

وأوضح مصطفى أن مصر أحسن
حالا من بعض الدول الأفريقية التي
ينتشر فيها مرض نقص المناعة "الإيدز"
والسل، وبعض الأمراض النسائية، مع
ذلك فإن وزارة الصحة المصرية ستكون
أمام تحد كبير، فمن المهم معرفة المخزون
المتبقى من المواد الطبية الخاصة بالمرأة،
وكيفية إدارته، وما هي الخيارات المتاحة،
ومن الضروري التفكير في البحث عن حل
للمشكلة؟

تحديات

وقال محمود فؤاد، مدير المركز
المصري للحق في الدواء (منظمة أهلية)،
إن وقف تمويل برامج الإجهاض والصحة
الإنجابية كارثة أسرية واجتماعية
على الدول النامية، ويقود إلى ارتفاع
معدلات الوفيات بين النساء والفتيات
والأطفال، لأن هناك دولا كاملة تعتمد على
هذه التمويلات لتعظيم برامج الأسرة
والإجهاض والصحة الإنجابية وليست
لديها موارد أخرى بما قد يدفع حكومات
تلك البلدان إلى رفع يديها عن التمويل
الذاتي.

وأوضح لـ"العرب" أن انسحاب
الولايات المتحدة من منظمة الصحة
العالمية يزيد الأمور سوءا لأن لها
انعكاسات خطيرة على خدمات عاجلة مثل
الصحة الجنسية والإنجابية، والإجهاض،
وخطة ترامب سوف تكون ظالمة للنساء،
فهناك دول قد تتبرأ من الإنفاق على تلك
البرامج.

ولفت إلى أن دولة مثل السودان
معتمدة كليا على برامج الوكالة الأميركية
للتنمية في برامج الأسرة والإنجاب،
والخطر الأكبر أن تطال الأزمة حديتي
الولادة بعد الإجهاض والتحول الجنسي،
ويجب أن تمارس الدول الكبرى والمنظمات
المانحة ضغوطات لعودة التمويل قبل أن
تكون هناك كوارث في دول العالم الثالث
جراء هذه السياسة، كما أن تلك الدول
ليس لديها اكتفاء ذاتي يساعدها على
عبور الأزمة لفترة، بما يمهّد لرفع معدلات
الوفيات بين النساء والأطفال والفتيات
ضحايا وقف التمويل.

وعلى عكس السودان فإن المغرب له
كامل السيادة في تشريع قوانينه وفق
مقوماته وسيادته في اتخاذ قراراته
الداخلية، لهذا فإن المغرب لم يتخوف
من أي ضغوط خارجية في مجال قضايا
الأسرة والإجهاض، لكن التجربة المغربية
تتطور وفق مقومات المجتمع المغربي،
بحسب ما أكد رشيد لزرق، رئيس مركز
شمال أفريقيا للدراسات والبحوث وتقييم
السياسات العمومية.

وقال لزرق في تصريح لـ"العرب" إن
المغرب نموذج للدولة الإسلامية المنفتحة
على روح العصر والمتمسكة بالأصالة.

به الكثير من الدول بالعالم الثالث التي
لها خلفية إسلامية، مثل مصر، حيث
بحرمه القانون، ولكن ستتأثر به بلدان
أفريقية تنتشر فيها هذه العمليات وسط
الفتيات الصغيرات.
وأشار عضو الجمعية الأميركية
للتجميل النسائي، وعمل في مراكز تنظيم
أسرة بمصر، إلى أن جزءا من المعونة
الأميركية يتم إنفاقه على الكشف المبكر
عن سرطان الثدي للمرأة، والقضاء على
السرور الحليمي (عابرة عن زوائد جلدية
تنمو على المناطق التناسلية) وهو
منتشر على مستوى العالم، وتم إلحاقه
بالمعونة الأميركية مؤخرا، ويتم تطعيم
المرأة ضده وهي في عمر التاسعة، وكذلك
توفير الأدوات والأجهزة التي تستخدم في
الفحص والكشف والعلاج.

ويدخل في إطار الصحة الإنجابية
للمرأة، توفير ألبان الأطفال التي ارتفع
سعرها، وبات توفيرها للطفل يشكل
صعوبة في الدول الفقيرة، وتمول المعونة
الأميركية لبرامج رعاية السيدة الحامل،
وتوفير أدوية وفيتامينات تلزمها، وبرامج
لرعاية الأسرة، وتوقفه سيحدث مشكلة
كبيرة.

وأكد مصطفى لـ"العرب" أن منع
التمويل الأميركي في القطاع الطبي
للعالم الثالث يشكل مشكلة كبيرة للمرأة
الفقيرة، والتي كانت تلجأ إلى المراكز
الطبية، والوقايل الطبية المتنقلة في
القرى الصغيرة، وسوف
يمثل ذلك عبئا ماديا على
الأفراد، والحكومات
التي ستجد
نفسها مطالبة
بتوفير ذلك في
وقت ضيق،
لافتا إلى أن
هذه القرارات
ستكون لها
تداعيات سلبية
كبيرة على تراجع
مستوى الصحة في
العالم الثالث، إلى حين
إيجاد موارد تمويل أخرى.
وصرح دانيال روبنستين،
القائم بأعمال السفير
الأميركي بالقاهرة، بأن
واشنطن استمرت
من خلال الوكالة
الأميركية للتنمية
الدولية نحو
435 مليون دولار
في الصحة
الإنجابية
بمصر
على مدار
الثلاثين
عاما
الماضية،
وذلك
خلال إطلاق
برنامج

وتحت هذه السياسة على سن "قاعدة كم
أفواه عالمية أكثر شمولا".

وحدد معهد غوتماخر أن مشروع 2025
يقترح توسيع نطاق السياسة حتى تشمل
جميع المساعدات الخارجية الأميركية،
كالمساعدات الإنسانية المقدمة للنساء
والفتيات المتضررات من الكوارث أو
الزراعات.

ويحت المخطط على قطع تمويل
صندوق الأمم المتحدة للسكان الذي
تجاوز 160 مليون دولار سنة 2023. ويذكر
أن صندوق الأمم المتحدة للسكان يقدم
خدمات الصحة الجنسية والإنجابية
للملايين من النساء والفتيات دوليا.
يعني كل هذا أن سباق الحصول
على تمويل بديل مستمر، خاصة في تلك
البلدان المعتمدة على الدعم الأميركي.

وتلقت كينيا 79 في المئة من مساعدات
التنمية الرسمية للصحة الجنسية
والإنجابية في 2017 من حكومة الولايات
المتحدة.

وقال المدافعون عن الحقوق الصحية
إن دولا أخرى، مثل هولندا والسويد،
دخلت لسد الفجوة خلال المرة الماضية.
لكن بعض الحكومات تتوافق الآن مع
سياسات ترامب المحافظة.

وقالت تابيثا ساويو، وهي محامية
كينية تدافع عن الحقوق الإنجابية،
"نتمتع بأعمال خيرية غير مستغلة في
أفريقيا. وارى أننا اعتمدنا بشكل مفرط
على حسن نية دول مثل كندا
وفرنسا وهولندا. لن يأتي
أحد لإنقاذنا. علينا أن
نستعد ونخوض

هذه المعركة
بمفردين."

ويخشى

مراقبون أن تتأثر
الصحة الإنجابية
في عدد من الدول
العربية بسياسات
ترامب المحافظة في
مجال الأسرة، خصوصا
في ما يتعلق
بالإجهاض.

وقال
استشاري
النساء والتوليد
باهر مصطفى
لـ"العرب" إن التخوف
ينصب على تأثير
ذلك على المعونات التي
تقدمها الولايات المتحدة
للعالم الثالث وتعلق
بالصحة الإنجابية
للمرأة، خصوصا وسائل
منع الحمل مثل "اللولب
الهرموني" لأنه غالي
الثمن، بالإضافة إلى غيرها
من الوسائل، ولكل منها سبب طبي
يختلف من سيدة إلى أخرى.
وذكر أن التمويل الخاص
بعمليات الإجهاض الآمن، لن تتأثر

حيث تراجع عدد مرافق تنظيم الأسرة في
إثيوبيا تزامنا مع شح وسائل منع الحمل.
وخسرت أوغندا العاملين الصحيين
المجتمعين، مما قوض فعالية استخدام
النساء لوسائل منع الحمل.

ووجدت دراسة أجريت خلال 2022
أن السياسات عطلت وسائل منع الحمل
والإجهاض من كينيا إلى مدغشقر إلى
نيبال.

وقالت نيللي مونياسيا، المديرة
التنفيذية لشبكة الصحة الإنجابية في
كينيا، التي تدرب مقدمي الرعاية الصحية
"إن خسارة الموارد تعني العجز عن
مواصلة توفير التدريب لمقدمي الرعاية
الصحية. وشهدنا زيادة في الإصابة
بفايروس نقص المناعة البشرية في كينيا
(...) وزيادة في عدد حالات الحمل في سن
المراهقة والانتقطاع عن التعليم وانتشار
الإصابة بفايروس نقص المناعة البشرية
بين المراهقين والشباب."

وتخشى مونياسيا ارتفاع معدلات
الإجهاض غير الآمن ووفيات الأمهات. لكن
البيانات التي يمكن الاستدلال بها لتحديد
هذا الاتجاه لم تكن كافية.

وإضافة إلى نتائج هذه السياسات
على النطاق العالمي، تعرضت الحقوق
الإنجابية في الولايات المتحدة لمخاطر
متزايدة إثر إصدار المحكمة الأميركية
العليا خلال 2022 قرارا بإلغاء الحق
الدستوري في الإجهاض. وكانت هذه
خطوة شجعت المنظمات المسيحية
المحافظة في جميع أنحاء العالم.

وأطلقت الجماعات المسيحية التي
تروج لـ"القيم العائلية" في كينيا حملات
مناهضة للإجهاض انتشرت شعاراتها
عبر اللوحات الإعلانية في نيروبي.
وعملت على تصيد التنشيط المؤيدين
للاختيار الإنجابي عبر الإنترنت والضغط
على السياسيين لتقييد الوصول إلى خيار
الإجهاض.

كما ارتفعت حالات التهريب
والإجراءات القانونية ضد مقدمي
الرعاية الصحية، والنساء اللاتي يحاولن
الإجهاض.
وأكد مارتن أونيانغو معاناة مقدمي
الخدمات مع ارتفاع التضييق والتخويف
والتمنيط والوصم. وأشار إلى أن القمع
شمل اعتقالهم مع النساء اللاتي حاولن
الإجهاض.

وقال ترامب الجمعة إن إعادة سياسة
مكسيكو سيتي "ستضمن ألا تمول أموال
دافعي الضرائب الأميركيين المنظمات أو
البرامج التي تدعّم أو تشارك في إدارة
برنامج الإجهاض القسري أو التعقيم غير
الطوعي".

كما أعلن وزير خارجيته ماركو روبيو
أن الولايات المتحدة ستنضم مرة أخرى
إلى إعلان توافق جنيف (إعلان إجماع
جنيف بشأن تعزيز صحة المرأة وتقوية
الأسرة)، الذي يقول منقودوه إنه يهدف
إلى الحد من وصول الملايين من النساء
والفتيات حول العالم إلى الإجهاض.

وشمل الإعلان، خلال فترة ولاية ترامب
الأولى في 2020، رعاية حكومات الولايات
المتحدة والبرازيل وأوغندا ومصر والمجر
وإندونيسيا. وامتدت اللائحة اليوم إلى
أكثر من 35 موقعا.

وقالت وزارة الخارجية الجمعة إن من
أهداف الاتفاق الأربعة "حماية الحياة في
جميع المراحل".

كما أصدر ترامب خلال الأسبوع
الماضي عفوا عن 23 شخصا شاركوا في
مظاهرات مناهضة للإجهاض، بما في ذلك
أشخاص أدبوا بحصار عيادة.

سياسة محافظة

وقال منتدى المهنيين المسيحيين في
كينيا، الذي يسمى إلى دعم "القيم التي
تتمحور حول الحياة والأسرة والدين
والتعليم القائم على القيم والحكمة"،
إنه يأمل في أن يؤثر موقف ترامب بشأن
الإجهاض على السياسة في كينيا.

وقال المتحدث شريطة عدم الكشف
عن هويته، "يجب أن توضع المزيد من
القيود لأننا ننفق للدفاع عن قدسية
الحياة وحمايتها (...) ما زلنا نشعر أن
باب الإجهاض مفتوح في كينيا (...) لذلك،
أقول نعم، أرى أنه لا يزال أمامنا المزيد مما
يجب القيام به".

ويتوقع المدافعون عن صحة المرأة
في أفريقيا أن يوسع ترامب "قاعدة كم
الأفواه" أكثر خلال فترة ولايته الحالية.
ويشيرون إلى مشروع 2025، وهو يتمثل
في سياسة اقترحتها مؤسسة التراث
البحثية الأميركية المحافظة على الرئيس.

تنقسم دول العالم الثالث بين بلدان متخوفة من سياسة دونالد ترامب تجاه
الإجهاض بعدد أن تبني اتفاقية مناهضة له تقطع الأموال الأميركية عن
الجمعيات الخيرية الأجنبية التي تقدم خدمة الإجهاض، وهي أساسا الدول
الأفريقية التي تعتمد في صحتها الإنجابية على التمويلات الأميركية. وبين
دول أقل تأثرا بتلك السياسة، وهي الدول العربية ذات الخلفية الإسلامية
التي لها قوانين مستقلة وواضحة في المجال.

العالمية التي دعمتها الإدارات الجمهورية
ثم ألغتها الإدارات الديمقراطية منذ
الثمانينات.
واتخذ ترامب إجراءات أكثر تطرفا
مقارنة بالرؤساء الذين سبقوه. ففي
الماضي، لم يتأثر بقيود التمويل سوى
مبلغ 600 مليون دولار (الذي كان يُصخّر
لبرامج تنظيم الأسرة). وقرر ترامب بدلا
من ذلك توسيع القيود لتشمل كل التمويل
الأميري للمساعدات الصحية العالمية.
ويعني هذا أن مبلغ التمويل الإجمالي
المتأثر بالقيود ارتفع إلى حوالي 12 مليار
دولار.

كما وسّعت السياسات لمنع الجمعيات
الخيرية في الخارج المعتمدة على الأموال
الأميركية من تقديم معلومات أو توجيهات
أو خدمات متعلقة بالإجهاض. وتمنع كذلك
الجمعيات الخيرية من استغلال الأموال
التي جمعتها بشكل خاص لخدمة هذه
الأهداف.

وأصبحت العديد من الجمعيات
الخيرية في أفريقيا لذلك أمام خيار صعب،
فإما أن تقدم برامج الصحة الجنسية
والإنجابية أو تتراجع وتقتصر على تقديم
خدمات مثل رعاية فايروس نقص المناعة
البشرية أو الملاريا أو علاج السل.



وقال آلان ماليش، المدير التنفيذي
لشبكة القضايا القانونية والأخلاقية
في كينيا بشأن فايروس نقص المناعة
البشرية والإيدز، "تقدمنا بطلب للحصول
على منحة لدعم برنامجنا للسل. ولكن
ترامب أعاد قاعدة كم الأفواه العالمية. فقبل
لنا إننا لن نحصل على المال إلا إذا وقعنا
على نموذج يلتزم بوقف جميع أعمالنا
في مجال الدعوة إلى الإجهاض الآمن.
ولم تكن مستعدين لوقف برامج الصحة
الجنسية والإنجابية، فاضطررنا إلى
سحب طلبنا والبحث في مكان آخر عن
أموال لمحاربة السل".

وأصبحت دراسة أجرها معهد
غوتماخر البحثي لحقوق الإجهاض في
2024 نتائج هذه السياسات في إثيوبيا
وأوغندا. ووجد أنارا سلبية متعددة،

يخشى نشطاء الصحة
الإفارقة سيناريو تنطلق فيه حملة
جديدة ضد الإجهاض عبر أفريقيا بعد
أن أعاد الرئيس دونالد ترامب تبني
اتفاقية مناهضة للإجهاض تقطع الأموال
الأميركية عن الجمعيات الخيرية الأجنبية
التي تقدم خدمة الإجهاض أو تروج لها.
وقع ترامب على سياسة مكسيكو
سيتي، أو "قاعدة كم الأفواه العالمية"
خلال فترة ولايته الأولى، مما أوقف نشاط
بعض الجمعيات الخيرية الأفريقية وحرّم
النساء من الإجهاض الآمن. كما شجع
المعارضة المحلية لاختيار المرأة الإنجابي.

اضطهاد

وضربت سياسة ترامب الرعاية
السابقة للولادة ومنع الحمل واختبار
فايروس نقص المناعة البشرية وعلاجه،
إضافة إلى برامج السل والملاريا التي
تديرها المنظمات الصحية الأفريقية.
وواجهت العديد من الجمعيات
الخيرية تصاعدا، وإن كان محدودا، في
الاضطهاد الذي تشنه الجماعات المسيحية
البيمينية المتطرفة المحلية والحكومات
المحلية.

وكانت النتيجة تراجعا شديدا في
رعاية النساء الصحية الإنجابية في جميع
أنحاء القارة.

ويخشى خبراء الحقوق الإنجابية
اليوم أن يتكرر نفس الأمر بعد أن أعلن
ترامب الانضمام مجددا إلى الاتفاقية يوم
الجمعة.

ويتكهن مارتن أونيانغو، من مركز
الحقوق الإنجابية في كينيا، أن تشهد
أفريقيا ما حدث خلال ولاية ترامب الأولى
ولكن بقوة أكبر.

كما تتوقع إيفلين أوبوندو، مديرة
أفريقيا في المركز الدولي لأبحاث المرأة،
أن تتفاقم الهجمات على حقوق الصحة
الجنسية والإنجابية خلال ولاية ترامب
الثانية. وقالت إن الجمعيات الخيرية
الأفريقية كانت خائفة بالفعل وحاولت
التحسب لها.

وأضافت "كانت بعض المنظمات
تدافع لتوقيع عقود تمويل جديدة
قبل الانتخابات الأميركية في نوفمبر.
وشهدنا كذلك منظمات الغت برامجها
الخاصة بالصحة الإنجابية استباقا
لفوز ترامب. ونتوقع تحركا أكثر نشاطا
وتعبئة وتمويلا وتنظيما مناهضا
للنوع الاجتماعي والصحة الجنسية
والإنجابية."

وشملت أولى تحركات ترامب في
2017 عند توليه السلطة قاعدة كم الأفواه



توقعات بتزايد انتهاكات الحقوق الإنجابية

الفتنة تفرّق بين أبناء الشعب الواحد

علويون في سوريا يخشون الانتقام بعد الإطاحة بالأسد



دوريات أمنية تزعم الطوائف



القتل على الهوية

يزداد قلق الطائفة العلوية في سوريا، وهي أقلية دينية، من احتمال تعرضها لعمليات انتقامية، ورغم أن سقوط النظام فتح الطريق نحو تحقيق الديمقراطية والعدالة، إلا أنه قد يسبب أيضاً موجة من العنف الطائفي قد تزيد من معاناة الأقليات في البلد.

● جبلة (سوريا) - جثت تسرين عز الدين باسني بجوار ثلاثة قبور في حديقة منزلها، رُصفت حولها الحجارة ووُضِع عليها بخور وورود ذابسة، وفيها يرقد ابنها وزوجها وابن شقيقته الذين قتلهم مسلحون "أجانب" في منطقة يقطنها علويون في غرب سوريا.

في مطلع يناير الماضي توجه زوجها عمار وابنتهما موسى، وابن شقيقة الزوج محمد، على متن دراجة نارية إلى حقل زيتون قرب قرية عين الشرقية في المنطقة الساحلية ذات الغالبية العلوية التي ينتهي إليها الرئيس المخلوع بشار الأسد.

وغير بعيد عن الحقل كان هناك مسلحون تؤكد عز الدين (48 عاماً) أنهم "من فصائل متشددة، أجانب لا نعرف من أين أتوا، ملثمون"، وتتابع السيدة الخيلة وقد غلبتها الدموع "بدأ إطلاق نار كثيف عليهم".

وبصوت خافت تشير عز الدين إلى أن زوجها كان موظفاً في القطاع العام، بينما لم يتجاوز ابنها وقريبه الثامنة عشرة من العمر. وتضيف أنها كانت مدرسان لنيل شهادة البكالوريا (ثانوية عامة).

وعقب إسقاط الأسد في الثامن من ديسمبر الماضي أكد علويون تعرضهم لاعتداءات ذات خلفية دينية.

من جهتها تعمل السلطات الجديدة بقيادة هيئة تحرير الشام الإسلامية على طمأنة الأقليات، وتدين أعمالاً "إجرامية" و"خارجين عن القانون"، وتتعهد بملاحقة المذنبين.

ورغم ذلك لا تزال عز الدين وأفراد عائلتها ينتظرون معرفة من قتل أبحاءهم.

يبلغ تعداد العلويين نحو 1.7 مليون نسمة، ويشكلون نسبة تسعة في المئة من سكان سوريا ذات الغالبية السنية. وعلى مدى العقود الماضية في عهد الرئيس الراحل حافظ الأسد وابنه بشار

بعد سقوط الأسد اختار إسماعيل، وهو مهندس كهرباء، أن يترك حلب، كبرى مدن شمال سوريا، حيث كان يقيم منذ عشرة أعوام، ليعود إلى المناطق الساحلية في غرب البلاد حيث يتركز العلويون.

ومثل كثيرين خشي إسماعيل أن يتعرض لاعتداءات انتقامية على خلفية الربط بين الأسد وأبناء الطائفة، حتى في حال لم يكونوا من مناصري النظام.

ويضيف "في أي منطقة، في أي مدينة، تعرضت الطائفة العلوية لما يشبه هجوماً من الاتهامات: أنت علوي يعني أنك مع النظام... أنت علوي يعني أنك مجرم كنت مقاتلاً مع بشار الأسد".

وخلال الأسابيع الماضية أعلنت

تعداد العلويين يبلغ نحو 1.7 مليون نسمة، ويشكلون نسبة تسعة في المئة من سكان سوريا ذات الغالبية السنية

لكنه خسر شقيقه وابنه البالغ 15 عاماً ووالده (75 عاماً) وعمه الثماني.

ويقول رجب المحمد، وهو من سكان القرية، إن المسلحين سرقوا هواتف نقالة بهدف "التغطية" على ما قاموا به "كي يقال إنهم سراق، ولم يطلقوا علينا النار لأننا علويون (وإنما يهدف السرعة)".

وينفي المحمد أي ارتباط بأجهزة الأسد العسكرية والأمنية، موضحاً "لا يوجد لدينا سلاح... لو كان لدينا سلاح لما تركت أبي وأخى وابني يقتلون".

وبعدما أقاموا فيها لفترات طويلة اضطر العديد من العلويين إلى ترك بلدات في محافظات مختلطة طائفيًا مثل حمص وحماة، خوفاً من أعمال انتقامية.

من هؤلاء سكان قرية الزغبة في شرق محافظة حمص مثل علي المحمد، المسؤول البلدي السابق الذي انتقل إلى سلحب.

ويقول المحمد "حمص وحماة هما المحافظتان الأكثر تنوعاً طائفيًا... هذه المشاكل تحصل من أجل القضاء على فكرة العيش المشترك".

وأشارت زودوي مابوزا، مسؤولة التكامل الإقليمي الرئيسية في بنك التنمية الأفريقي، خلال إطلاق مؤشر 2024 على هامش المؤتمر الاقتصادي الأفريقي لنفس السنة، إلى أن طرح مسألة التاشيرات لا تتعلق بالهجرة الدائمة بل بتسهيل السياحة والتجارة والاستثمارات.

وأشارت إلى أن "هذا هو نوع الحركة الذي نشجعه، خاصة وأننا نعمل أيضاً على الترويج لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية".

وقال فرانسيس إيكومي، رئيس قسم التكامل الإقليمي والتجارة في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، إن المخاوف من الهجرة غير الشرعية والإرهاب تبقى الحدود مغلقة. ويتواصل هذا رغم الألة التي تؤكد أن هذه المخاوف مبالغ فيها. وحذر إيكومي من أن غياب حرية تنقل الأفارقة في جميع أنحاء القارة يقوض منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وحثّ على وجوب "تجاوز المخاوف الأمنية. ذلك أن موظف الهجرة لا يفكر إلا في المشاكل الأمنية حتى قبل أن ينظر إلى جواز سفر المواطن الأفريقي الذي يتقدم بطلب التأشيرة باعتباره أجنبياً.

إن المهاجرين هم الذين يخلقون فرص العمل إذ أن من بينهم الكثير من الأساتذة الجامعيين والمحاسبين وغيرهم من أصحاب الكفاءات والمهارات".

ومنذ إطلاق منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية لم تصدق غالبية الدول الأفريقية على بروتوكول حرية تنقل الأشخاص الذي أطلقه الاتحاد الأفريقي في 2018 ووقعته 33 دولة عضواً. ولم تصدق إلا أربعة بلدان على البروتوكول. واعتبر الآن هيرش، الباحث في مجال الهجرة، أن بعض الدول الأفريقية الأكثر ثراء هي الأكثر حماية لحدودها.

وأخبر الأستاذ الفخري في كلية نيلسون مانديلا للحكومة العامة بجامعة كيب تاون خدمة إنتر بريس أن "تزداد بعض الدول مرتبط بمخاوفها بشأن

المواطنون الأفارقة إلى تأشيرة لعبور الحدود في 28 في المئة من سيناريوهات السفر من بلد إلى آخر داخل القارة. وكان هذا تحسناً ملحوظاً عن نسبة 20 في المئة التي سُجّلت في عام 2016.

ولا تخفى عواقب عدم اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين الوضع.

وأكد بحث أجرته اللجنة الاقتصادية لأفريقيا أن التجارة داخل أفريقيا لا تتجاوز 15 في المئة من إجمالي التجارة في القارة، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بـ60 في المئة في آسيا و70 في المئة بأوروبا. ويمكن أن تتعزز التجارة والسياحة البيئية في أفريقيا بتخفيف متطلبات التأشيرات مع تسهيل تنقل العمالة والمهارات ودفع القارة إلى النمو الاقتصادي، لكن الحدود المغلقة تبقى اليوم حاجزاً أمام حرية الحركة.

جودة الوثائق والأنظمة في بعض البلدان، والمخاوف المتعلقة بالقضايا الأمنية نظراً لوجود منظمات إرهابية في البعض من أجزاء أفريقيا، والمخاوف من أن الزوار هم مهاجرون اقتصاديون متكثرون ولن يغادروا. تشهد الكثير من التقدم في مجتمعات أفريقيا الإقليمية.

ويؤكد مؤشر انفتاح التأشيرات أن الحدود تفتتح بشكل متكرر على أساس ثنائي أو متعدد الأطراف.

ويقترح سابيلو مبوكازي، رئيس الاتحاد الأفريقي، تحفيز الدول التي تشجع حرية الحركة على التحسين من خلال الحوافز.

وترى جوي كاتيجيكوا، مديرة مكتب تنسيق التكامل الإقليمي في البنك الأفريقي للتنمية، أن تعطيل المسافرين الأفارقة يتعارض مع تطلعات التكامل الإقليمي، مضيفة أن "التناقص في التكامل الأفريقي هو أننا رغم أننا نتحدث بحماس شديد عن الوحدة الأفريقية، نبقى الأفارقة وراء حواجز التأشيرة".

وعطّل سوء تنفيذ قرار ياموسوكرو، الذي يهدف إلى تحرير النقل الجوي، حرية حركة الأشخاص عبر أفريقيا. لذلك لا يزال الاتصال الجوي القاري يعاني من مشاكل كبيرة.

وأعرب هيرش عن تفاؤله بأن أفريقيا تستطيع تعزيز تنميتها من خلال التجارة والهجرة، معترفاً بأن فتح الأجواء الأفريقية يستغرق وقتاً، وقال "نذكر، إضافة إلى مبادرة الأجواء الحرة الأفريقية وبروتوكول حرية تنقل الأشخاص، منطقة التجارة القارية الأفريقية في أفريقيا".

وذكر أن 80 في المئة من الهجرة الأفريقية تحدث داخل القارة، و20 في المئة منها فقط تتجه إلى أوروبا أو أميركا. وأشار إلى أن الأوروبيين الذين يسافرون إلى أفريقيا يتمتعون بسهولة أكبر في الحركة مقارنة بالأفارقة أنفسهم.

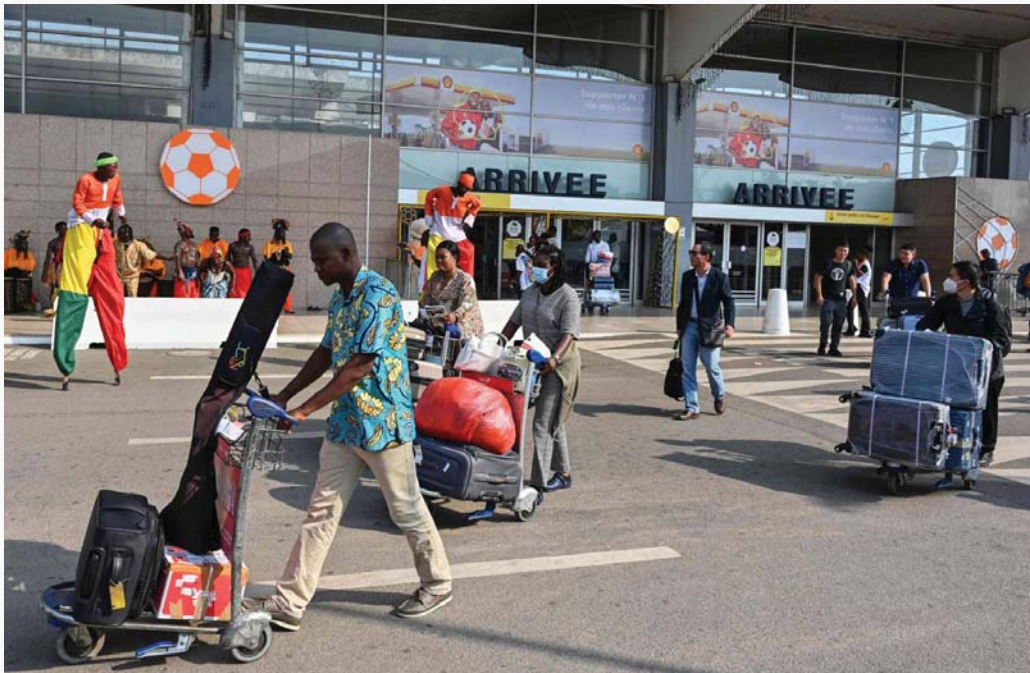
ولا يمتلك بعض الأفارقة جوازات سفر، وبعضهم من البدو الرحل، لذلك قد يكون السفر دون تأشيرة كابوساً لجسدياً قد تستغني عنه الكثير من البلدان. ونظرت القارة في فكرة جواز

مؤشر انفتاح التأشيرات في أفريقيا يكشف أن خمسة بلدان فقط تسمح بدخول جميع الأفارقة أراضيها دون تأشيرة

وقال "من الذي نخدمه مع كل هذه القيود على التأشيرات؟ هل نخدم الناس أم نلبي سياسات اللحظة الراهنة؟ هل نعطي الأولوية للسكان أم لشعبيتنا؟ هل نركز على الناس في جميع أنحاء القارة أم أننا مدفوعون بالربح؟ هذه هي التناقضات التي نلاحظها في أفريقيا".

وتحدث داخل القارة، و20 في المئة منها فقط تتجه إلى أوروبا أو أميركا. وأشار إلى أن الأوروبيين الذين يسافرون إلى أفريقيا يتمتعون بسهولة أكبر في الحركة مقارنة بالأفارقة أنفسهم.

ولا يمتلك بعض الأفارقة جوازات سفر، وبعضهم من البدو الرحل، لذلك قد يكون السفر دون تأشيرة كابوساً لجسدياً قد تستغني عنه الكثير من البلدان. ونظرت القارة في فكرة جواز



أبواب التنقل موصدة

الاتحاد التونسي يكثف مفاوضاته مع المدرب مهدي النفطي

والإتصال بعدد آخر من نجوم ذلك الفريق، مثل جواهر المناري وكريم حقي وأنيس العياري، وفقا للمصدر نفسه، وذلك من أجل الانضمام إلى اللجنة الفنية للمنتخب التونسي، بالإضافة إلى ترشيح راضي الجعايدي ومهدي النفطي، لتولي الإدارة الفنية لـ"تسور قرطاج"، وقد سبق للنفطي أن أكد، في مقابلة سابقة مع "العربي الجديد"، أن نجوم 2004 تعرضوا للتحاليل الكامل خلال فترة الجريء، وهو ما يؤكد أن الناصري أصحح سريعا هذا الخطأ.

كما أعلن الاتحاد التونسي تعيين الحكم الدولي السابق جمال حيمودي في منصب المشرف على قطاع التحكيم بالاتحاد. وكلف الاتحاد حيمودي بإعادة تشكيل الإدارة الوطنية للحكام واختيار الأعضاء، بجانب أعضاء اللجان الفرعية وعرضها على مجلس إدارة الاتحاد قبل اعتمادها بشكل رسمي خلال الأيام القليلة المقبلة. كما قرر مجلس الإدارة الجديد للاتحاد في جلسته الأولى تعيين زياد الجزيري النجم السابق للمنتخب التونسي الأول، مديرا رياضيا للاتحاد. ووقع اختيار الاتحاد على خليل شمام لاعب الترجي والمنتخب السابق، كمساعد للجزيري في مهمته الجديدة.

الاتحاد، بعد الانتقادات الكبيرة التي واجهها العوادي في الكواليس، واتهامه بخدمة مصالح أطراف دون غيرها. خلافا لرغبته الشخصية في إقالة العوادي، تنفيذ الكواليس القادمة من مقر الاتحاد بان الناصري تخلى عن الأفراد بالرائ، فقد كشف مصدر من داخل المكتب التنفيذي أن الناصري أكد لكل الأعضاء في الاجتماع الأخير أن جميعهم معنيون بالمشاركة في اتخاذ القرارات، دون أن ينفرد أي طرف، مهما كان، بإملاء أوامره على البقية.

الإدارة الفنية للاتحاد فتحت خطا للتفاوض مع أسماء أخرى مثل نصرالدين الناي مدرب فريق كايزر تشيفز الجنوب أفريقي

ورد الرئيس الجديد للاتحاد التونسي الاعتبار لأبناء الجيل الذهبي المتوج بكاس أمم أفريقيا الوحيدة في تاريخ تونس سنة 2004، بعد تعيين زياد الجزيري في منصب مدير رياضي للمنتخب التونسي،

تونس - يسعى اتحاد الكرة التونسي خلال الأيام القليلة المقبلة لحسم ملف المدير الفني الجديد للمنتخب الأول، بعد الاستقرار على تعيين مدرب وطني. وكثف الاتحاد مفاوضاته مع مهدي النفطي تمهيدا لتعيينه في منصب المدير الفني الجديد لمنتخب تونس الأول. وقالت إذاعة "ديوان" التونسية إن التفاوض مستمر بين الطرفين حول قيمة العقد وأمر متعلقة بالجهاز الفني المساعد للنفطي. ويرغب مهدي النفطي في الحصول على راتب بقيمة 40 ألف يورو شهريا بجانب 10 آلاف يورو لمساعدته الإسباني بيبي بيرمودز الذي عمل معه في جميع تجاربه في إسبانيا وقطر. ويتساوى هذا الراتب مع العرض الذي حصل عليه النفطي في وقت سابق من الاتحاد الموريتاني لكرة القدم. ومن المنتظر أن يحسم الاتحاد التونسي موقفه من طلبات مهدي النفطي خلال الساعات المقبلة. على جانب آخر فتحت الإدارة الفنية للاتحاد وعلى رأسها زياد الجزيري خطا للتفاوض مع أسماء أخرى مثل نصرالدين النايي المدير الفني لفريق كايزر تشيفز الجنوب أفريقي.

وشرع الرئيس الجديد للاتحاد التونسي لكرة القدم معز الناصري (53 عاما)، في اتخاذ العديد من القرارات المهمة للجهة المشرفة على اللعبة في البلاد، وذلك بعد أيام قليلة فقط على فوزه في الانتخابات التي أقيمت في الخامس والعشرين من شهر يناير الماضي. وتسلم الناصري مهامه رسميا السبت الفائت، معلنا انطلاق عهد جديد للاتحاد التونسي، وببدت بعض القرارات والخيارات كانهات من الأخطاء الماضية التي حصلت خلال فترة قيادة الرئيس السابق وديع الجريء. اتخذ الناصري قرارا شجاعا بإقالة السكرتير العام للاتحاد التونسي وجدي العوادي، الذي كان يمثل أحد أعمدة المكتب التنفيذي السابق لوديع الجريء، إذ يبدو أن الناصري قد أصر على اتخاذ هذا القرار بمفرده، فهو يرى أنه يصب في مصلحة الكرة التونسية، ويعتبره إحدى الخطوات الأولى من أجل إصلاح وضع

كبار السعودية بين التألق والمنافسة على اللقب في سباق أبطال آسيا

أندية الهلال والأهلي والنصر واصلت هيمنتها القارية



قفزة نوعية

وافتح الأهلي انتصارات الأندية السعودية بعد أن فاز خارج ملعبه على السد القطري 3-1 وسط حضور جماهيري سعودي غفير حضر إلى الوحة لمساندة الأهلي. وتقدم السد عبر هدف أكرم عفيف في الدقيقة الأولى، قبل أن يرد الأهلي بثلاثة أهداف عن طريق روبرتو فيرمينو في الدقيقة العاشرة وروجر إيبانيز في الدقيقة 39. ورياض محرز في الدقيقة 81.

وكان الأهلي فاز في الجولة الأولى على بيرسيبوليس الإيراني بهدف نظيف في جدة، وفي الجولة الثانية على الوصل أنه فقد ثقة الجماهير التي تلاخقه مؤخرا بصافرات الاستهجان بغض النظر عن نتائج الفريق المستقرة، نتيجة أخطائه المتكررة.

وتمكن تمبكتي من الظهور بصورة رائعة، ضد كل من القادسية والأخوند وبيرسيبوليس، ليحصل على إشادة المدرب البرتغالي والجماهير، ليصبح بمثابة ركيزة جديدة. وأشاد خورخي خبوسوس مدرب نادي الهلال السعودي بأداء الفريق خلال الشوط الأول بعدما تغلب على ضيفه بيرسيبوليس الإيراني، وقال بعد المباراة "بعد التقدم بأربعة أهداف في الشوط الأول، أصبحنا نلعب بوتيرة أقل في الشوط الثاني، ولا يوجد فريق يلعب 90 دقيقة بوتيرة عالية سوى في البلايستيشن".

وفي المباراة الثانية لمثل السعودية تفوق النصر على ضيفه الوصل الإماراتي 4-0. وأشاد ستيفانو بيولي مدرب نادي النصر السعودي بأداء الفريق بعدما تغلب على ضيفه الوصل، وقال بيولي بعد المباراة "لعبنا أمام فريق محترم، ولعب بشكل جيد بالشوط الأول، ولكن في الشوط الثاني ظهرنا بشكل مختلف واستطعنا تسجيل العديد من الأهداف".

وأضاف "لدينا لاعبون من ذوي الإمكانيات العالية، وحينما يكون لدينا أكبر عدد من اللاعبين المميزين فهذا أمر إيجابي للمدرب، ونحن نركز على الأمور الإيجابية.. وأنا سعيد جدا بالانتصارات الماضية وهذا ما نريد أن يكون عليه النصر، وسأكون سعيدا لو حققنا لقب دوري أبطال آسيا للخبية، وأن يتم ذلك أمام فريق سعودي، لأنه حينما تريد أن تحقق اللقب لا بد أن تنتصر على الأفضل، لكن حاليا تركيزنا في المباراة المقبلة".

محليا تنطلق اليوم الخميس منافسات الجولة الـ19 من منافسات الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم (دوري روشن) والتي تشهد مواجهات قوية ومنتظرة، أبرزها المهمتان خارج الديار لصاحبي الصدارة الهلال والاتحاد. وتقام الخميس 3 مباريات حيث يستقبل القادسية ضيفه الرائد، فيما يواجه الشباب نظيره الخليج في الرياض، بينما يحل الاتحاد ضيفا على التعاون في قمة مباريات الجولة.

شهدت الجولة السابعة لدوري أبطال آسيا للنخبة انتصارات للأندية السعودية المشاركة في البطولة (الأهلي والنصر والهلال)، وتعزيزا لصداقتها المطلقة في مرحلة منطقة غرب آسيا. وتتأهل الأندية الحاصلة على المراكز الثمانية الأولى في مرحلة الدوري لمنطقة الغرب، من أجل المنافسة في دور الـ16، وضمنت أندية الهلال والأهلي والنصر والسد والوصل التأهل إلى دور الـ16، مع ختام هذه الجولة.

الرياض - واصل الهلال الظهور بصورة مميزة خلال الموسم الجاري، بتحقيق فوز كبير على ضيفه بيرسيبوليس الإيراني بنتيجة 4-1، ضمن منافسات الجولة السابعة من مرحلة الدوري في دوري النخبة الآسيوي. وكان الهلال قد ضمن تأهله لثمن النهائي، لكنه استعاد صدارة ترتيب مجموعة غرب آسيا برصيد 19 نقطة متساويا مع مواطنه الأهلي الوصيف الذي يتأخر بفارق الأهداف، متقدما على النصر الثالث (16).

وبداية من النصف الثاني في الموسم، تعرض الهلال لعدة ضربات، سواء على مستوى الإصابات أو التراجع الفني، ولكن هناك 4 حلول سحرية أنقذت الفريق في المباريات الماضية. الحل الأول هو البرازيلي ماركوس ليوناردو الذي استطاع تعويض غياب الصربي الكسندر ميتروفيتش، الذي يعاني من إصابة عضلية ضربته بعد 10 دقائق فقط من مواجهة اتحاد جدة، في ربع نهائي كاس الملك الشهر الماضي.

استعاد ليوناردو أن يسجل في 7 مباريات متتالية، بواقع 10 أهداف في الدوري وهدف بكاس الملك، ليصل إلى 18 هدفا بقميص الهلال بمختلف المسابقات. أما الحل الثاني، فكان التعاقد مع البرازيلي الشاب كايو سيزار، لينشغل مركز الجناح الأيمن، وهو ما أعطى البرازيلي الآخر مالكوم دي أوليفيرا حرية أكبر بالتواجد كصانع العاب، وهو نفس الدور الذي لعبه بالموسم الماضي.

وتمكن مالكوم من تقديم تمريرتين حاسمتين، بجانب تسجيل هدف وحيد في مباراة الثلاثاء، فيما نجح سيزار خلال مباراتين من هن الشباك مرة واحدة، وهو ما منح "الزعيم" قوة أكبر. ويمثل الحل الثالث في متعب الحربي الذي نجح في أن يعوض البرازيلي رينان لودي، الذي تعرض للإصابة في ليلة السقوط أمام القادسية 1-2، بالجولة الـ17 من دوري روشن.

الحربي تمكن من الظهور بصورة مثالية على المستويين الدفاعي

الرياض - واصل الهلال الظهور بصورة مميزة خلال الموسم الجاري، بتحقيق فوز كبير على ضيفه بيرسيبوليس الإيراني بنتيجة 4-1، ضمن منافسات الجولة السابعة من مرحلة الدوري في دوري النخبة الآسيوي. وكان الهلال قد ضمن تأهله لثمن النهائي، لكنه استعاد صدارة ترتيب مجموعة غرب آسيا برصيد 19 نقطة متساويا مع مواطنه الأهلي الوصيف الذي يتأخر بفارق الأهداف، متقدما على النصر الثالث (16).

وبداية من النصف الثاني في الموسم، تعرض الهلال لعدة ضربات، سواء على مستوى الإصابات أو التراجع الفني، ولكن هناك 4 حلول سحرية أنقذت الفريق في المباريات الماضية. الحل الأول هو البرازيلي ماركوس ليوناردو الذي استطاع تعويض غياب الصربي الكسندر ميتروفيتش، الذي يعاني من إصابة عضلية ضربته بعد 10 دقائق فقط من مواجهة اتحاد جدة، في ربع نهائي كاس الملك الشهر الماضي.

استعاد ليوناردو أن يسجل في 7 مباريات متتالية، بواقع 10 أهداف في الدوري وهدف بكاس الملك، ليصل إلى 18 هدفا بقميص الهلال بمختلف المسابقات. أما الحل الثاني، فكان التعاقد مع البرازيلي الشاب كايو سيزار، لينشغل مركز الجناح الأيمن، وهو ما أعطى البرازيلي الآخر مالكوم دي أوليفيرا حرية أكبر بالتواجد كصانع العاب، وهو نفس الدور الذي لعبه بالموسم الماضي.

وتمكن مالكوم من تقديم تمريرتين حاسمتين، بجانب تسجيل هدف وحيد في مباراة الثلاثاء، فيما نجح سيزار خلال مباراتين من هن الشباك مرة واحدة، وهو ما منح "الزعيم" قوة أكبر. ويمثل الحل الثالث في متعب الحربي الذي نجح في أن يعوض البرازيلي رينان لودي، الذي تعرض للإصابة في ليلة السقوط أمام القادسية 1-2، بالجولة الـ17 من دوري روشن.

الحربي تمكن من الظهور بصورة مثالية على المستويين الدفاعي



ولاء لافت

كوفاتش يتعهد بإعادة دورتموند إلى المسار الصحيح

حتى الصيف، بعيدا عن عائلته، كي يتسنى له "التركيز بشكل كامل" على المهمة المناطة به.

خطاب جيد

قال سباستيان كيهل، المدير الرياضي لدورتموند، "نيكو كوفاتش وجد طريقه سريعا في الأيام القليلة الأولى له، هذا الصباح قدم خطابا جيدا للغاية للفريق، وأوضح ما يمثل وما يتوقعه من كل فرد." ويحتل دورتموند المركز الحادي عشر بالبوئندسليغا، بفارق أربع نقاط فقط عن المركز الأربعة الأولى المؤهلة لدوري أبطال أوروبا، كما صعد الفريق لملاقاة سبورتنغ لشبونة البرتغالي في الملحق الفاصل المؤهل لدور الـ16 بدوري أبطال أوروبا.

ويبدأ كوفاتش مشواره مع دورتموند بملاقاة شتوتغارت وصيف الموسم الماضي السبت المقبل، مؤكدا أنه "مدرب دؤوب". وأشار "الشئف والقوة والشدة هذه هي الأمور التي أطلبها". وتوج كوفاتش بثنائية الدوري والكاس مع بايرن ميونخ في موسم 2018 - 2019 كما فاز بلقب الكاس مع أينتراخت فرانكفورت في موسم 2017 - 2018.



تجربة فريدة

قال المدرب السابق لكل من بايرن ميونخ وأينتراخت فرانكفورت وموناكو الفرنسي "نريد أن نعمل بجهد لأنني أؤمن فقط بمن يعمل جاهدا للحصول على شيء في المقابل".

وتابع "أنا شخص مجتهد... كل ما حققناه أنا وعائلتي نحقق من خلال العمل المضني". وأردف "الألقاب تعني النجاح، لكن (نهاي دوري الأبطال العام الماضي) هو نجاح أيضا. أرى بعض التطورات الإيجابية جدا".

وسيكون كوفاتش الذي لم يستمر في منصبه لأكثر من عامين سوى مرة واحدة خلال مسيرته التدريبية، اسما آخر يسعى لإيصال دورتموند إلى النجاح المنشود منذ نهاية حقبة بورغن كلوب التي دامت سبعة أعوام في عام 2015.

وقال كوفاتش إن الفترات القصيرة كانت جزءا من "عمل كرة القدم الحديثة". وأوضح "هناك استثناءات بالطبع، مثل بورغن، سواء كان ذلك هنا أو في ليفربول (الإنجليزي)".

استطرد قائلا "نحن مقتنعون بأننا نستطيع رسم المسار الصحيح معا".

وكشف كوفاتش أنه سيعيش في فندق

دورتموند (ألمانيا) - أكد الكرواتي نيكو كوفاتش المدير الفني الجديد لبوروسيا دورتموند الألماني أن انطباعه الأول مع فريقه الجديد "إيجابي للغاية" خلال ظهوره في مراسم تقديمه. وقال كوفاتش في مؤتمر صحفي "انطباعي الأول إيجابي للغاية، أنا سعيد بتواجدي وفريقي هنا بعد عشرة أشهر من الانتقال، متحمسون للغاية لتمكننا من العمل في البوئندسليغا مجددا وفي مثل هذا النادي الكبير".

وتولى كوفاتش المسؤولية في دورتموند خلفا للمدرب التركي نوري شهاين الذي تعرض للإقالة في 22 يناير الماضي. وعاد كوفاتش إلى عالم التدريب للمرة الأولى منذ رحيله عن تدريب فولفسبورغ في مارس 2024.

التفاني والشغف

قال مدرب بوروسيا دورتموند الجديد إنه سيطلب من لاعبيه "التفاني والشغف"، وذلك في لاسبه لإعادة النادي إلى السكة الصحيحة هذا الموسم. وبعدها أنهى الموسم الماضي ببلوغه نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا (خسر أمام ريال مدريد الإسباني 0-2)، يعاني دورتموند بشدة في الموسم الحالي حيث يحتل المركز الحادي عشر برصيد 29 نقطة في ترتيب الدوري الألماني.

وأدت نتائج السيئة إلى إقالة لاعب وسطه السياسي التركي نوري شهاين الشهر الماضي بعد ستة أشهر على تعيينه مديرا لدورتموند، ليُعين قبل يومين كوفاتش (53 عاما) بدلا منه في عقد يمتد حتى عام 2026. وفي حديثه أثناء تقديمه الثلاثاء، قال كوفاتش إنه لن يتراجع عن أسلوبه الانضباطي الذي قاده إلى الفوز بالبطولات، لكنه تسبب أيضا بمشكلات له مع لاعبين في الأندية السابقة التي أشرف عليها.



صباح العرب

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

فتوى بلا عمامة

العالم متذمر. ما يجمع الناس الآن على الاحتجاج أكثر مما يجمعهم على أي شيء آخر. لسبب ما قرر الناس أن كل ما يحدث اليوم هو خطأ، متراكم أو جديد. الأصوات نفسها في الغرب والشرق، حتى وإن كانت بنبرات مختلفة، تجمع على أن مسيرة العالم خاطئة مهما كانت الغاية منها أو الإرادات التي تسيرها.

وصول الشعوبيين إلى السلطة كما نعرف هو تجسيد لهذا الاحتجاج. لا تهم الرسالة التي يحملها الشعبوي، طالما أنها تقول الكلام نفسه الذي أجمعت عليه الكثيرة. وسواء أسمعنا كلاما من هرطقات دونالد ترامب أم الكلام المنمق للمزعماء الأوروبيين الشباب الصاعدين، فإن النتيجة واحدة.

هل لدينا طريقة لمواجهة التذمر. لا شك أن العالم يواجه عجز الإمكانات. كلما رتبت الكرة الأرضية معطياتها لتواجه مليارا سكانيًا زائدا، وجدت أن مليارا آخر في الطريق. المشكلة سكانية بالدرجة الأولى، بكل ما يعنيه هذا من طلبات في الخدمات والأمن والغذاء والطاقة، وعد ولا تحصص. تقف أمام مفارقات مذهلة. تصور أن بلدا مثل مصر جند جيشا من المفتين للإفتاء في كل صغيرة وكبيرة تمس حياة الأفراد. ليس هذا وحسب، بل هو يقدم ذلك من ضمن الإنجازات، سواء حسبته تدخلًا من السلطة لتزريب الأمور أو اعتبرته دخلا منها لمنع تسلل الإفتاءات المتطرفة. مصر ابنة إفتاءات المفتين، وليس المفتون التعليلية أو الأكاديمية في الفكرة للحلول. إن مجرد التفكير في الأمر يبدو متعبا. كيف تعالج مشاكل 110 ملايين مصري بسلسلة فتاوى.

سنصل، هذا إذا لم نكد وقد وصلنا بعد، إلى السؤال إن السداد العضوي -أو الكيميائي- الذي يصنع أو يستخدم حلال أم حرام، وليس فكرة انعكاساته على الصحة العامة، إن كان يتسبب في أخطار تهدد حياة الناس.

هذه المنظومات الاستبدالية خطيرة لأنها غير مبنية على منظومة علمية أو فكرية حقيقية. ربما تكون قائمة على منظومة قيمة دينية، تحول الاحتجاج والتذمر إلى مطالبة بالإفتاء "لكي تستريح نفسي". لكن هذه الأشياء واردة في نطاق محدود ولا تقدم حولا حقيقية ولا طويلة الأمد مثلما يدرك الجميع.

خذ هذا العمود الذي كتبه؛ نتيجة للوضع الذي دفعنا إلى هذا الفراغ الفكري والعلمي، صارت كلمات العمود تسوق الكاتب إلى مجال التنقيص، وتحولت إلى ما يشبه الإفتاء التقافي المفضل في محاولة العثور على حلول.

التقنيات تقدم لنا الكثير من الأدوات ونحن نسعى لتسخيرها في إنجاز ما يفيد. ها نحن نستفيد منها لكي تصبح التغريدة، أو البوستة من منبر السوشال ميديا، فتوى بلا عمامة. الفرق ربما أنها غير ملزمة أو لا تورط كاتبها مع سلطة. تدمروا وسافتي بطريقي الخاصة لعننا نجد سواء السبيل.

قلعة بريطانية تجذب اهتمام شخصيات بارزة

لندن - تشهد قلعة ريبلي، أحد أبرز المعالم التاريخية في بريطانيا، منافسة غير مسبوقة بعد عرضها للبيع. وبحسب موقع "مترو" ظلت القلعة ملكا لعائلة إنجيلي لقرون طويلة، إلى أن جذبت اهتمام شخصيات بارزة، أبرزهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونجمة البوب العالمية تايلور سويفت، في سباق محتدم للفوز بإحدى أرق القلاع البريطانية.

وتعود أصول قلعة ريبلي إلى القرن الـ14، حيث حصل عليها السير توماس إنجيلي بعد أن أنقذ الملك من نطحة خنزير بري خلال رحلة صيد، لتصبح بعدها جزءا من تاريخ بريطانيا العريق.

لعبت القلعة أدوارا هامة في أحداث تاريخية بارزة، وأصبحت شاهدة على أحداث تاريخية مهمة، من بينها مؤامرة البارود عام 1605.

الموصل ترمم وجهها التاريخي



استعادة هوية

المسيحيين، لم يعودوا بعد. ومن بين خمس سنوات ونيف هو تغيير هائل. وعادت الحياة تدريجيا إلى شوارع الموصل بعد هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية، فصار سكانها يتجمعون في المقاهي واحاديثهم تختلط بضجيج أعمال البناء في المسجد. لكن مع ذلك، لا تزال الندوب التي تركتها المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية، مرئية في الأزقة الضيقة في المدينة القديمة وبيوتها المدمرة. وعلى جدرانها المتضررة كُتبت بالأحمر كلمة "امن" للإشارة إلى أن المنازل الخالية من المتفجرات والألغام. لكن هذه الجدران نفسها والنوافذ المحطمة تحكي حكايات النزوح، فاصحابها الأصليون ومعظمهم من

الرئيسية لمشروع اليونسكو، بما فيها كنيسة الطاهرة وكنيسة سيدة الساعة و124 منزلا تراثيا. كنيسة الطاهرة التي دُشنت في العام 1862، أُعيد بناؤها باروقتها وأعمدتها المزخرفة ونوافذها ذات الزجاج الملون. وخلال ترميمها، اكتشف العمال قبوا وجرازا كبيرة كانت تُستخدم لحفظ النبيذ، فركبوا سقفا زجاجيا فوقها لتكون بادية للعيان من داخل الكنيسة. وتقول ماريما اسيتوسو وهي مديرة مشاريع في العراق لدى منظمة اليونسكو، إن هدف المشروع كان "في أن واحد العمل على المعالم الأثرية التي تحمل معنى للمدينة، وإحياء" الموصل. وتضيف "حين وصلت إلى هنا في العام 2019، كانت (الموصل) تشبه مدينة

تسعى مدينة الموصل العراقية التي عانت من التدمير إلى استعادة رونقها من خلال ترميم المواقع الأثرية التي تمثل جزءًا من تاريخها العريق، مما يساهم في تعزيز الانتماء والهوية المحليين للسكان ويعيد الأمل في المستقبل.

الموصل (العراق) - عادت المنارة الحدياء التي يُشتهر بها جامع النوري الكبير شامخة بجارتها الأصلية في سماء الموصل كما كانت على مدى قرون قبل تدميرها خلال سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على المدينة. وعقب إعلان القوات العراقية في نهاية 2017 دحر التنظيم، عملت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) على مدى خمسة أعوام على ترميم المعالم الأثرية في المدينة الواقعة بشمال العراق والتي اتخذها الجهاديون لسنوات عاصمة لهم. ومن بين هذه المعالم جامع النوري الكبير ومنارته الحدياء التي عادت اليوم "نسخة أصلية عن القديمة بجارتها الأصلية"، حسبما يقول مشرف الهيئة العامة للأثار والتراث على أعمال ترميم المسجد عبدالله محمود. ويضيف "نحن الموصليون نعتبر أن الحدياء هويتنا، وبإعادتها تعود هوية المدينة."

ويشير محمود إلى أن ترميم المحراب تم إلى حد كبير بإجاره الأصلية، فيما فقد المنبر معظم قطعه الأصلية. في الجانب الآخر من الشارع، يقول المؤذن السابق في جامع النوري الكبير السيد عماد زكي "أقف هنا كل يوم لمدة ساعة وأتأمل عملية إعادة إعمار (الجامع والمنارة) إلى ما كانا عليه سابقا على الطراز القديم". ويضيف "نشعر بروحانية وبأن نفسيتنا ترتاح عندما نرى المئذنة تعانق السماء وأصبح بإمكان أهل الموصل أن يرونها مجددا". دُمّر الجامع ومنارته الحدياء في يونيو 2017 ودُمّرت 80 في المئة من المدينة القديمة في الموصل، وأزيل أكثر من 12 ألف طن من الأنقاض من المواقع

جامع النوري الكبير ومنارته الحدياء عادا اليوم إلى نسختهما القديمة بجارتهما الأصلية بعد تدميرهما في يونيو 2017

بدورها، أشادت مديرة اليونسكو أودري أزولاي الأربعاء بعد زيارة الجامع النوري الكبير بأعمال الترميم. وقالت أزولاي في باحة المسجد "أنا سعيدة جدا لوقوفني أمامكم وأمام المئذنة التي يزيد عمرها عن 850 عاما.. أن تكون واقفة هنا خلفي بمثابة عودة

خدمة لرعاية الكلاب في المتاحف الإيطالية

خلال هذه الخدمة يتولى المشغل العناية بكافة احتياجات الكلاب، بما في ذلك إدارة التوتر والضغط على الحيوان أثناء غياب صاحبه الذي يقوم بزيارة للمتحف. ويستمر هذا العرض على مدى 15 شهرا، حيث سيشمل 54 مدينة إيطالية، محققا رسالة ترحيب شاملة في الأماكن الثقافية، وسيعزز التكامل بين الثقافة والعناية بالحيوانات الأليفة.

هذه التعاون مع المتاحف المدنية في البندقية بدأ منذ مارس 2023، وقد تم تقديم 848 خدمة رعاية للكلاب في عام 2024، مع تقديم أكثر من 400 خدمة في قصر دوجي. ويُعتبر هذا العرض خطوة هامة نحو جعل المتاحف أكثر شمولية وترحيبا بالحيوانات الأليفة، حيث يسمح للزوار بحجز تذكرة الدخول مع خدمة مربية الكلاب في الوقت نفسه.

تأتي هذه المبادرة بالتعاون مع المنظمات والمؤسسات الرئيسية للمؤسسات الثقافية الحكومية والخاصة. في عام 2025، سيكون الموعد الأول لهذه الجولة في المتاحف الفينيسية، تحديداً في كازينيو وكورنير. من خلال هذه المبادرة يمكن لزوار المتاحف الذين يملكون كلاباً الاستفادة من خدمة الرعاية المجانية طوال اليوم، حيث يتمكنون من الحجز مسبقاً.

روما - تبدأ جولة "الطريق إلى الكلب والمتحف" مرة أخرى من مدينة البندقية، لتقديم مشروع "بودفين.إيت"، وهي خدمة مبتكرة تقدم رعاية الكلاب في 280 متحفاً ومعرضاً في جميع أنحاء إيطاليا. الهدف من هذه الخدمة هو مساعدة أصحاب الكلاب الذين يرغبون في زيارة المتاحف والمعارض والمواقع الأثرية، دون الحاجة إلى القلق على حيواناتهم الأليفة.

تونسية تدير أعمالاً غير قانونية في مسلسل «الشرنقة»

واقعه. ويضطر إلى اتخاذ قرار مصيري يغير مجرى حياته، ويخوض رحلة مليئة بالتحديات والغرائب في سبيل اكتشاف الذات والبقاء. يذكر أن الفنانة فاطمة ناصر شاركت مؤخراً بفيلم "برنخ" في فعاليات مهرجان أيام قرطاج السينمائية الـ35، حيث خاضت بالفيلم أولى تجاربها الإنتاجية وكذلك شاركت في بطولته. الفيلم من إخراج قيس الماجري.

العمل من تأليف عمرو سمير عاطف، وإخراج محمود عبد التواب. تدور الأحداث في إطار اجتماعي مشوق، ويجسد داود دور محاسب في العمل. تدور أحداث مسلسل "الشرنقة" حول شخصية "حازم إبراهيم"، محاسب عبقرى يعمل في إحدى الشركات الكبرى. يكتشف "حازم" أسراراً تتعلق بأعمال غير قانونية داخل الشركة، مما جعله يواجه صراعاً داخلياً بين مبادئه

يعيد مسلسل "الشرنقة" فاطمة ناصر إلى الدراما المصرية بعد غياب عامين، حيث كان آخر ظهور لها في مسلسل "تحقيق" الذي تم عرضه عام 2022، وكان العمل يعتمد على البطولة الشبابية. ينتمي مسلسل "الشرنقة" إلى نوعية أعمال الـ15 حلقة، ويشترك في بطولته أحمد داود، واللبنانية سارة أبي كنعان، ومريم الخشت، وعدد آخر من الفنانين.

القاهرة - تجسد الممثلة التونسية فاطمة ناصر دور سيدة أعمال تدير أعمالاً غير قانونية خلال أحداث مسلسل "الشرنقة" مع النجم أحمد داود، والمقرر عرضه في شهر رمضان المقبل 2025. تشارك فاطمة في العمل بظهور خاص خلال الحلقات التي تشهد العديد من المواجهات بينها وبين أحمد داود وسط أجواء مليئة بالتشويق.



العُلا للتصميم تعرض مجموعة من الأعمال الإبداعية

العُلا (السعودية) - تستقبل مساحة العُلا للتصميم التي تقع في حي الجديدة للفنون زوارها بمعرض فريد، بسلط الضوء على التراث الثقافي والتصاميم وتاريخها العريق. ويتزامن هذا الحدث مع مهرجان فنون العُلا، مما يضيف بعداً ثقافياً عميقاً على المشهد الإبداعي المزدهر في المحافظة. ويتميز معرض هذا العام بمحطة استثنائية، إذ يستضيف لأول مرة أعمالاً فنية أنجزت داخل مدرسة البيرة، في مزيج فريد بين التراث والإبداع، يعكس التفاعل العميق بين الماضي والحاضر، ويعيد إحياء الإرث الحرفي والفني للمحافظة بأسلوب معاصر. ويأخذ المعرض زواره في تجربة حسية متكاملة، حيث يستكشفون جماليات العُلا الطبيعية وحرفها التقليدية

